بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فِكْرَةٌ شَامِلَةٌ

عَنْ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ

(التَّعريف به، أهميّته، أقسامه، مُحتوياته، لغاته الأصلية، تاريخ كتابته، ترجماته، قانون أسفاره، مخطوطاته، إثبات تحريفه ... إلخ)



كتبه العبد الفقير إلى الله: مُحَمَّد محمود مُصطفى شاهين

www.alta3b.wordpress.com

المُقدِّمة

الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِل له، ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، فكشف الله به الغمة، ومحى الظلمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى آتاه اليقين، وأشهد أن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه.

ثم أما بعد ...

« اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (صحيح مسلم-١٨٤٧).

ماذا تعرف عن «الكتاب المُقدَّس» ؟ كل ما نعرفه عن الكُتُب السَّماوية السَّابقة مُستمدَّة من القرآن الكريم والأحاديث النَّبوية الشريفة، ونحن نُصدِّق ما جاء في القرآن الكريم ولا شكّ، ونُصدِّق الصَّادِق الذي لا ينطق عن الهوى، مُحمَّد ابن عبد الله، رسول الله ومصطفاه ﷺ. يقول الله عزَّ وجلّ في كتابه الكريم:

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَىَ بَعْضٍ قَالُواْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ * أَوَلاَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ * فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة : ٧٥-٧٩]

﴿مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [النساء : ٤٦]

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * وَمِنَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة : ١٣-١٤]

وقال رسول الله ﷺ مُخبراً عن النَّصارى، في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في مُسنده «١٩٩٣٢» عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- «إِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ».

ورغم هذه الأدلَّة الشَّرعية وغيرها الكثير، نجد من المسيحيين من يُكذِّب هذا الكلام، فنجد القِس الدكتور فريز صموئيل يقول: [**إننا نؤمن أن هذا هو الكتاب المعصوم والموحى به من الله** والذي يجب أن تقرأه يومياً **والروح القدس يقودك ويرشدك**. وعلى من يُريد أن يُهاجمه أن يقرأه أولاً حتى يستطيع أن يحكم بنفسه ولا يكون مكرراً لادِّعاءات غيره بلا روية أو تفكير.][١]

ونجد أيضاً أنَّ القُمُّص متَّى مُرجان يقول: [هذا الادِّعاء (أي: التَّحريف) باطل وبغير دليل لأنه ادِّعاء عاجز عن أن يخبرنا عن **زمان التَّحريف المزعوم**، أو **المكان الذي تم فيه التَّحريف**، أو حتى **الموضع الموجود في الكتاب المقدس الذي تم فيه التحريف**. أو **مَنْ الذي قام به وأجراه**. كما أن التحريف الذي تم **لمصلحة من**، هل هو لليهود أم للمسيحيين ؟!. كما أنه **لا توجد أي نسخة من الكتاب تدل أو تُظهر هذا الادِّعاء**. لذلك نقول هذا الادِّعاء باطل لأنه بلا دليل. ومن يدَّعون هذا التحريف لا يعرفون بواطن الأمور وكيف حافظ اليهود على العهد القديم كما حافظ الآباء الرُّسُل على العهد الجديد وسلموه لنا بلا تحريف أو تبديل حرف واحد فيه. كما أنه **بمقارنة النسخ القديمة مع الترجمات الحديثة نجدها مطابقة تماماً بلا تحريف أو تبديل**.][٢]

ونجد أيضاً دوماديوس الرزيقي يقول: [الكتاب المقدس كتاب ثابت، **إن يد الله حفظته وإلى الآن**، **لا يوجد دليل على عدم صحة الكتاب المقدس أو اختلافه عن المخطوطات الأصلية**، وأي أسئلة تُوجَّه إلى الكتاب المقدس، فهي اختلافات شكلية تبدو للقارئ السطحي غير المُتعمِّق ولكنه عندما يدرس الحيثيّات فيستطيع أن يدرك.][٣]

إذن، علينا أن نأتي بالأدلَّة والبراهين حتى يُصدِّقنا غير المؤمنين بالقرآن الكريم والرَّسول الأمين ﷺ. وهل هُناك أدلَّة أقوى من شهادات المسيحيين أصحاب الكتاب أنفسهم ؟! والله عزَّ وجلّ يقول: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [يوسف : ٢٦]

ولكن قبل أن نأتي بالأدلة والبراهين من كلام عُلماء المسيحيين، فلندرس أولاً ما هو الكتاب المُقدَّس، ومدى أهمّية هذا الكتاب عند المسيحيين، وما هي أقسامه ومُحتوياته، وما هي لغاته الأصلية، وكيف كُتِب، ومراحل ترجمته، ثمّ في النِّهاية نتكلَّم عن مخطوطاته، ونأتي بأقوال عُلماء مسيحيين يُثبتون تحريفه !

هذا الكتاب لا يحتوي إطلاقاً على أي تعليقات شخصية منِّي، ولكنها بالكامل عبارة عن اقتباسات عُلماء مسيحيين يتكلمون عن الكتاب المُقدَّس، فلم أشأ إضافة أي تعليقات شخصية حتى لا يأتي أحدٌ ويقول إنَّني أُفسِّر.أو أفهم الكلام كما أُريد، ولكنِّي آثرت أن أجمع عدداً كبيراً من الاقتباسات من كتابات العُلماء المسيحيين، تحتوي على كلام واضح وصريح بخُصُوص العُلُوم الكتابية المُختلفة، ثمّ في النِّهاية أتيت بكلام العُلماء المسيحيين بخصوص تحريف مخطوطات الكتاب واختلاف نُسخه ... إلخ

أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يتقبَّل منِّي هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون هذا الكتاب بمثابة المنارة المُهدية إلى الحقيقة الواضحة التي تُكِّدها القرآن الكريم ويُؤكِّدها نبينا الكريم ﷺ.

---

[١] الدكتور فريز صموئيل: **الكتاب الفريد والدفاع المجيد**، مطبعة أوتوبرنت – صـ٤٢.

[٢] القمص متى مُرجان: **عصمة الكتاب المقدس**، هارموني للطباعة – صـ١٥، ١٦.

[٣] دوماديوس الرزيقي: **الكتاب المقدس عبر القرون والأجيال**، دار الأنبا أنطونيوس – صـ٢٢٦.

قبل أن تفتح الكتاب المُقدَّس

الأب اسطفان شربنتييه: **تعرَّف إلى الكتاب المقدس**، دار المشرق ببيروت – صـ٩. [قبل أن تفتح الكتاب المُقدَّس: إن الكتاب المقدس لا سيّما العهد القديم، **كاتب يبدو غريباً ومحيِّراً**. لدينا فكرة عنه، وإن لم نفتحه قط، لأنه جزء من تراث البشرية. ونعلم أيضاً أن هُناك عدداً كبيراً من المؤمنين، على اختلافهم، يستشهدون به على أنه كتابهم المقدس. ونسمع في الكنيسة قراءة بعض نصوصه. وكثيراً ما كوَّنا عنه فكرة فيها شيء من السحر، **لكونه كتاباً «مُقدَّساً» نبحث فيه**، إن كُنّا مؤمنين، عن كلمة الله، ونعدّه نوعاً من كتاب التعليم المسيحي أو كتاباً في الأخلاق المسيحية. **وإذا فتحناه**، **أخذنا الدَّهَش** ! فإننا نجد، في العهد القديم، **قصصاً من الماضي لا فائدة لها**، **وروايات من أخلاقية قديمة قد تخطّاها الزمن**، **وحروباً واعتداءات**، **وقصائد غريبة لا تحملنا على الصلاة**، وإن سمَّيناها "مزامير"، **ونصائح من أخلاقية مبغضة للنساء** ... **كتابٌ مُحيِّر** .. ولكن هل هو كتاب ؟ إنه، قبل كل شيء، مكتبة: ٧٣ كتاباً يتدرَّج تدوينها على أكثر من ألف سنة.]

أهمية الكتاب المُقدَّس والتَّعريف به

آرثر بينك: **الوحي الإلهي للكتاب المقدس**، ط. دار النشر الأسقفية – صـ٥. [**المسيحية ديانة كتابية**، فهي مؤسسة على الصخر المنيع للكتاب المقدس. **ونقطة البداية لكل مُناقشة عقيدية يجب أن تكون الكتاب المقدس**. وكل هذا الصَّرح الضخم للحق المسيحي **يقوم ويثبت أو يسقط على أساس الوحي الإلهي للكتاب المقدس**.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١١. [الكتاب المقدس **كتاب الصدارة عند المسيحيين**، وقد دُعي "الكتاب" (Bible) أي: الكتاب الرسمي. والكلمة يونانية الأصل، مأخوذة من كلمة يونانية أخرى معناها بردي. **ويُقسَّم الكتاب المقدس إلى قسمين**: **العهد القديم والعهد الجديد**، دلالة على أن العهد أهمَّ أحداثها. فالعهد القديم يدور حول العهد الذي قطعه الله لشعبٍ على يد موسى. والعهد الجديد يدور حول العهد الذي قطعه الله للبشرية جمعاء، على يد المسيح.]

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية – صـ٢٢، ٢٣. [**يحتل الكتاب المقدس المكانة الأولى بين مصادر التقليد**، وله كرامة أكثر بين مصادر التقليد. **فالكتاب المقدس عبارة عن تجميع أسفار مُتعدِّدة**. **فوجوده ككتاب واحد ظاهرة حديثة جاءت نتيجة لاختراع طباعة الكتب**. في الكتاب المقدس نرى أسفاراً مُتعدِّدة وكل سفر له مُحتوى مميز: نجد التاريخ والأشعار والأغاني والحكمة والفلسفة ومجموعة قصص. كما نجد الأناجيل التي هي تعبير الكنيسة عن يسوع المسيح من هو ؟ ما هي تعاليمه ؟ وماذا فعل ؟ ونجد أيضاً رسائل كتبها الرُّسُل.]

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية - صـ٢٢، ٢٣. [الكنيسة الأرثوذكسية تسير في حياتها وفق التقليد المقدس، ولكن الكثيرون لا يستطيعون تعريف ما هو التقليد ؟ كلمة "تقليد" (Tradition) مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Traditio) التي هي ترجمة للكلمة اليونانية (Paradosis)، وقد وردت هذه الكلمة كثيراً في الكتاب المقدس (في الهامش: راجع ١ كو ١١ : ٢، ١ كو ١١ : ٢٣، ٢ تس ٢ : ١٥) وهذه الكلمة تعني في معناها الحرفي ما يُسلَّم من شخص لشخص كما تُسلَّم العصا في سباق التتابع. الشيء الذي «يُقلَّد» هو ما يُسلِّمه الشخص (أو المجموعة) لشخص آخر (أو لمجموعة أخرى).]

البابا شنودة الثالث: **اللاهوت المُقارن (الجزء الأول)**، الكُلِّيّة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس - صـ٥٠. [التَّقليد هو كلّ تعليم وصل إلينا عن طريق التَّسليم الرَّسُولي والآبائي، غير الكلام الذي تُرِكَ لنا كتابةً في الكتاب المُقدَّس، في موضوعات رُبَّما لم تُذكر في الكتاب، ولكنَّها لا تتعارض معه في شيء. والبروتستانت لا يؤمنون بالتَّقليد. ولا يلتزمون إلا بالكتاب المُقدَّس، وبهذا الوضع يتركون كلّ التُّراث الذي تركته الأجيال السّابقة للكنيسة: كل ما تركه الآباء الرُّسُل، آباء الكنيسة الأولي، والمجامع المُقدَّسة، والقوانين والنُّظُم الكنسية، وما في الكنيسة من طُقُوس ومن نُظُم، وما أخذناه من تعليم شفاهي عبر هذه الأجيال الطَّويلة كلّها. وسنبحث هُنا موضوع التَّقليد. والتَّقليد هو أقدم من الكتاب، يرجع إلي أيام أبينا آدم: لعلّ أقدم ما وصل إلينا من الشَّريعة المكتوبة، كان علي يدّ موسى النَّبي، الذي عاش في القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد، ولكنَّ التَّقليد أقدم من هذا بكثير. آلاف السِّنين مرَّت علي البشرية بدون شريعة مكتوبة. فمن الذي كان يقود تفكيرها: الضَّمير من جهة (ويُسمَّي الشَّريعة الأدبية)، والتَّقليد من جهة أخري، وهو تسليم جيل لجيل آخر.]

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية - صـ١٤ إلى ٢١. [المصادر الخمسة للتقليد المسيحي: ١- الكتاب المقدس (...) ٢- الليتورجيا: وهي المصدر الثاني للتقليد في الكنيسة. الـ «ليتورجيا» كلمة يونانية معناها «العمل الشعبي العام». ليتورجيا الكنيسة هي عمل الكنيسة حين تجتمع لتكون شعب الله وتعبد الله. فالليتورجيا تحمل في مجملها كل الصلوات الكنسية العامة: خدمات ساعات اليوم (السواعي)، أيام الأسبوع، أيام الأعياد والمناسبات الكنسية والأسرار الكنسية. (...) ٣- المجامع: المصدر الثالث من مصادر التقليد هو المجامع التي عقدتها الكنيسة. فالمجمع هو عبارة عن اجتماع لهؤلاء الذين أُعطوا السلطان في الكنيسة ليقرروا ما هو أمين لتقليد الكنيسة وما هو ليس كذلك. (...) وكانت هناك عدَّة مجامع خلال حياة الكنيسة الطويلة، وقد أوجدت حلولاً لكثير من المسائل. وحلول تلك المسائل التي طُرِحت جاءت في شكلين: قوانين إيمان (Creeds) وقوانين مجامع (Canons) (...) ٤- القديسين: المصدر الرابع للتقليد الكنسي - وهو مصدر مُزدوج أيضاً - هو حياة القديسين، وتعاليم مجموعة منهم الذين نسميهم بـ «الآباء» (وتلك المجموعة تضم بعض «الأمَّهات»). (...) وتوجد مجموعة مُعيَّنة من هؤلاء القديسين نُسمِّيهم «الآباء»، وعندما نقول «من آباء الكنيسة» نقصد شخصاً شهد لتقليد الكنيسة من خلال تعليمه لإيمان الكنيسة أو الدِّفاع عنه بحكمته وغالباً يكون قد شهد لهذا التَّعليم بأتعاب كثيرة أو بتقديم حياته نفسها. ٥- الفنّ الكنسي: (...) والفنّ في تعريفه هو استخدام الأشياء المادية كوسيلة للإعلان عن الرَّب. إذاً ففي الأرثوذكسية الفن ليس مُجرَّد تزيين ثانوي أو

حلية، بل شيء في صلب مفهومنا عمّا نعرفه عن كيفية إعلان الله لنا عن نفسه. (...) أولاً الأيقونات: وهي الطريقة التي يُرسم بها شكل المسيح وأحداث حياته وأمه والقديسين. ثانياً الموسيقى الكنسية: وهي الطريقة التي تُقال بها ألحان الكنيسة والمفردات المستخدمة في الليتورجيات الكنسية. وأخيراً البناء الكنسي: فحتى الطريقة التي تُبنى بها الكنيسة بحسب التقليد شهادة واضحة لإيمان الكنيسة كما اختبرتها الكنيسة عبر العصور.]

مؤلِّفو الكتاب المُقدَّس

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – ص٩. [عندما نُلقي نظرة عامَّة على الكتاب المقدس نُلاحظ من الوهلة الأولى أنه ليس كتاباً واحداً. ولكنه مكتبة تشمل كُتُباً كثيرة كُتبت بقلم كُتَّاب كثيرين على مر عصور طويلة.]

القمص بولا عطية: **أصالة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه**، ط. كنيسة مار مينا بالفيوم – ص٨، ٩. [يُعتبر الكتاب المقدس هو أقدم الكتب – فأول من كتب الأسفار هو موسى النبي، حوالي سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد، وآخر من كتب، كان القديس يوحنا حوالي سنة ١٠٠ ميلادية. يعني استغرقت كتابته حوالي ١٦٠٠ سنة، واشترك في الكتابة حوالي أربعين كاتباً جميعهم وبلا استثناء كانوا من القديسين الذي عاشوا حياة مُقدَّسة دافعوا فيها عن الحق والمبدأ.]

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إلى الكتاب المقدس، جمعيات الكتاب المقدس في المشرق – ص٢٩. [ما هو الكتاب المقدس ؟ تكفي نظرة نُلقيها على الفهرس لنرى أنه "مكتبة"، بل مجموعة كتب مُختلفة جداً. وإن رجعنا إلى مداخل هذه الكتب، تأكَّد هذا الانطباع. ذلك أنها تمتد على أكثر من عشرة قرون وتُنسَب إلى عشرات من المؤلِّفين المُختلفين. بعضها وُضع بالعبرية (مع بعض المقاطع بالآرامية) وبعضها الآخر باليونانية، وهي تنتمي إلى أشد الفنون الأدبية اختلافاً، كالرواية التاريخية ومجموعة القوانين والوعظ والصلاة والقصيدة الشعرية والرسالة والقصة.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – ص٢١. [شارك أكثر من أربعين شخصاً في تدوين الكتاب المقدس. وقد جاء هؤلاء من خلفيات مُختلفة، كما كانوا على درجات ثقافية مُتفاوتة جداً. فمنهم الملك ومنهم الطبيب ومنهم رجل السياسة، كما كان منهم راعي الغنم وصياد السمك ! ومنهم من كان على درجة عالية من الثقافة في عصره، كما كان منهم مَنْ لم ينل قسطاً وافراً من التَّعليم.]

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إلى الكتاب المقدس، جمعيات الكتاب المقدس في المشرق – ص٢٩. [أسفار الكتاب المقدس هي عمل مؤلِّفين و مُحرِّرين عُرفوا بأنَّهم لسان حال الله في وسط شعبهم. ظلّ عدد كبير منهم مجهولاً، لكنهم على كل حال، لم يكونوا مُنفردين، لأن الشعب كان يُساندهم.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – ص٢٠٨. [عبارة النَّقد الكتابي لا يُقصد بها معنى سلبي بأي حال، فالهدف من هذه الدِّراسات ليس هو النَّقض واكتشاف الأخطاء في الكتاب المُقدَّس، ولكن فحص النُّصُوص للتأكد ممّا كان يُريد الكُتّاب من البشر أن يُعبِّروا عنه. ومع أن بعض نتائج هذه الدِّراسات تعارضت أحياناً مع المفاهيم الرّاسِخة عن الكتاب المُقدَّس، فإنَّها بشكل عام أثبتت صحَّة التَّعاليم الأساسية التي وصل إليها علماء اللاهوت على مدى العُصُور.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – ص٢٠٨. [كان للنقد الكتابي هدفان أساسيان: أولهما أنَّه يعمل على التَّدقيق في النُّصُوص الكتابية للوصول إلى النُّصُوص الخالية من الخطأ والأقرب إلى النُّصُوص الأصلية بقدر ما يُمكن. ولأنَّه لم يصل إلينا شيء من النُّصُوص الكتابية الأصلية، فأصبح على العلماء أن يُعدُّوا نُسخاً جديدة للكتاب المُقدَّس بدراسة مئات النُّسَخ المنسوخة باليد، لاكتشاف أصحّها بالفحص الصارم الدَّقيق. (...) الهدف الرئيسي الآخر للنقد الكتابي هو فحص النُّصُوص التي تم التَّدقيق فيها. وذلك في أساليبها اللغوية والبلاغية للتأكد من مقاصد الكُتّاب الأصليين.]

🕮 أمثلة للمؤلِّفين والمُحرِّرين

المكابيين الثاني ١٥ / ٣٩-٤٠ (٣٩ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْسَنْتُ التَّأْلِيفَ وَ أَصَبْتُ الْغَرَضِ فَذَلِكَ مَا كُنْتَ أَتَمَنَّى وَ إِنْ كَانَ قَدْ لَحِقَنِي الْوَهَنِ وَ التَّقْصِيرَ فَإِنِّي قَدْ بَذَلْتَ وُسْعِيْ ٤٠ ثُمَّ كَمَا أَنَّ شَرِبَ الْخَمْرَ وَحْدَهَا أَوْ شُرْبِ الْمَاءُ وَحْدَهُ مُضِرِ وَ إِنَّمَا تَطِيْبُ الْخَمْرِ مَمْزُوْجَةً بِالْمَاءِ وَ تُعْقِبُ لَذَّةٍ وَ طَرَبَا كَذَلِكَ تَنْمِيْقُ الْكَلامَ عَلَىَ هَذَا الأسْلُوبْ يُطْرِبُ مَسَامِعِ مُطَالِعِيّ التَّألِيفَ. انْتَهَى)

لوقا ١ / ١-٤ (١إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، ٢كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، ٣رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيق، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، ٤لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ.)

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إنجيل يوحنا، جمعيات الكتاب المقدس في المشرق – ص٢٨٦. [هذه المُلاحظات كلّها تؤدّي إلى الجزم بأن إنجيل يوحنا ليس مُجرَّد شهادة عيان دُوِّنت دفعة واحدة في اليوم الذي تبع الأحداث، بل كل شيء يوحي خلافاً لذلك، بأنَّه أتى نتيجةً لنُضْجٍ طويل. لابدّ من الإضافة أن العمل يبدو مع كل ذلك ناقصاً، فبعض اللحامات غير مُحكمة وتبدو بعض الفقرات غير مُتَّصلة بسياق الكلام (٣ / ١٣-٢١ و ٣١-٣٦ و ١٥/١). يجري كل شيء وكأن المؤلّف لم يشعر قط بأنَّه وصل إلى النهاية. وفي ذلك تعليل لما في الفقرات من قلة ترتيب. فمن الرّاجح أن الإنجيل، كما هو بين أيدينا، أصدره بعض تلاميذ المؤلِّف فأضافوا عليه الفصل ٢١، ولا شك أنهم أضافوا أيضاً بعد التَّعليق (مثل ٤ / ٢ وربَّما ٤ / ١ و ٤ / ٤٤ و ٧ / ٣٩ و ١١ / ٢ و ١٩ / ٣٥). أما رواية المرأة الزانية (٧ / ٥٣ – ٨ / ١١) فهناك إجماع على أنها من مرجع مجهول فأُدخلت في زمن لاحق (وهي مع ذلك جزء من "قانون" الكتاب المُقدَّس).]

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل أعمال الرُّسُل، جمعيات الكتاب المقدس في المشرق – صـ٣٦٥. [من أراد أن يُطالع مؤلَّفاً قديماً، وجب عليه أن يُثبت نصَّه، **والحال أن إثبات نص أعمال الرُّسُل مسألة مُعقَّدة**. فمُعظم نُسخ هذا النَّص تبدو في صيغتين رئيسيَّتين: النَّص المُسمَّى «السُّوري» أو «الأنطاكي»، والنَّص المُسمَّى «المصري» أو «الإسكندري». ومع ذلك، فلا مانع من جمعهما تحت اسم «النَّص الشائع» لشدَّة التَّقارُب بينهما، إذا قُورِنا بصيغة ثالثة تُسمَّى «الغربية». **ويبدو أن هذه القراءات «الغربية» المُختلفة لا تُمثِّل عموماً نصّ أعمال الرُّسُل الأصلي**. غير أن قِدَمها وانتشارها في الشرق والغرب أمران بارزان، وكذلك فائدتها التاريخية واللاهوتية.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٢٨. [مع أن الكثير من الكتابات قد تمّ تدوينها في عهد الملك داود وابنه سليمان، **فإنَّ قصص أصول الإسرائيليين ومُعتقداتهم كانت على الأرجح ما زالت مُتداولة شفاهاً في تلك الفترة التي تُعد أعظم أيام مملكة إسرائيل**. **وهذه القصص ستُحفظ أخيراً في صورة مكتوبة في الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المُقدَّس**، المعروفة بالأسفار الخمسة. وظل الاعتقاد على مدى قرون أن موسى هو الذي كتب الأسفار الخمسة وكثيراً ما كان يُشار إليها باسم «أسفار موسى الخمسة». **غير أن العلماء يعتقدون الآن أن الأسفار الخمسة لم يتم كتابتها إلا بعد زمن موسى بفترة طويلة**، **وأنها عمل العديد من الكتبة**. وهذه الفكرة ليست جديدة تماماً، فمُنذ عُصُور مُبكِّرة كان الظنّ أنه وإن كان موسى هو بالتأكيد الروح الملهم وراء هذه النُّصُوص، **إلا أنه لم يكتبها هو شخصياً**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٣٠. [التوراة، **الأسفار الخمسة الأولى لم يكتبها كما كان يظنّ الناس لزمن مديد**، **موسى أو أي فرد آخر**، بل بالحريّ، **إنَّها مزيج من أربعة مصادر على الأرجح**، تُسمَّى بالحروف «ي»، «إ»، «ك»، «ت».]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٢٩. [عندما فصل العلماء **خيوط القصة التي تدل عليها الازدواجية**، بدأوا يتحقَّقون من أن **بعض القصص استخدمت اسم «يهوه» للدلالة على الله**، **بينما البعض الآخر استخدم «إلوهيم»**. وهذا أدَّى بهم إلى الاعتقاد بأنَّه **على الأقل تمّ المزج بين تقليدين في الأسفار الخمسة**. ووجد علماء آخرون ما هو أكثر من هذا، ففي ١٨٧٨م، درس العالم الألماني فلهاوزن كل النظريات المعقولة واقترح خطة تُدعى «**الفرضية الوثائقية**» التي ما زالت شائعة الاستخدام حتى الآن. **رأى فلهاوزن أربعة مصادر أساسية سمَّاها «ي»، «إ»، «ك»، «ت»**، «فالياء» من «**يهوه**»، و «الألف» من «**إلوهيم**»، و «الكاف» من «**كهنوتي**»، لأن هدف الكتابات الأخيرة تُركِّز على الكهنة والعبادة، و «التاء» **للدلال على سفر التثنية الذي يشكِّل المصدر الرابع**. وهذه المصادر «ي – إ – ك – ت» **كُتِبَت قصصها مُنفصلة في أمكنة مُختلفة ومن أناس مُختلفين**، كما سنشرح ذلك في الصفحة التالية. **وقد ضمَّت هذه المصادر نفسها مصادر أقدم منها سواء مكتوبة أو منقولة شفاهاً**. **والأرجح أن بعض هذه المصادر يرجع إلى عهد موسى**، **بينما البعض الآخر أقدم منه عهداً**. ولم تُجمع هذه المصادر «ي – إ – ك – ت»، لتكوِّن الأسفار التي بين أيدينا الآن، **إلا في عصر السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد على الأقل**.]

الأب إسطفان شربنتييه: **تعرَّف إلى الكتاب المقدس**، دار المشرق ببيروت – ص٢٧. [**التوراة كلمة عبرية تعني الشريعة**، وهي تضم الأسفار الخمسة التالية: التكوين، الخروج، الأحبار، العدد، تثنية الاشتراع. **لهذه الأسفار قصة مُعقَّدة إلى حدٍّ ما. أُنجِزَت بشكل أسفار في وقتٍ لاحق** (**في حوالي ٤٠٠ على ما يبدو**)، ولكن انطلاقاً من تقاليد أعرق في القِدَم. إليك مثلاً: عن حياة المسيح، لدينا أربع روايات هي الأناجيل، تعرض لنا السيرة نفسها، ولكن من وجهات نظر مُختلفة. لقد حاول بعض المسيحيين، مُنذ القِدَم، **أن يُوفِّقوا بينها ويخرجوا برواية واحدة**: «**الأناجيل الأربعة في واحد**». إن قدَّمنا هذا الكتاب لأحدٍ من أهل الاختصاص لا يعرف شيئاً عن المسيحية، أمكنه أن يتوصَّل، **بمُجرَّد البحث والانتباه إلى الفوارق في الإنشاء والمُفردات، إلى إعادة وضع الأناجيل الأربعة**. لكن مثل هذا العمل لا يتمّ من دون **إفساح المجال للافتراضات والثُّغر. فالتوراة هي**، في الواقع، «**أربعة تقاليد في كتاب واحد** (**مُقسَّم إلى خمسة أسفار**)». **لكننا لا نملك تلك التقاليد الأربعة كل واحد بمفرده**، ونرى أنفسنا كذلك الاختصاصي أمام "الأناجيل الأربعة في واحد". فعلينا، بمُجرَّد البحث في الأسفار الخمسة، أن نهتدي إلى التقاليد. **لقد توصَّل الاختصاصيون في أيامنا إلى شيء من الإجماع**. يمتدّ تأليف تلك التقاليد على عشرة قرون، ويمتدّ تدوينهم على خمسة قرون أو ستة. أُطلقت عليها الأسماء ويُدلّ عليها بالأحرف: **التقليد «اليهوي» (ي)، على عهد سليمان في حوالي ٩٥٠، والتقليد «الإيلهوي» (آ)، في حوالي ٧٥٠، وتقليد «تثنية الاشتراع» (ت) بعد ذلك بقليل، وأخيراً التقليد «الكهنوتي» (ك) بعد ٥٣٨** (نهاية الجلاء من بابل).]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – ص١٠٨، ١٠٩. [وإذا ما تصفَّحنا هذا العهد بدقَّة، تبيَّن لنا، مُنذ أُولى صفحاته، **ما يتخلل أسفاره الخمسة الأولى** (التكوين، الخروج، العدد، الأحبار، تثنية الاشتراع) **من اختلاف في الأسلوب والفنّ الكتابيّ، وازدواج في الروايات، وتكرار غير مُتناسق لها** ... فهناك روايتان للخلق في سفر التكوين (الفصل ١ و ٢)، ونصّان للوصايا (خر ٢٠، تث ٥)، وروايتان للطوفان (تك ٦ – ٩) ... وقد أدّى الدرس بالباحثين في القرن الماضي وفي هذا القرن، **إلى أن يرتأوا أن للأسفار الخمسة، مع كون موسى محورها ومركزها، أربعة مصادر أساسية، أو «تقاليد»**. وهذه هي التقاليد، **بالرَّغم من أنها لا تحلّ مشكلة «الأسفار الخمسة» حلّاً قاطعاً وافياً**، وبالرَّغم من أن البحّاثة قد يختلفون في بعض وجوه المشكلة: **(١) التَّقليد اليهويَ (Y) «Yahawist» نسبة إلى يَهْوَه**، الاسم الذي يُدعى به الله. **وُضِعَ في أواخر القرن العاشر، أيّام سليمان. وهو تاريخ مُقدَّس يتوزَّع على التكوين والخروج والعدد**. ويبدأ بقصة الخلق الثانية ويواصل كلامه في ما يعني الفردوس والتجربة والخطيئة الأولى (تك ٢ : ٤ ب – ٤ : ٢٦) وينتهي بقصة بلعام (العدد ٢٢ : ٢٢ – ٣٥ و ٢٤)، وجرائم الشعب في بيت فجور (٢٥ : ١–٥). يروي إذاً هذا التقليد الأمور الدينية، من آدم إلى يشوع، ويبرز حضور الإله الحيّ، ويمتاز بالحيويَّة والخيال والشعبية. **(٢) التَّقليد الإلوهيّ (E) «Elohist» نسبة إلى إلوهيم**، وهو الاسم الذي به يُدعى الله. **وُضِعَ في مملكة الشمال، بعد انقسام المملكة، بين سنة ٨٠٠ و ٧٥٠ وهو تاريخ مُقدَّس يتوزَّع هو أيضاً على التكوين والخروج والعدد**. يروي الأمور منذ أيّام إبراهيم. ويشيد بالعهد، ويعدّ ديانة الخروج والبريّة الديانة المثالية. ويفوق سابقه سموًّا وتطوّراً، مُظهراً الله في صورة الإله الحيّ الواحد المُحتجب، الذي يُسمع من خلال النار والغمام والأحلام، وعلى لسان الملائكة. أنظر قصة ذبيحة إبراهيم (تك ٢٢ : ١–١٣، ١٩) ومولد موسى (خر ٢ : ٢–١٠). يروي التقليدان تاريخاً واحداً. وعندما افتتح الأشوريون السامرة (٧٢١) جاءت الجماعة المؤمنة، التي بقيت في السامرة، وحلَّت بالقدس،

فقُرِن كل من التقليدَين بالآخر، أيام حزقيا الملك نحو سنة ٧٠٠، مع المُحافظة في ذلك على النُّصُوص ما أمكن، ومع تفضيل التَّقليد اليهوديّ. (٣) تقليد تثنية الاشتراع (D) «Deuterenomist» هو مُلحق للتقليد الإلوهيّ. وُضِعَ في مملكة الشمال قبل خراب السامرة، أو قد يكون بعض القادمين من الشمال وضعوه في مملكة الجنوب. وأعلن الملك يوشيّا نواته الأصليّة، يوم عثر عليها حلقيا الكاهن في الهيكل (٤ مل ٢٣ : ٢٤). ويتألَّف من أربعة خطابات على لسان موسى قبل أن يموت، ومن سرد لموت موسى وذكر لبركته للأسباط. ويتوسَّط السفر مجموعة قوانين. يتكلم هذا التقليد عن اختيار الله للشعب، والعهد، والعبادة، ووحدة الهيكل، ووجوب مُراعاة الشريعة. وكان لهذا التقليد فعل كبير في الفكرة الدينية، وامتدّ تعليمه وفنّه إلى سفر يشوع والقضاة والملوك. فهذه الأسفار قد وُضِعَت في ضوئه، مُبيّنةً في كل مرة ثواب الرب للأمانة، وعقابه للخيانة، حتى بتجريده الشعب من أرضه. (٤) التَّقليد الكهنوتيّ (P) «Priestly» وضعه في الجلاء وبعد الجلاء كهنة القدس الذين جعلوا الأسفار المُقدَّسة في صورتها الحالية. ويُعني هذا التقليد بإبراز عهد الله مع جميع الناس، منذ قوس القُزَح أيام نوح. وله طابع ليتورجيّ، يهتمّ بالفئة الكهنوتي والعبادة والهيكل، إلى جانب بعض الأجزاء القصصية والشغف بالأنساب. ومن الأمثلة عليه: رواية الخلق الأولى التي بعد ذكرها الخلق بستَّة أيام، تبيّن أهميّة اليوم السابع، يوم السبت والراحة (تك ١ : ١-٢ : ٣). وعليه: فسفر التكوين وسفر الخروج وسفر العدد مزيج من التقليد اليهويّ والإلوهيّ والكهنوتيّ. ويقوم سفر الأحبار على التقليد الكهنوتيّ، وسفر تثنية الاشتراع على تقليد تثنية الاشتراع.]

التَّقسيم إلى إصحاحات وأعداد

كيف تقرأ الكتاب المقدس، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٣٢، ٣٣. [بالعودة إلى تاريخية الكتاب المقدس نعرف أن الأسفار والأناجيل والرسائل لم تُكتب في بداية تدوينها مقسمة إلى إصحاحات وأعداد وفقرات منتهية بنقاط. بل كُتبت كقطعة واحدة وبعدها بزمن بعيد جاء من قسَّم الأسفار إلى إصحاحات وأعداد لتسهيل القراءة والبحث والدراسة، وأصبح الكتاب في وضعه الحالي.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٤٨. [لم تكن أسفار الكتاب المقدس مقسمة إلى فصول وآيات عند كتابتها. إلا أن تزايد الدراسة وتزايد اقتباس عبارات كثيرة من الكتاب المقدس، أبرز الحاجة إلى تحديد الأماكن التي يتم الاقتباس منها.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٤٩. [ويستخدم البعض كلمة «إصحاح» تعبيراً عن الفصول الكتابية، وكلمة إصحاح مشتقة من كلمة صحيح ويُقصد بها تقديم "جزء متكامل" سواء أطلقنا عليه كلمة إصحاح أو فصل.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٨٤. [يرتقي وضع فصول الكتاب المقدس (فصل = إصحاح في الطبعة البروتستانتية) إلى أوائل القرن الثالث عشر ويعود الفضل في ذلك إلى العالِم الإنجليزي إسطفان لنغدون، وكان

أحد أساتذة جامعة باريس، ثم انتخب رئيس أساقفة كنتربري، فكردينالاً، وقد حالف النجاح عمله، وعني النساخ الباريسيون بنشره فشاع سنة ١٢٢٦م. أمّا الذي قسَّم الفصول آيات، فهو الطابع الباريسي الشهير، روبرت إسطفان، يوم طبع الكتاب المُقدَّس لأول مرة، سنة ١٥٥١م.]

الأب إسطفان شربنتييه: **تعرَّف إلى الكتاب المقدس**، دار المشرق ببيروت – صـ٧، ٨. [الفصول والآيات: للاهتداء بسهولة إلى فقرات الكتاب المقدس، خطر في بال اسطفانس لانغتون أن يُقسِّم كل كتاب إلى فصول مُرقَّمة، وكان ذلك في السنة ١٢٢٦م. وقام صاحب المطبعة روبير استيان، **في أثناء رحلة في عربة** بين ليون وباريس في السنة ١٥٥١م، بترقيم كل جملة تقريباً من هذه الفصول، فنشأ التقسيم إلى الآيات. **إن هذا التقطيع إلى فصول وآيات لا يطابق دائماً معنى النَّص**. **فليس علينا أن نراعيه لنفهم معنى النَّص**، ولكنه أمر عملي لأن جميع دور النشر قد تبنَّته.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٨٤. [إن لِهذا التَّقسيم الفوائد الجمَّة المعروفة. **إلا أنه لا يخلو من نقصان**. **فالفصول لا تتناسب أحياناً والموضوعات**، **والآيات لا تلائم أحياناً بدء الآية المنطقي**. هذا، ومن المعروف أن الأرقام تدل على الفصل والآية، وعلى السفر أحياناً: مثلاً، متى ٧ / ٦ = متى الفصل السابع، الآية السادسة. – ٢ مل ٤ / ٥ = سفر الملوك الثاني، الفصل الرابع، الآية الخامسة.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٤٩. [بمرور الزمن قام **ستيفن لانجتون Stephan Langton** عندما كان في باريس، قبل أن يُصبح رئيساً لأساقفة كنتربري (حيث توفى عام ١٢٢٨م)، **بتقسيم الكتاب المقدس في ترجمته اللاتينية إلى الفصول المعروفة لدينا اليوم** ثم تم تعميم هذا التقسيم في سائر اللغات. وبعد ذلك قام أحد أصحاب المطابع في باريس واسمه **روبرت إيتين (أي: استفانوس) بتقسيم النَّص إلى آيات** وهو نفس التقسيم الذي لا نزال نستخدمه حتى اليوم.]

لُغات أسفار الكتاب المُقدَّس

الأب إسطفان شربنتييه: **تعرَّف إلى الكتاب المقدس**، دار المشرق ببيروت – صـ٧. [مُجمل كتب العهد القديم وُضع بالعبرية وقليل من مقاطعها بالآرامية، ما عدا بعض الكتب باليونانية. (...) **أمّا العهد الجديد فقد وُضع كله باليونانية**، باللغة «الشائعة» التي كانوا يتكلمون بها في ذلك الزمان والتي تختلف عن اليونانية الفُصحى.]

كيف تقرأ الكتاب المقدس، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٣٨. [كُتب الكتاب المقدس باللغات الأصلية، **وما النُّسَخ التي بين أيدينا إلا نُسَخ مُترجمة عن هذه اللغات**، فقد كُتب العهد القديم باللغة العبرية وبعض الأجزاء باللغة الآرامية، وهي لغة شقيقة للغة العبرية، في حين كُتب العهد الجديد باللغة اليونانية. **ولا يُستدل على معنى كثير من الآيات بدقة إلا بالعودة إلى اللغات الأصلية التي كُتبت بها**، وذلك لاختلاف أزمنة الأفعال بين اللغات وكذلك التعبيرات والمصطلحات اللغوية.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٢٣، ٢٤. [لغات الكتاب المقدس الأصلية: **اللغة العبرية:** كانت اللغة العبرية هي **اللغة السائدة بين العبرانيين**، وكانوا يُسمُّونها أحياناً «لغة كنعان» (إش ١٩ / ١٨) وأحياناً «اللسان اليهودي» (٢ مل ١٨ / ٢٦ – ٢٨؛ نح ١٣ / ٢٤) ولذلك نجد أن الوحي دوَّن لنا العهد القديم كله تقريباً باللغة العبرية. **اللغة الآرامية:** كانت اللغة الآرامية هي اللغة السائدة في مناطق كثيرة، **فكانت اللغة الرسمية في المملكة الآرامية** (السورية) (راجع: ٢ مل ١٨ / ١٧–٣٧) كما أنها كانت **اللغة الرسمية أيضاً في الإمبراطورية الفارسية**. **وبعد العودة من السبي حزن نحميا لأن الشعب نسى اللغة العبرية وأصبحت السيادة للغة الآرامية** (راجع: نح ١٣ / ٢٤). وعندما قرأ للشعب من سفر الشريعة، بالعبرية، كانت هناك حاجة لِمَنْ «يُفسِّر المعنى» أي أن يُوضِّحه أو يترجمه بالآرامية (نح ٨ / ٢–٨) **وقد دُوِّنت بعض أجزاء العهد القديم باللغة الآرامية** وهي دا ٢ / ٤ (الجزء الثاني من الآية) إلى ٧ / ٢٨؛ عز ٤ / ٨ إلى ٦ / ١٨؛ ٧ / ١٢–٢٦. وجدير بالملاحظة أن الأجزاء الآرامية في سفر عزرا تشمل المراسلات الرسمية مع ملوك الفرس. **اللغة اليونانية:** ظلَّت الآرامية اللغة الرسمية إلى أن انتصر الإسكندر الأكبر على مملكة الفُرس سنة ٣٣١ ق.م. **فأصبحت اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية** وإن كان عامَّة الشعب قد استمروا في استخدام اللغة الآرامية. ويبدو أنه كانت هناك لهجتان من اللغة الآرامية، إحداهما مستخدمة في الجليل والأخرى في اليهودية ويظهر هذا واضحاً في قصة إنكار بطرس للمسيح (مت ٢٦ / ٧٣). ويبدو أن اختلاف اللهجات كان أمراً سائداً منذ عهد بعيد (قض ١٢ / ٦). أمّا اللغة اليونانية فأصبحت اللغة السائدة التي يستخدمها رجل الشارع في روما والإسكندرية وأورشليم (القدس) وأنطاكية وأفسس: بينما كانت اللاتينية لغة الحكام والرومان وجيوشهم. **إلا أن اليونانية التي كُتبت بها العهد الجديد كله لم تكن اليونانية الكلاسيكية** التي كتب بها هوميروس مثلاً أشعاره، **بل كانت اليونانية الشعبية التي يستخدمها رجل الشارع** وإن كانت قد امتزجت ببعض المفردات الآرامية واللاتينية السائدة، وبعض قواعد النحو الخاصة باللغة العبرية، كما اتَّسعت بعض مفاهيم المفردات التي انتقلت من العبرية لليونانية من خلال الترجمة السبعينية للعهد القديم.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – صـ١٢. [**كان السيد المسيح يكلم الشعب وتلاميذه باللغة الآرامية وفقاً للهجة الخاصة بأهل الجليل**، **فضلاً عن معرفته باللغة العبرانية** (لوقا ٤: ١٦–٢٠). ولكن تلاميذه وسائر كتبة العهد الجديد استخدموا اللغة اليونانية التي شاع استخدامها في أقطار العالم منذ فتوحات الإسكندر الأكبر وفي الإمبراطورية الرومانية.]

ترجمات الكتاب المُقدَّس الحديثة

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ١٥٤. [عندما درس ويكلف الكتاب المُقدَّس، **أصبح يؤمن بأنَّ الكثيرين من القادة في الكنيسة لا يُمارسون ما يقوله الكتاب المُقدَّس** فجاهر برأيه وبخاصة في العقد الأخير من حياته، وفي مُحاضراته وعظاته وكتاباته قاد ويكلف حملة ضخمة على الكنيسة مُمَهِّداً الطريق لحركة الإصلاح التي قامت بعد ذلك بقرن. (...) **وبدأ ويكلف يدعو إلى ترجمة إنجليزية للكتاب المُقدَّس، ترجمة تحلّ محلّ النُّسخة اللاتينية. التي لا يُمكن أن يقرأها سوى المُتعلِّمين جيداً من الكهنة إذ يجب أن يفهم عامّة الشعب الإيمان**. (...) وقد عارض قادة الكنيسة بشدَّة الكتاب المُقدَّس الإنجليزي. وقد لخَّص هنري نيتون، وهو كاتب كاثوليكي في ذلك الوقت، موقف الكنيسة. لقد سلَّم المسيح إنجيله للإكليروس ومُعلِّمي الكنيسة المُتعلِّمين حتى يُمكنهم تقديمه للعامّة. **ولكن ويكلف بترجمته للكتاب المُقدَّس جعله في يد الجموع، شائعاً للجميع، ومُتاحاً للعامّة بل وحتى للنساء القادرات على القراءة** ... **وهكذا ألقى الإنجيل إلى الخنازير** ... **وجوهرة الإكليروس تحوَّلت إلى لعبة للعامّة**. وقد أصدر أحد البابوات خمسة أوامر بابوية (رسائل رسمية) يأمر فيها بإلقاء القبض على ويكلف، واستدعاه اثنان من الباباوات إلى روما، وقدَّمته الكنيسة الكاثوليكية في إنجلترا للمُحاكمة ثلاث مرّات، ولكن أصدقاؤه قدَّموا له الحماية ولم يُتَّهم في حياته بالهرطقة. وقد ندمت الكنيسة على ذلك، وفي ١٤٢٨م، **بأمرٍ من البابا استُخرِج جُثمانه**، ويقول المؤرِّخ البريطاني توماس فولر الذي كتب بعد ذلك بنحو مائتيّ سنة، يصف ما حدث بعد ذلك: «**أحرقوا عظامه حتى صارت رماداً وألقوا بها في مجرى جدول سريع الجريان، ثمّ ألقى بها الجدول في نهير، والنُّهير إلى نهر، ومنه إلى البحر، ومن البحر إلى المحيط**. وهكذا أصبح رماد عظام ويكلف رمزاً لتعليمه الذي انتشر الآن في كل العالم.»]

الكتاب ا لمُقدَّس: **الترجمة العربية المُشتركة**، الكُتُب اليونانية من الترجمة السبعينية، ط. دار الكتاب المُقدَّس في الشرق الأوسط – صـ٧٠. [سفر يشوع بن سيراخ، مُقدِّمة للترجمة اليونانية (١٥-٢٦): فتفضَّلوا واقرأوا هذا الكتاب بكل عناية. لكن، **أرجوا المعذرة إذا لم أتمكَّن، رغم كل جُهد، من نقل معنى الكلام بوضوح كُلِّيّ في بعض العبارات، ذلك أن معنى النَّص العبري لا يبقى دائماً ذاته حين يُترجم إلى لُغة أخرى**، وهذا لا ينطبق فقط على هذا الكتاب، بل أيضاً على الشريعة والأنبياء وبقية الكتابات، **فدائماً بين الأصل والترجمة فرقٌ ظاهرٌ**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ١١٣، ١١٤. [ترجمة البستاني / سميث / فاندايك: أما أهمّ ترجمة عربية ظهرت في القرن التاسع عشر وكان لها أبعد الأثر في الحياة المسيحية في الشرق الأوسط فكانت الترجمة التي قامت بها الإرسالية الأمريكية (**المرسلون الأمريكان**) **ببيروت في تعاون وتنسيق كامل مع جمعية الكتاب المقدس الأمريكية**. وقصة هذه الترجمة قصة طويلة تستحق أن تُروى بكافة تفصيلاتها ولكننا لضيق المقام نوجز أهمّ وقائعها فيما يلي: بدأت قصة هذه الترجمة عندما قرر مجلس الإرسالية الإنجيلية في سوريا عام ١٨٤٤م تشكيل لجنة لدراسة الحاجة إلى ترجمة عربية

حديثة للكتاب المقدس. ورفعت هذه اللجنة تقريرها لمجلس الإرسالية الذي قرر في عام ١٨٤٧م القيام بترجمة عربية جديدة للكتاب المقدس، يكون أساسها النصوص العبرية والآرامية للعهد القديم والنص اليوناني للعهد الجديد. على أن تكون الترجمة في صياغة عربية حديثة وبأسلوب يتمشى مع العصر. وكلف مجلس الإرسالية إيلي سميث ليقوم بهذا العمل: فاختار لمعاونته المعلم بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي، وكان كلاهما من ألمع الأسماء في نهضة الأدب العربي في العصر الحديث، بل كان لهما دور الريادة في هذا المضمار، قبل أن تظهر أية أسماء أخرى في مُختلف بلاد الشرق الأوسط. فكان المعلم بطرس البستاني يقوم بإعداد المسودة الأولى للترجمة ويقوم سميث بضبطها بالمقارنة بالنص في اللغة الأصلية والتأكد من سلامة عبارتها لاهوتياً وكان الشيخ ناصيف اليازجي يُنقِّح أسلوبها. وعندما مات سميث عام ١٨٥٤م كان سفر التكوين والجزء الأكبر من سفر الخروج وكذلك الجزء الأكبر من إنجيل متى قد تم طباعتها. وكانت مسودات بقية العهد الجديد وجزء كبير من العهد القديم معدة للمراجعة. ثم أسندت الإرسالية العمل في سنة ١٨٥٧م إلى طبيب بارع موهوب هو كورنيليوس فان ألن فانداليك الذي كان عبقرياً في مجالات علمية كثيرة. فسهر على إنجاز هذه المهمة مع نفس فريق الترجمة الذي عمل معه سميث مع إضافة رجل أزهري له باع واسع في اللغة العربية هو الشيخ يوسف بن عقل الأسير الحسيني. وكانت وجهة نظر فانداليك أنه يرغب في الاستفادة من شخص يُجيد اللغة العربية دون تأثر بمفردات مسيحية مألوفة قد لا تكون مفهومة للجميع. وتم الانتهاء من طباعة العهد الجديد عام ١٨٦٠م وتمت ترجمة العهد القديم عام ١٨٦٤م إلا أن الانتهاء من طباعة وتجليد الكتاب المقدس كاملاً كان في سنة ١٨٦٥م.]

الدكتور فريز صموئيل: **الكتاب الفريد والدفاع المجيد**، مطبعة أوتوبرنت – ص٢٦، ٢٧. [الترجمة العربية للكتاب المقدس: يُقال أن أول ترجمة عربية للكتاب المقدس قام بها الأسقف يوحنا أسقف أشبيليه بإسبانيا سنة ٧٥٠م نقلاً عن الترجمة اللاتينية. (...) وقام سركيس الرازي مطران دمشق مع بعض العلماء بترجمة الكتاب المقدس كله إلى اللغة العربية، وقد استغرقت هذه الترجمة ٤٦ سنة ثم طبعت في روما سنة ١٦٧١م. قام القس هنري مارتن في الهند بترجمة العهد الجديد إلى العربية ونشرته جمعية نشر المعارف المسيحية سنة ١٨١٦م. أما الترجمة العربية الحالية فقد قام بها المرسلون الأمريكيون في لبنان د. إيلي سميث ود. كرنيليوس فان ديك بمساعدة الشيخ بطرس البستاني ونصيف اليازجي، والشيخ يوسف الأسير الأزهري. وقد تم طبعها في ١٠ مارس ١٨٦٥م.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – ص٢٢٠. [النُّصُص الكتابية المعيارية: قبل الشُّروع في إنجاز ترجمة جديدة للكتاب المُقدَّس من اللغات الأصلية، يجب على المُترجمين أن يُقرِّروا أيَّة نُسخة سيستخدمونها. ومع أنَّهم على الأرجح سوف يستشيرون نُسخ أخرى بل حتى ترجمات أخرى، إلا أنَّه يتوجَّب عليهم الاستناد إلى نصٍّ واحد بعينه، وبالرَّغم من بعض الآراء المُعارضة، إلا أن مُعظم العلماء يتَّفقون عموماً على أفضل النُّسَخ للنُّصُوص الكتابية العبرية واليونانية. النَّص المعياري للعهد القديم هو The Bible Hebraica Stuttgartensis المنشور في شتوتجارت بألمانيا في ١٩٦٦ – ١٩٧٧م الطَّبعة الرابعة من تحرير رودلف كيتل في ١٩٠٢م. والنَّص الكتابي من مخطوطة The Leningrad Codex، والتي يرجع تاريخها إلى سنة ١٠١٠م، ممّا يجعلها أقدم نُسخة كاملة من العهد القديم، ولكنَّه يتضمَّن أيضاً مُلاحظات بشأن القراءات المُختلفة ومن ضمنها البعض من لفائف

البحر الميِّت. وهُناك نُسخة جديدة نُشِرَت في سنة ٢٠٠٥م. **أمّا النَّص المعياري للعهد الجديد فهو الطَّبعة الرابعة من العهد الجديد اليوناني المنشورة في سنة ١٩٩٣م**. هذه النُّسخة تمّ إعدادها من قِبَل **فريق دولي من العلماء تحت إشراف جمعيّات الكتاب المُقدَّس المُتَّحدة**. وهو يحتوي على النَّص الأساسي علاوة على **تقييمات للقراءات التي تختلف عن هذا النَّص في المخطوطات المُبكِّرة**، واستشهادات من آباء الكنيسة والترجمات القديمة مثل السريانية والقبطية واللاتينية والأرمينية والجورجانية والسلافية القديمة.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ١١٦. [**الترجمة البولسية**: كانت أول مُحاولة جادة في هذه الحقبة (القرن العشرون) **لترجمة العهد الجديد في ضوء الاكتشافات الحديثة للمخطوطات**، والعمل على إدخال مُساعدات القراءة كعلامات الترقيم والحواشي التوضيحية هي تلك التي قام بها الأب جورج فاخوري من الآباء البولسيين بلبنان. وصدرت هذه الترجمة عام ١٩٥٣م **وقد ترجم الأب فاخوري العهد الجديد عن النصوص اليونانية**. لكنه حافظ على سياسة الترجمات الكاثوليكية التي **تقضي بالرجوع إلى الفولجاتا اللاتينية متى كان النص يتعلق بالإيمان أو الأخلاق**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ١١٧. [**الترجمة اليسوعية الحديثة**: اهتم الآباء اليسوعيون بلبنان بإصدار **ترجمة حديثة تتوخى البلاغة والفصاحة على أعلى مستوياتها وتعتمد على أدق النُّصُوص في ضوء الاكتشافات الحديثة**. وقام بهذه الترجمة الأبوان صبحي حموي ويوسف قوشاجي. وكلاهما من حلب. وهذَّب عباراتها الأستاذ بطرس البستاني. صدرت الطبعة الأولى للعهد الجديد عام ١٩٦٩م تلتها عدة طبعات وحاول الآباء اليسوعيون في كل طبعة جديدة إدخال بعض التحسينات مثل تبسيط العبارة وإضفاء الروح المسكونية على الترجمة.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ١١٧، ١١٨. [**ترجمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية**: أحست الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالحاجة إلى نشر ترجمة كاملة للكتاب المقدس باللغة العربية تتم عن طريق أبنائها. وذلك **شكَّل البابا كيرلس السادس لجنة برئاسة الأنبا غريغوريوس**. وقامت هذه اللجنة **بإصدار الأناجيل الأربعة بدءً من عام ١٩٧٥م** واهتمَّت هذه الترجمة بصفة خاصة باستخدام النصوص القطبية القديمة.]

أقسام الكتاب المُقدَّس

القمص بولا عطية: **أصالة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه**، ط. كنيسة مار مينا بالفيوم - صـ٨. [الكتاب المقدس هو مجموعة من الأسفار (الكُتُب) أوحى بها الله إلى أناس قديسين كتبوها من الروح القدس "لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (بطرس الثانية ١: ٢١)، وقد قُسِّمت هذه الأسفار إلى مجموعتين. (أ) **أسفار العهد القديم**: وهي التي كُتِبَت قبل مجيء السيد المسيح وعددها **٣٩** سفراً **وسبعة أسفار قانونية ثانية غير موجودة بترجمة الفانذايك** التي بين أيدينا. (ب) **أسفار العهد الجديد**: وهي التي كُتِبَت بعد مجيء السيد المسيح وعددها ٢٧ سفراً.]

بطرس الثانية ١ / ١٩-٢١ (١٩ وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتُ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَناً إِنِ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ وَيَطْلَعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، ٢٠ عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلاً: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ، ٢١ لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.)

أنطونيوس فكري: **تفسير العهد الجديد**، رسالة بطرس الثانية، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة - صـ١١. [إن كنتم في شك من شهادتنا عن المسيح، فعندكم النبوات في العهد القديم، وهي شهادات أنبياء شهدوا بها عن المسيح منذ مئات السنين. وهي ثابتة، والكتب في يد اليهود شاهدة على صدق ما نقول. (...) مسوقين = محمولين كما تحمل الريح السفينة وقارن مع (٢ تي ٣ : ١٦). ولكن لنفهم أن مفهوم الوحي لدى المسيحيين واليهود هو ليس أن الروح القدس يملي على الكاتب ما يكتب بل: (١) هو يعطي الفكرة للكاتب، والكاتب يصيغ ما يكتب بحسب أسلوبه وثقافته وفلسفته وخبراته. (٢) الروح القدس يحمي الكاتب من الوقوع في أخطاء. (٣) الروح القدس يكشف للكاتب ما هو غامض ومستور (مثلاً: أحداث الخليقة تك ١). ليس من تفسير خاص = ليس عن اجتهاد بشري، بل بوحي من الروح القدس.]

باخوم فاخوري حنا: **المسيحية ومصر الفرعونية**، الجزء الأول، دار يوسف كمال للطباعة - صـ١٠٥. [هُنا نقصد بالعصمة هي التي يمنحها الله تبارك اسمه لأنبيائه ورُسُله حتى لا يخطئوا في تبليغ أو كتابة ما يُوحى إليهم به، فالعصمة مقصورة على حفظ الوحي من الخطأ البشري، وليست العصمة هي حفظ النّبي أو الرسول من خطأ أو خطيئة شخصية، فداود النّبي اعترف بخطيئته وندم عليها بدموع مُرَّة، وفي قُوَّة شُعُوره بالنَّدم كتب مزاميره الرّائعة، وتسجيله لسقطته في الخطيئة إنّما هو دليل قوي وواضح على صحة الوحي المكتوب.]

(١) العهد القديم

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية - صـ١١. [وُضِعَ العهد القديم، أوسع العهدين، قبل المسيح. واسمه هذا مأخوذ من رسالة القديس بولس الثانية إلى أهل كورنثوس (٣ / ١٤). ويُطلِق عليه اليهود اسماً مأخوذاً من أول حرف من كلٍّ من أقسامه العبرية الثلاثة: توراة - نبيّين - كتبين. إنّه مجموعة كتب، بل مكتبة، يمتد تاريخها إلى ما يتجاوز الألف سنة. دوَّنه كتبة عديدون، ينتمون إلى قرون وبيئات مُختلفة، ومنهم من تعاقبوا على وضع السفر الواحد (أي: الكتاب). وهو لا يعرض أسفاره (أي: كتبه) الـ ٤٦ بحسب الزمن الذي كُتبت فيه، بل في أربع فئات: الأسفار الخمسة، الأسفار التاريخية (١٦)، الأسفار الحكمية والشعرية (٧)، الأسفار النبوية (١٨).]

٢ كورنثوس ٣ / ١٢-١٥ (١٢ فَإِذْ لَنَا رَجَاءٌ مِثْلُ هَذَا نَسْتَعْمِلُ مُجَاهَرَةً كَثِيرَةً. ١٣ وَلَيْسَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَضَعُ بُرْقُعاً عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لاَ يَنْظُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى نِهَايَةِ الزَّائِلِ. ١٤ بَلْ أُغْلِظَتْ أَذْهَانُهُمْ، لأَنَّهُ حَتَّى الْيَوْمِ ذَلِكَ الْبُرْقُعُ نَفْسُهُ **عِنْدَ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ** بَاقٍ غَيْرُ مُنْكَشِفٍ، الَّذِي يُبْطَلُ فِي الْمَسِيحِ. ١٥ لَكِنْ حَتَّى الْيَوْمِ، حِينَ يُقْرَأُ مُوسَى، الْبُرْقُعُ مَوْضُوعٌ عَلَى قَلْبِهِمْ.)

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس - صـ٢٠. [كان الاسمان المميزان للقسمين الرئيسيين للكتاب المقدس **معروفَيْن قبل اللقب الشامل للمجلد الذي يضم كليهما**. ففي الرسالة الثانية لمعلمنا بولس الرسول إلى كورنثوس، أُطلِق بالفعل اسم "العهد العتيق" على ناموس موسى في قوله: "بَلْ أُغْلِظَتْ أَذْهَانُهُمْ، لأَنَّهُ حَتَّى الْيَوْمِ ذَلِكَ الْبُرْقُعُ نَفْسُهُ **عِنْدَ قِرَاءَةِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ** بَاقٍ غَيْرُ مُنْكَشِفٍ، الَّذِي يُبْطَلُ فِي الْمَسِيحِ." (٢ كو ٣/ ١٤).]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية - صـ٢١. [**العهد القديم ليس إلا ذكريات أسرة إبراهيم**، التي أصبحت في ما بعد قبيلة ثم الشعب المختار **مع ما يتخلّل هذه الذكريات من الفجوات**، وهو يشتمل رسمياً، على شرائع - وتاريخ - ونبوءات - وحِكَم - وصلوات ... (شعراً ونثراً) **ولا يخلوا من التّأثُّر بالحضارات المُجاورة المعاصرة**، **ومن أمور نستغربها، أو قد لا تعنينا كثيراً**.]

(٢) العهد الجديد

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية - صـ١٢. [وأمّا العهد الجديد، **فقد وُضِعَ بعد المسيح. واسمه يرتقي إلى القرن الثالث م، إلى أيام ترتليانوس الإفريقي**. وكان إرمياء قد تكلم عن "العهد الجديد" (٣١ / ٣١). وقد دوَّن مؤلِّفوه، **ومُعظمهم من الرُّسُل**، أسفاره الـ ٢٧، في مُدَّة لا تتجاوز نصف القرن. ويشتمل على الأناجيل (٤)، وأعمال الرسل (١)، ورسائل القديس بولس (١٤)، والرَّسائل العامَّة (٧)، ورؤيا القديس يوحنا (١).]

إرمياء ٣١ / ٣١-٣٣ (٣١ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ **وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْداً جَدِيداً**. ٣٢ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: **أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ** وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً.)

قانون الكتاب المُقدَّس

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة - صـ٢٣. [الأسفار القانونية هي الكتب التي **نستقي منها قوانين إيماننا** - على حد تعريف القديس أوريجانوس - **وهي الأسفار التي قبلتها الكنيسة بوصفها الكتب الموحى بها من الله**، وقانونية الأسفار **لم تقررها الكنيسة**، بل قبلتها واعترفت بها، لأن الله هو الذي أوحى بها وأعطاها.]

رهبان دير أنبا مقار: **قاموس يوناني عربي لكلمات العهد الجديد والكتابات المسيحية الأولى**، دير القديس أنبا مقار - صـ٧١. [(κανων) قانُون، دُسْتُور، قاعِدَة للسُلُوك، مَبْدَأ، مِعْيار، مِقْياس.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية - صـ١٧٣، ١٧٤. [كلمة "قانون": هي كلمة يونانية، يُحتمل أن تكون قد أُخِذَت عن اللغات السامية، **ومعناها القاعدة والمقياس**. ويبدو أن أول من استعمل هذه اللفظة في مجال الكتاب المقدس، **هو القديس الشرقيّ أثناسيوس الكبير**، **نحو سنة ٣٥٠م**، عندا راح يقول إن كتاب "**راعي هرمس**" ليس ضمن القانون وأوّل مجمع استعمل الكلمة مجمع اللاّذقيّة، في تركيّا الحالية، نحو سنة ٣٦٠م. ومنذ القرن الرابع راجَ استعمال الكلمة في الشرق، وفي الغرب بفضل القديس أوغسطينس. فكانوا يقولون: **يمكن أن تقرأ الكُتُب في الكنيسة**، **على أنَّها قانونية**، **ولا يجوز أن يُقرأ سواها**، **لأنَّه ليس قانونياً**. **القانون إذاً هو جدول الكُتُب التي وُضِعَت بإلهام الله**، **وتسلَّمتها الكنيسة على أنَّها قاعدة الإيمان والحياة الروحية**، **بسبب أصلها الإلهي**.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية - صـ١٧٤. [ولكن مَن كان له الحق في تقرير مضمون هذا القانون، والإعلان رسميًّا أن الأسفار التي يشتمل عليها تختلف عن سائر الكتب، وأنَّها مُلهمة ؟ **الكنيسة**. **فالكنيسة قد تسلَّمت أسفار الشعب الذي مهَّد لها**. **وفي حضنها نشأ العهد الجديد**.]

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية - صـ١٤، ١٥. [هذه الأسفار التي توجد في العهدين القديم والجديد **موجودة في الكتاب المقدس لأن شعب الله** - من خلال هؤلاء الذين انتخبوا لتقرير ذلك الأمر - **قرَّروا أن هذه الأسفار هي التي ستُعتبر كجزء من الكتاب المقدس** بخلاف أسفار أخرى مُزوَّرة. (في الهامش: تم تحديد قانونية الأسفار من خلال المجامع، مثل مجمع قرطاجنة في سنة ٤١٥م ومن خلال تعاليم الآباء كما في الرسالة الفصحية رقم ٣٧ للقديس البابا أثناسيوس الرسولي في سنة ٣٦٧م.)]

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية - صـ٢٣. [هذه المجموعة من الكتابات مُوحى بها من الروح القدس، أو بمعنى آخر: هي أنفاس الله لأنها من روحه. (في الهامش: كلمة الوحي في اللغة اليونانية معناها "نَفَسْ"، فتعبير مُوحى بها من الله تعني أنفاس الله، راجع: ٢ تي ٣ : ١٦) وهي تُعبِّر عن الحق الذي من عند الله. **الأسفار المُقدَّسة**

هي الكتابات التي كتبتها الكنيسة لتُعبِّر بأمانة عما أعلنه الله لها. وكما قلنا سابقاً فالكنيسة هي التي قدَّمت لنا الكتاب المقدس. وقانونية الأسفار واعتبارها جزءً من الكتاب المقدس أو عدم قانونيتها تم إقراره بسلطان الكنيسة. فلقد تداول اليهود كتابات كثيرة بينهم لمدة ألف عام، وكذلك المسيحيون الأوائل. ولكن الكنيسة بسلطانها قامت بعملية فرز الكتابات وأعطت «ختم موافقة» لتلك الكتابات، التي عبَّرت بأمانة عن الإيمان، والتي آمنت بها الكنيسة واختبرتها دائماً.]

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة – صـ٢٧، ٢٨. [الأسفار غير القانونية المعروفة بالأبوكريفا: كانت من تسمية القديس إيرونيموس [المعروف أيضاً باسم جيروم] في القرن الرابع المسيحي، فهو أول من أطلق اسم الأبوكريفا على هذه الكتابات، ومعناها "الكتب المُخبّأة". أما أسباب رفض هذه الكتابات فهي: ١– بها الكثير من الأخطاء التاريخية والجغرافية. ٢– تُعلِّم عقائد خاطئة وتُركِّز على ممارسات تُخالف الأسفار المقدسة الموحى بها. ٣– تلجأ إلى أساليب أدبية، وتعرض محتوياتها المصطنعة بأسلوب يختلف تماماً عن الأسفار المقدسة الموحى بها. ٤– تنقصها المميزات التي تنفرد بها الأسفار الصادقة، مثل النبوّات والأحاسيس الدينية.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٣١. [أسفار العهد القديم ومجمع «جمينا»: ودون الدخول في تفصيلات كثيرة، نجد أنه بعد خراب أورشليم سنة ٧٠م، استأذن اليهود السُّلُطات الرومانية ليعقدوا مجمعاً يُحددون فيه بصفة قاطعة الأسفار القانونية التي يلتزمون بها. وانعقد هذا المجمع سنة ٩٠م في بلدة صغيرة اسمها «جمينا» ويُطلق عليها أحياناً اسم "جبنة" بالقرب من يافا. وأقرُّوا في هذا المجمع التسعة والثلاثين سفراً التي تتفق جميع الكنائس المسيحية بشأنها فيما يتعلَّق بالعهد القديم.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٨٤. [لم تكن أسفار العهد القديم مُحدَّدة بصفة قاطعة قبل مجمع يمنيا سنة ٩٠م؛ بل كان هُناك نوع من «المرونة» في مدى قبول هذه الأسفار واعتبارها إلهية. حقاً كانت التوراة والأنبياء لها قدسية خاصة وتُنزَّه عن كل خطأ، وقد حظت بالتَّقديس في وسط اليهود مُنذ عصر مُبكِّر وصارت مصدر التَّشريع والتَّعليم والمُعتقدات بين عامَّة الشَّعب. وكانت تؤخذ منهما قراءات المجامع اليهودية في فلسطين: «ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ. فدُفِع إليه سفر إشعياء النبي» (لو ٤ : ١٦–١٧)، وبين يهود الشَّتات: «(بولس ومَنْ معه) أتوا إلى أنطاكية بيسيدية ودخلوا المجمع يوم السبت وجلسوا، وبعد قراءة الناموس والأنبياء أرسل إليهم رؤساء المجمع قائلين ... إن كانت عندكم كلمة وعظٍ للشعب فقولوا» (أع ١٣ : ١٣–١٥؛ ١٥ : ٢١؛ ١٧ : ١–٢ وغيرها). لكن القسم الثالث «كِتُوفِيم» كان فيه نوع من «المرونة» حتى بين اليهود أنفسهم.]

الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إلى العهد القديم، جمعيات الكتاب المقدس في المشرق – صـ٤٧، ٤٨. [قانون العهد القديم: ليس العهد القديم كل الأدب الذي صدر عن الشعب العبراني، بل هو نتيجة اختيار مؤلَّفات تُعدّ كُتُباً يُعوَّل عليها

وتُسمّى لهذا السبب «قانونية». ما هي الأسفار القانونية الثانية ؟ تُجمع تحت اسم «القانونية الثانية»، عدّة أسفار مُختلفة التّواريخ والفنون كان انتماؤها إلى «قانون» (أي القائمة الرسمية) الأسفار المُقدَّسة موضوع جدال على مرّ العصور، وهي يهوديت وطوبيّا والمكابيّون الأول والثاني والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروك ومقاطع من أستير ودانيال خاصّة بالترجمة اليونانية لهذين السفرين. **هذه الأسفار جزء من القانون المُحدَّد رسميًّا في الكنسية الكاثوليكية مُنذ المجمع التريدنتيني. والكنائس الشرقية** (الأرثوذكسية وغير الخلقيدونية) **لم تتَّخذ قراراً صريحاً في شأن هذه الأسفار. أمّا المُصلحون البروتستانت الذين ظهروا في القرن السادس عشر، فلم يعدّوها قانونية**، بل جعلوها مُلحقاً للكتاب المُقدَّس، وفي رأيهم أنها لا يُمكن أن تصلح لبناء الإيمان، مع أنها مُفيدة لتغذية تقوى المسيحيين. وفي المذهب البروتستانتي، تُكوِّن هذه الأسفار فئة من الكُتُب التي تُسمّى «أبوكريفية» أي منحولة، وتدخل أيضاً في هذه الفئة «صلاة منسَّى» و «كتاب عزرا الثالث» (وهو تكييف يوناني لعزرا ونحميا) و «كتاب عزرا الرابع» (وهي رؤيا من أصل يهودي). وفي الكثلكة يُطلق على هذه الأسفار، مُنذ سِكْسْتُس السِينيّ في القرن السادس عشر، **اسم «القانونية الثانية» لأنها ضُمَّت إلى القانون في وقت لاحق، خلافاً للأسفار «القانونية الأولى» التي ضُمَّت إليه أولاً**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٤٣. [كتابات العهد الجديد وكتابات أخرى منحولة (مزيفة): إلا أننا نلاحظ أنه منذ وقت مُبكِّر في تاريخ المسيحية، **أخذ بعض الأشخاص، غير رُسُل المسيح ورفقائهم على عاتقهم كتابة سيرة المسيح أو بعض تعاليمه وأمثاله**. ونجد إشارة لذلك في (لو ١ / ١) «إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا» وبمرور الوقت تزايد عدد مثل هذه الكتابات وأن هناك «إله» غير الإله الأعلى هو الذي قام بعمل الخلق.]

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية – صـ٤٣. [حين اعترفت الكنيسة بقانونية أسفار الكتاب المقدس واضعةً قائمة بأسماء الكتب المُعترف بها ككُتُب مُقدَّسة ومُلزمة، **كانت تهدُف بذلك إلى حماية نفسها من أي كتاب مُزوَّر يكتبه الهراطقة ويزعمون أن كاتبه هو أحد الرُّسُل** (مثلاً: إنجيل توما). فالهراطقة لم يستطيعوا أن يثبتوا صحَّة تعاليمهم من خلال التقليد، لأن هذه التعاليم جاءت من خارج الكنيسة، فالطريقة الوحيدة التي كانت أمامهم لإثبات وجهة نظرهم **هي تحريف معاني الكتاب المقدس، وكتابة كتب جديدة بأسماء الرُّسُل أو أنبياء العهد القديم**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٤٦. [لم يكن جمع أسفار العهد الجديد معاً أمراً سهلاً، **فقد مرَّ في مراحل كثيرة**. كان الدافع الأول لجمعها، كما رأينا، **خطورة الكتابات المزيفة وانتشار بعض الهرطقات التي نلمس بدايتها في عصور الكنيسة الأولى**، بل إننا نلاحظ ذلك في كتابات العهد الجديد: فهناك إشارات لموقف المسيحية من الغنوصية في رسالة كولوسي (١/١٥–٢٠؛ ٢/٨–١٠؛ ٢/١٦–٢٣)، كما نجد ذلك أيضاً في رسالة يوحنا الأولى (٢/١٨–٢٣؛ ٤/١–٣) ويُشير بولس الرسول إلى هرطقة أخرى في رسالته الثانية إلى تيموثاوس (٢/١٦–١٨).]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ٧٥. [**ولم يحسِم الأمر بخصوص القانون الإسكندري لأسفار العهد الجديد سوى القديس أثناسيوس الرسولي بابا الإسكندرية العشرون**، فقد أورد في رسالته الفصحية السنوية التي بعث بها إلى سائر بلاد كرسيه سنة ٣٦٧م، قائمة بالأسفار الإلهية المُعترف بها. فشملت أسفار العهد الجديد التي ذكرها: الأناجيل الأربعة، سفر أعمال الرسل، والسبعة الرسائل الجامعة، والأربعة عشر رسالة لبولس الرسول، وسفر الرؤيا.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٤٦، ٤٧. [أما مجمع هيبو (في شمال أفريقيا أي تونس اليوم) والذي انعقد عام ٣٩٣م **فوضع قائمة بأسفار العهد الجديد**، هي نفسها الأسفار المعروفة عندنا اليوم. وقرر سنودس (أي مجمع) قرطاجة عام ٣٩٧م **أن تقتصر قراءة الكتب المقدسة في الكنائس على الأسفار القانونية**. ويلاحظ المرء أن قائمة أسفار العهد الجديد التي وضعها السنودس هي نفسها التي بين أيدينا اليوم. وليحذّر من الكتابات المنحولة **والتي تدَّعي أحياناً أنها صادرة من رسل المسيح**. ولعله من المناسب أيضاً أن نُشير إلى الرسالة الفصحية (رسالة عيد القيامة) التي وجهها القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندرية عام ٣٦٧م إلى كافة الكنائس في دائرة كرسيه وجعل موضوعها الأسفار المقدسة التي تُقرأ في الكنائس، وتشتمل أسفار العهد الجديد كما نعرفها اليوم. **وقد كان هناك بعض الاختلافات في ترتيب الرسائل المختلفة، إلا أنه بمرور الأعوام استقر الرأي على الترتيب الذي بين أيدينا اليوم**.]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ٧٧. [من الواضح تاريخياً أن **الكنيسة السورية كانت مُختلفة عن الكنائس الأخرى الناطقة باليونانية واللاتينية في معرفتها بأسفار العهد الجديد**. فحتى مُنتصف القرن الرابع لم يقبل أفراهات أحد آباء الكنيسة هُناك سوى كتاب الدياتيسارون ورسائل بولس الرسول الأربعة عشر وسفر أعمال الرسل. وفي أواخر القرن الرابع ذكر القديس أفرآم – أحد الشخصيات الشهيرة في الكنيسة السورية – نفس أسفار العهد الجديد السابقة **وأضاف عليها رسالة جديدة لبولس الرسول سماها الرسالة الثالثة لكورنثوس**.]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ٧٨. [على الرغم من أن **الاستقرار على رأي نهائي بالنسبة لحدود القانون المُعتمد لأسفار العهد الجديد قد استغرق زماناً طويلاً**، إلا أن لدينا من الأدلة الكافية ما يثبت أنه لم ينقضِ القرن الثاني الميلادي حتى كانت جميع الكتب المُعتمدة حالياً معروفة عالمياً، **فيما عاد سبعة كتب**: خمسة منها من المجموعة المعروفة بالرسائل الجامعة (أو الكاثوليكون) وهي رسالة بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويعقوب ويهوذا – والرسالة إلى العبرانيين التي كانت تنقص في القانون اللاتيني – وسفر الرؤيا الذي كان ينقص في القانون السوري.]

مجلس تحرير: **دائرة المعارف الكتابية**، المُجلَّد الأول، حرف الألف، إثيوبيا، دار الثَّقافة – صـ٨٢، ٨٣. [الأدب الحبشي: **يتكوَّن الكتاب المُقدَّس الحبشي من ٤٦ سفراً في العهد القديم، ٣٥ سفراً في العهد الجديد، فعلاوة على الأسفار القانونية** (المُعترف بها)، **فإنَّهم يقبلون** «**راعي هرماس**» و «**قوانين المجامع**» و «**رسائل أكليمندس**» و «**المكابيين**» و «**طوبيا**» و «**يهوديت**» و «**الحكمة**» و «**يشوع بن سيراخ**» و «**باروخ**» و «**أسفار إسدراس الأربعة**»، و «**صُعُود إشعياء**» و «**سفر آدم**» و «**يوسف بن جوريون**» و «**أخنوخ**» و «**اليوبيل**».]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة – صـ٤٧. [**قائمة موراتوري: هذه الوثيقة أقدم الوثائق الآنف ذكرها عهداً، ونحن نرجع تاريخها إلى سنة ١٨٥م**، وإن كان يمكن أن ترجع إلى سنة ١٧٠م، لأنَّه جاء بها اسم بيوس أسقف رومية الذي توفى سنة ١٦٥م، **وهي قائمة رسمية بكُتُب العهد الجديد التي كانت تُقرأ في الكنائس في الرُّبع الأخير من القرن الثاني**، ودُعِيت «قائمة موراتوري» **نسبة إلى العالم موراتوري** (من سنة ١٦٧٠ – ١٧٥٠م) التي عثر عليها في الكُتُب الإمبراطورية في ميلانو سنة ١٧٤٠م. **نعم أنَّ الإنجيليْن الأوَّلَيْن لم يُذكرا فيها، ولكن الجميع يُسلِّمون بأنَّهما كانا مذكورَين بدليل قرينة الكلام**، وهذا ما جاء فيها عن الإنجيليَّيْن الثالث والرابع. «**وتأليف الإنجيل الذي كتبه لوقا، وكان لوقا طبيباً صَحِبَ بولس في أسفاره بعد صُعُود المسيح إلى السَّماء، وكتب باسمه هو قصته، وإن كان هو نفسه لم يرَ السيد في الجسد، وأمَّا إنجيل يوحنا**، أحد التَّلاميذ، فإنَّه لمَّا أشار عليه التَّلاميذ والأساقفة بكتابة الإنجيل، قال لهم: "فلنصم معاً ثلاثة أيام، ثم ليُطْلِع بعضُنا على ما يُوحَى به إلى كل منّا". وفي الليلة عينها، **أُوحِيَ إلى أندراوس أنَّ يوحنا ينبغي أن يكتب باسمه الخاص قصَّته برضى الجميع**.»]

- **تاريخ يوسابيوس**

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٣ : ف ٣ : ع ١ إلى ٧ – صـ٩٦، ٩٧. [إن رسالة بطرس الأول مُعترف بصحَّتها. وقد استعملها الشُّيوخ الأقدمون في كتابتهم كسفر لا يقبل أي نزاع. **على أننا علمنا بأنَّ رسالته الثانية الموجودة بين أيدينا الآن ليست ضمن الأسفار القانونية**، ولكنَّها مع ذلك إذ اتَّضحت **نافعة للكثيرين** فقد استُعملت مع باقي الأسفار. أمّا ما يُسمّى «أعمال بُطرُس» و «الإنجيل» الذي يحمل اسمه و «الكرازة» و «الرؤيا» – كما سُمِّيَت – **فإنَّنا نعلم أنَّها لم تُقبل من الجميع لأنَّه لم يقتبس منها أي كاتب حديث أو قديم**. على أنَّني سأحرص أن أُبيِّن في مؤلِّفي التاريخي – علاوة على التسلسل الرَّسمي – ما اعتاد كُتّاب الكنيسة اقتباسه من وقت لآخر من الأسفار المُتنازع عليها، وما قالوه عن الأسفار القانونية المقبولة، وعن غيرها. أمّا الأسفار التي تحمل اسم بُطرُس، فالذي أعرفه هو أن **رسالة واحدة فقط قانونية ومُعترف بها من الشُّيُوخ الأقدمين**. وأمّا رسائل بولس الأربع عشرة، فهي معروفة ولا نزاع عليها، وليس من الأمانة التَّغاضي عن هذه الحقيقة، **وهي أن البعض رفضوا رسالة العبرانيين قائلين أنَّ كنيسة روما شكَّكت فيها على أساس أن بولس لم يكتبها**. أمّا ما قاله الذين سبقونا عن هذه الرسالة فسأفرد له مكاناً خاصًّا في الموضع المُناسب. وأمّا عن «أعمال بولس» فلم أجده **بين الأسفار غير المُتنازع عليها**. ولكن نظراً لأنَّ نفس الرَّسول في تحيته الواردة بآخر رسالة رومية ذكر – ضمن من ذكرهم – **هرماس الذي يُنسب إليه السفر المُسمَّى "الراعي" فيجب مُلاحظة أن هذا السفر مُتنازع عليه ولا يُمكن وضعه ضمن الأسفار المُعترف بها، مع أن البعض يعتبرونه لا غنى عنه سيَّما عند من يُريدون تعلُّم**

مبادئ الإيمان. وعلى أي حال، فنحن نعرف أنَّه يُقرأ في الكنائس، كما تبيَّنت أن البعض من أقدم الكُتّاب اقتبسوا منه. وهذا يكفي لإيضاح الأسفار غير المُتنازع عليها والأسفار غير المُعترف بها من الجميع.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٣ : ف ١٦ – صـ١١٧. [وتوجد بين أيدينا رسالة لاكليمنضس هذا، مُعترف بصحَّتها، وهي طويلة جداً وهامَّة جداً. وقد كتبها باسم كنيسة روما إلى كنيسة كورنثوس عندما قامت فتنة في هذه الكنيسة الأخيرة. ونحن نعلم أن هذه الرسالة كانت تُستعمل في كنائس كثيرة في العُصُور الماضية ولا زالت. أمّا عن قيام فتنة في كنيسة كورنثوس في الوقت المُشار إليه، فشهد بذلك هيجيسبوس وشهادته صادقة.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٣ : ف ٢٤ : ع ١٥ – صـ١٢٦. [أمّا لوقا فإنَّه هو نفسه في بداية إنجيله يُبيِّن السَّبب الذي دعا إلى كتابته، فيُقرِّر بأنَّه إذ كان آخرون كثيرون قد تسرَّعوا في تأليف قصَّة عن الحوادث المُتيقنة عنده، فقد أحسّ هو نفسه بضرورة إراحتنا من آرائهم غير المُتيقنة، ودوَّن في إنجيله وصفاً دقيقاً لتلك الحوادث التي تلقى عنها المعلومات الكاملة، يُساعد على هذا صداقته الوثيقة لبولس وإقامته معه، ومعرفته لسائر الرُّسُل.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٣ : ف ٢٤ : ع ١٧ و ١٨ – صـ١٢٦. [أمّا عن كتابات يوحنا فإنَّ إنجيله ليس هو الوحيد الذي قُبِل الآن وفي العُصُور السّابِقة بدون نِزاع، بل أيضاً رسالته الأولى. ولكن الرِّسالتين الآخرين مُتنازع عليهما. وأما عن سفر الرؤيا فإنَّ آراء أغلبية الناس لا تزال مُنقسمة. ولكننا في الوقت المُناسب سنفصل في هذه المسألة أيضاً من شهادة الأقدمين.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٣ : ف ٢٥ : ع ١ إلى ٥ – صـ١٢٧. [وطالما كُنّا بصدد البحث في هذا الموضع، فمن المُناسب أن نُحصي كتابات العهد الجديد السّابق ذكرها. وأول كل شيء إذاً يجب أن توضع الأناجيل الأربعة، يليها سفر أعمال الرسل. بعد هذا يجب وضع رسائل بولس، يليها في الترتيب رسالة يوحنا الأولى التي بين أيدينا، وأيضاً رسالة بطرس. بعد ذلك تُوضع – إن كان ذلك مُناسباً حقاً – رؤيا يوحنا، التي سنبين الآراء المختلفة عنها في الوقت المناسب. هذه إذاً هي جميعها ضمن الأسفار المقبولة. أمّا الأسفار المتنازع عليها، المُعترف بها من الكثيرين بالرَّغم من هذا، فبين أيدينا الرسالة التي تُسمَّى رسالة يعقوب ورسالة يهوذا وأيضاً رسالة بطرس الثانية، والرسالتان اللتان يُطلق عليهما رسالتا يوحنا الثانية والثالثة، سواء انتسبتا إلى الإنجيلي أو إلى شخص آخر بنفس الاسم. وضمن الأسفار المرفوضة، يجب أن يعتبر أيضاً أعمال بولس وما يسمى بسفر الراعي ورؤيا بطرس، ويضاف إلى هذه رسالة برنابا التي لا تزال باقية، وما يسمى تعاليم الرسل، وإلى جانب هذه، كما قدمت، رؤيا يوحنا، إن كان ذلك مناسباً، التي يرفضها البعض كما قدَّمتُ، ولكن الآخرين يضعونها ضمن الأسفار المقبولة. وضمن هذه النتيجة، يضع البعض أيضاً إنجيل العبرانيين الذي يجد فيه لذّة خاصَّة العبرانيون الذين قبلوا المسيح. وكل هذه يصح اعتبارها ضمن الأسفار المُتنازع عليها.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٥ : ف ٨ : ع ١ إلى ٨ – ص٢١٤، ٢١٥. [نظراً لأنَّنا في بداية هذا المؤلَّف وعدنا بأن نُقدِّم، عند اللُّزُوم، أقوال آباء الكنيسة وكُتّابها، التي فيها أعلنوا ما وصل إليهم من التَّقاليد بخصوص الأسفار القانونية، **ونظراً لأنَّ إيريناوس هو أحدهم**، فإنَّنا سنُقدِّم الآن أقواله، وأولاً ما يقوله عن الأناجيل المُقدَّسة: «**لقد نشر متَّى إنجيل بين العبرانيين بلُغتهم**، إذ كان بطرس وبولس يكرزان ويؤسِّسان الكنيسة في روما. **وبعد ارتحالهم نقل إلينا مُرقس** – **تلميذ بطرس ولسان حاله** – كتابة تلك الأمور التي كرز بها بطرس. **ودوَّن لوقا** – **الذي كان مُلازماً لبولس** – **في كتابه الإنجيل الذي أعلنه بولس**. بعد ذلك نشر يوحنا – تلميذ الرَّب، والذي كان أيضاً يضطَّجِع على صدره – إنجيله إذ كان مُقيماً في أفسس بآسيا». هذا ما دوَّنه في الكتاب الثالث من مؤلَّفه السّابِق ذكره. أمّا في الكتاب الخامس **فيتحدَّث كما يلي عن رؤيا يوحنا** وعدد اسم ضدّ المسيح: «ولأنَّ هذه الأمور هي كذلك، ولأنَّ هذا العدد قد وُجِدَ في كل النُّسَخ القديمة المُعترف بها، يؤيِّد صحته من رأوا يوحنا وجهاً لوجه، والمنطِق يُعلِّمنا أنَّ عدد اسم الوحش يتبيَّن من حروفه، وذلك حسب طريقة الحساب بين اليونانيين ...». وبعد قليل قال عن نفس الموضوع: «وليست لنا الجُرأة الكافية للتَّحدُّث بتدقيق عن اسم ضدّ المسيح: لأنَّه لو كان ضرورياً أن يُذاع اسمه بصراحة في الوقت الحاضر لكان الذي رأى الرؤيا قد أعلنه. لأنَّه رآها مُنذ وقت وجيز، في جيلنا تقريباً، في أواخر مُدَّة حُكم دومتيانوس». هذا ما ذكره في المؤلَّف المُشار إليه عن رؤيا يوحنا. **وقد ذكر أيضاً رسالة يوحنا الأولى**، **مُقتبساً أدلَّة كثيرة منها**، **وأيضاً من رسالة بطرس الأولى**. **وهو لا يعرف كتاب** «**الرّاعي**» **فقط بل أيضاً يقبله**، **وقد كتب عنه ما يلي**: «**حسناً تكلَّم السِّفر قائلاً**: **أوَّل كل شيء آمن بأن الله واحد، الذي خلق كل الأشياء وأكملها**» إلخ. **وهو يستعمل تقريباً نفس كلمات حكمة سليمان قائلاً**: «إنَّ رؤية الله تنتج خلوداً، والخلود يُقرِّبنا من الله».]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة – ص٥١. [ثم قال [أي: إيريناوس أسقف ليون]، **وهو كلامٌ يُفحم كل مُعاند**: «**إنَّ صحة الأناجيل الأربعة والاعتقاد بها متين بهذا المقدار**، **حتى أنَّ الهراطقة أنفسهم يشهدون لها**، **وكُلّ منهم يجتهد أن يثبت رأيه مستنداً على نصِّها**، **ولذا فشهادة هؤلاء المُعارضين لنا في العقائد واستعمالهم لأناجيلنا**، **تثبت وتوطِّد مُعتقداتنا في صدقها**. **والأناجيل المُقدسة أربعة فقط لا أكثر ولا أقل**. **فلمّا كانت أقطار العالم الذي نحن فيه أربعة فقط**، **والرِّياح الرَّئيسية أربعة أيضاً**. ولـمّا كانت الكنيسة المُنتشرة في كُلّ الأرض أساسها وعمودها الإنجيل وروح الحياة، **وجب أن تستند على أربع دعائم**. وفي هذه الدَّعائم تتدفَّق ينابيع البرارة والحياة. (تعليق هامشي من المؤلِّف: قال أحد الملحدين أنَّ إيريناوس اختار أربعة أناجيل من بين الأناجيل الأخرى ليكون عددها مناسباً لعدد أقطار المسكونة. فيا للضلال؛ **إنَّ عبارة إيريناوس هي من قبيل الوصف الشِّعري**، فقد استعار لتعظيم عدد الأناجيل عدد الرياح الأربعة، ومثل هذا كثير في كل كتابات علماء العالم.) وذكر إيريناوس كيف ابتدأ متى إنجيله، وكيف ابتدأ مرقس إنجيله، وصحَّة الأسباب التي حملتها على ذلك، وبيَّن الآيات العديدة المُتعلِّقة بتاريخ المسيح التي تُوجد في إنجيل لوقا، ولا تُوجد في الأناجيل الأخرى. وأثبت أيضاً القَصْد الخُصُوصيّ الذي لأجله صنَّف يوحنا إنجيله.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة – صـ٥٨. [إنَّ أقدم أعداء الإيمان المسيحي لم يستطيعوا أن يُنكروا أنَّ البشائر تواريخ صادقة: فالغنوسيون مثلاً، الذين كانت تعاليمهم مُركَّبة من مزج خرافات وثنية وفلسفة يونانية مع بعض حقائق مسيحية، كانوا من أقدم الأعداء وأقواهم شُهرة ونُفُوذاً ومُقاومة للكنيسة المسيحية. فالبشائر، التي كانت سلاح الكنيسة، لو لم تكن مقبولة من ذي قبل ومُسلَّم بها من الجميع، لأنكرها على الكنيسة هؤلاء الأعداء الألِدّاء وما قبلوها البتَّة. ولكن الكنيسة كانت تُحاربهم بها وتستند إليها ككلمة الله وتواريخ صادقة لإثبات مُعتقداتها الخاصَّة المُخالفة لآراء أولئك الهراطقة. قال إيريناوس: «إنَّ البشائر مُقرَّرة ومُثبتة عند الجميع، حتى الهراطقة أيضاً، فإنَّهم يقبلونها ويشهدون لصدقها ويجتهدون أن يسندوا آراءهم على أساس إنجيلي. قال باسيلدس، الذي علَّم في الإسكندرية من سنة ١٢٥ – ١٤٠م، أنَّه تعلم من غولياس كاتب متَّى، وعلى ذلك تكون سنة مولده بين ٦٠ – ٧٠م، ويظهر جليًّا أنَّه قرأ واستخدم بشائر متَّى ولوقا ويوحنا، وقد كتب كتاباً مُطوَّلاً عن البشائر ولكنَّه فُقِد. وكذلك هيراكليون تلميذه، سنة ١٥٠ – ١٦٠م، استخدم تلك البشائر نفسها، وكتب شرحاً على بشارة يوحنا. وكذلك فالنتينوس وتلاميذه، سنة ١٤٠ – ١٦٠م، قد اطَّلعوا على البشائر واستعملوها، فإنَّ ثيودوطس تلميذ فالنتينوس يستشهد ٧٨ مرة بالأناجيل القانونية، منها ٢٦ بإنجيل يوحنا، كذلك بطولمايوس، سنة ١٦٥ – ١٨٠م، فإنَّه يُشير بكل وضوح إلى بشارتي متَّى ويوحنا.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٣ : ف ١٤ : ع ١ و ٢ – صـ٢٦١. [وبالاختصار، لقد قدَّم (أي: اكليمنضس الإسكندري) في مؤلَّفه «وصف المناظر» وصفاً مُوجزاً عن جميع الأسفار القانونية، دُون أن يحذف الأسفار المُتنازع عليها، أعني رسالة يهوذا والرَّسائل الجامعة الأخرى، ورسالة برنابا، والسِّفر المُسمَّى رؤيا بطرس. ويقول إنَّ الرسالة إلى العبرانيين من تأليف بولس، وأنَّها كُتِبَت إلى العبرانيين باللغة العبرانية، ولكن لوقا ترجمها بدقة ونشرها إلى اليونانيين، ولذا فإنَّه يوجد في هذه الرسالة نفس أسلوب التَّعبير الذي في سفر الأعمال.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة – صـ٤١. [برنابا الرسول (أع ٤:٢٦) تُنسب إليه رسالة (سنة ١٠٠ – ١٢٥م). والأصح في سنة ٧٥م، وهي غير الإنجيل المنسوب له زوراً. وفي رسالته فصل ٤ يقول: «لنحاذر لئلا ينطبق علينا القول المكتوب: إنَّ كثيرين يدعون وقليلون ينتخبون». ورسالة برنابا هذه، اقتبس منها أكليمندس الإسكندري سنة ١٩٤م، وأوريجانوس سنة ٢٣٠م. وذكرها أوسابيوس سنة ٣١٥م، وأيرونيموس سنة ٣٩٢م. فمن قوله: «كما هو مكتوب»، وتلك طريقة اليهود في اقتباساتهم من الكُتُب المُقدَّسة، نستنتج عن يقين أنَّه كان في عصر مؤلِّف هذه الرِّسالة كتاب يحتوي على هذه الكلمات، وذاك الكتاب هو إنجيل متَّى الذي عندنا الآن، إذ توجد فيه هذه الآية مرتين (مت ٢٠:١٦ و ٢٢:١٤)، ولا توجد في كتاب آخر معروف الآن.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة – صـ٤٦ ، ٤٧. [شهادة أكليمندس الإسكندري: وإذا كان ترتليانوس قد أتانا بشهادة (قرطاجنة)، فقد جاءنا أكليمندس الإسكندري بشهادة مصر نحو سنة ١٩٥م، فشهد بأنَّهم هُناك ما كانوا يعترفون إلا بأربعة أناجيل مُتواترة بالتَّقليد، ثم ذكر أسماء كتبتها، واجتهد في تعيين الوقت الذي فيه كتب كل منهم ودعَّم قوله بشهادة «أكبر القسوس الأحياء سنًّا» وهذا الأمر يجعل شهادته أقدم الشَّهادات عهداً، وإليك نذراً من أقواله: «يقول المُتقدِّمون في السِّن أنَّ أقدم الأناجيل عهداً هُما

الإنجيلان المُشتملان على سلسلة نسب يسوع. أمَّا إنجيل مرقس، فسبب تأليفه هو أنَّه لمَّا كرز بطرس في رومية وأذاع البشارة بإلهام الرُّوح القُدُس، أشار كثيرون من السّامعين على مرقس، وكان مُصاحباً له من زمان طويل واستظهر ما قاله الرسول، أن يُدوِّن ما سمعه. فألَّف مرقس إنجيله وعَلِمَ بطرس بذلك فلم يعترض عليه قطّ. أمَّا يوحنا، فلمَّا رأى أنَّ الإنجيلين الآخرين نشروا تاريخ حياة المسيح الجسدية بناءً على طلب رفقائه وبوحي الرُّوح القُدُس، كتب هو الإنجيل الرُّوحي». وعلاوة على هذا، كان أكليمندس الإسكندري يروي فقرات كثيرة من الأناجيل الأربعة التي بين أيدينا اليوم.]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٦ : ف ٢٥ : ع ١ إلى ١٤ – صـ٢٧٣-٢٧٦. [وعند تفسيره للمزمور الأول، قدَّم (أي: أوريجانوس الإسكندري) قائمة لأسفار العهد القديم كما يلي: «يجب أن يُقرَّر بأن الأسفار القانونية كما سلَّمها إلينا العبرانيُّون اثنان وعشرون، وهي تتَّفِق مع عدد حروفهم الهجائية». وبعد ذلك يقول: «أمّا أسفار العبرانيُّون الاثنان والعشرون فهي كما يلي: السفر الذي نُسمِّيه التَّكوين، ولكن العبرانيين يُسمُّونه بأول كلمة فيه «براشيت» ومعناها «في البدء» – الخروج، واسمه «ولسموث» أي: «هذه الأسماء» – اللاويُّون، واسمه «ويكرا»، أي: «وداعاً» – العدد، واسمه «امسفيكوديم» – التثنية، واسمه «اليادباريم» أي: هذا هو الكلام – يشوع بن ناف، أويوسو بن نون – القضاة وراعوث في سفر واحد، واسمه «سفاتيم» – الملوك الأول والثاني في سفر واحد، واسمه صموئيل، أي: المدعو من الله – الملوك الثالث والرابع في سفر واحد، واسمه «وملش داود»، أي: مملكة داود – أخبار الأيام الأول والثاني في سفر واحد، واسمه دبرايمن، أي: أخبار الأيام – عزرا الأول والثاني، واسمه عزرا، أي: مُساعد – المزامير، واسمه «سفارثليم» – أمثال سليمان، واسمه «ملوث» – الجامعة، واسمه «كولث» – نشيد الإنشاد (لا إنشاد الإنشاد كما يزعم البعض)، واسمه «سير هساريم» – أشعيا، واسمه «يسيا» – إرميا مع المراثي والرسالة في سفر واحد، اسمه إرميا – دانيال، واسمه دانيال – حزقيال، واسمه يزقيال – أيوب، واسمه أيوب – أستير، واسمه أستير. وعلاوة على هذه، يوجد سفرا المكابيين، واسمها «ساربث سابانيل».» هذا ما ذكره في المؤلَّف السّابق ذكره. وفي كتابه الأول عن إنجيل متَّى، الذي يُبيِّن فيه عقيدة الكنيسة، يشهد بأنَّه لا يعرف سوى أربعة أناجيل، ويكتب الآتي: «بين الأناجيل: الأربعة، وهي الوحيدة التي لا نزاع بشأنها في كنيسة الله تحت السماء، عرفتُ من التَّقليد أنَّ أولها كتبه متَّى، الذي كان عشّاراً، ولكنَّه فيما بعد صار رسولاً ليسوع المسيح، وقد أُعِدّ للمُتنصِّرين من اليهود، ونُشِر باللغة العبرانية. والثاني كتبه مرقس وقد كتبه وفقاً للتعليمات التي تلقّاها من بطرس، الذي في رسالة الجامعة يعترف به ابناً قائلاً: تُسلِّم عليكم التي في بابل المُختارة معكم، وكذا مرقس ابني. والثّالِث كتبه لوقا، وهو الإنجيل الذي أقرَّه بولس، وكُتِب من أجل المُتنصِّرين من الأمم. وآخر الكل الإنجيل الذي كتبه يوحنا. (...) وبطرس الذي بُنِيَت عليه كنيسة المسيح التي لا تقوى عليها أبواب الجحيم، ترك رسالة واحدة مُعترف بها، ولعلَّه ترك رسالة ثانية أيضاً، ولكن هذا أمر مشكوك فيه. وهل نحن في حاجة للتَّحدُّث عن ذاك الذي اتَّكأ في حضن يسوع، أي: يوحنا الذي ترك لنا إنجيلاً واحداً، رغم أنَّه اعترف بأنَّه كان مُمكناً له أن يكتب كثيراً جداً ممّا لا يسعه العالم. وكتب أيضاً سفر الرؤيا، ولكنَّه أُمِرَ بأن يصمت ولا يكتب الكلمات التي تكلَّمت بها الوعود السبعة. وترك أيضاً رسالة قصيرة جداً، ورُبَّما أيضاً رسالة ثانية وثالثة، ولكنَّهما ليسا مُعترفا بصحَّتهما من الجميع، وهُما معاً لا تحتويان على مائة سطر». وعلاوة على هذا يُقرِّر ما يأتي بخصوص الرِّسالة إلى العبرانيين في عظاته عنها: «إنَّ كل

من يستطيع تمييز الفرق بين الألفاظ اللُّغوية يُدرك أنَّ **أسلوب الرِّسالة إلى العبرانيين ليس عاميًّا كلُغة الرسول الذي اعترف عن نفسه بأنَّه عاميّ في الكلام**، أي في التَّعبير، بل تعبيراتها يونانية أكثر دقَّة وفصاحة. بل لابد أن يعترف، كل من يفحص النَّص الرَّسوليّ بدقَّة، **أنَّ أفكار الرِّسالة عجيبة وليست دون الكتابات الرَّسولية المُعترف بها**.» وبعد ذلك يُضيف ما يأتي: «وإن سُمِحَ لي بإبداء رأيي، قُلتُ إنَّ **الأفكار هي أفكار الرَّسول، أمّا الأسلوب والتَّعبيرات فهي لشخصٍ تذكَّر تعاليم الرسول، ودوَّن ما قاله مُعلِّمه عندما سمحته له الفُرصة**. لذلك إن اعتقدت أيّة كنيسة أنَّ بولس هو الذي كتب هذه الرِّسالة فلتَقْبَل لأجل هذا. لأنَّه لابُدّ أن يكون للأقدمين تعليلهم عندما سلَّموها إلينا على أساس أنَّها للرسول. **أمّا من كَتَبَ الرِّسالة فاللهُ يعلم**. يقول بعض من سبقونا إنَّ اكليمنضس أسقف روما كَتَب الرِّسالة، والآخرون إنَّ كاتبها هو لوقا، مؤلِّف الإنجيل وسفر الأعمال.»]

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٧ : ف ٢٥ : ع ١ إلى ٢٧ - ص٣٢٩-٣٣٢. [بعد هذا تحدَّث هكذا (أي: ديونيسيوس الكبير بابا الإسكندرية في القرن الثالث) **عن رؤيا يوحنا**: «**لقد رفض البعض ممَّن سبقونا السفر وتحاشوه كليَّةً، مُنتقدينه إصحاحاً إصحاحاً، ومُدَّعين بأنَّه بلا معنى، عديم البراهين، وقائلين بأنَّ عُنوانه مُزوَّر. لأنَّهم يقولون إنَّه ليس من تصنيف يوحنا، ولا هو رؤيا، لأنَّه يحجبه حجاب كثيف من الغُمُوض. ويؤكِّدون أنَّه لم يكتبه أي واحد من الرُّسُل، أو القديسين، أو أي واحد من رجال الكنيسة، بل أنَّ كورنثوس مؤلِّف الشِّيعة التي تُدعى الكورنثيون، إذ أراد أن يُدعِّم قصَّته الخيالية نسبها إلى يوحنا**. وهذا ما نادى به: إنَّ ملكوت المسيح سوف يكون ملكوتاً أرضيًّا، ولأنَّه كان مُنغمساً في ملذّات الجسد، وشهوانيًّا جداً، فقد علَّمَ بأنَّ الملكوت سوف يكون قائماً على هذه التي أحبَّها، أي في شهوة البُطُون والشَّهوة الجنسية، أو بتعبير آخر: في الأكل والشُّرب والتَّزوُّج والولائم والذّبائح وذبح الضَّحايا، ظنًّا منه بأنَّه تحت هذا السّتار يستطيع إشباع شهواته بطريقة أكثر قُبُولاً. **على أنَّني لم أتجاسر أن أرفض السفر لأنَّ الكثيرين من الإخوة كانوا يُجُلُّونه جداً ولكنَّني أعتبر أنَّه فوق إدراكي**، وأن في كل جزء معاني عجيبة جداً مُختفية لأنَّني إن كُنتُ لا أفهم الكلمات فأظنّ أن وراءها معنى أعمق. **وإنَّني لا أُريد أن أقيسها أو أحكم عليها بعقلي**، بل أعتبرها أعلى من أن أدركها، **تاركاً مجالاً أوسع للإيمان**. **ولستُ أرفض ما لا أدركه**، بل بالعكس، أتعجَّب لأنَّني لا أفهمه.» بعد هذا يفحص كل سفر الرؤيا **وبعد أن يُبرهن استحالة فهمه حرفيًّا** يبدأ القول: «بعد أن أكمل النبي كل النُّبوَّة، كما دُعِيَت، يُصرِّح بغبطة من يحفظونها وغبطة نفسه إذ يقول: طوبى لمن يحفظ أقوال نُبوَّة هذا الكتاب، ولي أنا يوحنا الذي كان ينظر ويسمع هذا. **لأجل هذا لا أنكر أنَّه كان يُدعى يوحنا، وإنَّ هذا السفر من كتابة شخص يُدعى يوحنا**. وأوافق أيضاً أنَّه من تصنيف رجل قدِّيس مُلهم بالرُّوح القُدُس. **ولكنَّني لا أُصدِّق بأنَّه هو الرسول ابن زبدي، أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرِّسالة الجامعة**. **لأنَّني أستطيع الحُكم من طبيعة كليهما، ومن صيغة التَّعابير، ومن مضمون كل السفر، أنَّه ليس من تصنيفه**. لأنَّ الإنجيلي لم يذكر اسمه في أي مكان، ولم يُعلن عن ذاته لا في الإنجيل ولا في الرِّسالة. (...) ولكن يجب التَّسليم بأنَّ كاتب هذه الأمور كان يُدعى يوحنا كما يُقرِّر هو. ولو أنَّه غير واضح مَنْ هو يوحنا هذا. لأنَّه لم يقل، كما قيل مِراراً في الإنجيل، أنَّه هو التلميذ المحبوب من الرَّب، أو الذي اتَّكأ على صدره، أو أخ يعقوب، أو الذي شهد وسمع الرَّب. (...) **وفي اعتقادي إنَّه كان هُنالك كثيرون بنفس اسم الرسول يوحنا**، الذين بسبب محبَّتهم له وإعجابهم به واقتدائهم به ورغبتهم في أن يكونوا محبوبين من الرَّب مثله، اتَّخذوا نفس اللَّقب كما يُسمِّي الكثيرون من أبناء المؤمنين بولس

وبطرس. لأنَّ الإنجيل والرِّسالة يتَّفِقان مع بعضهما، ويبدآن بأسلوب واحد. (...) أمّا سفر الرؤيا فيختلف عن هذه الكتابات وغريب عنها. ولا يمسّ موضوع السفرين من قريب أو بعيد. ويكاد يخلو من أي تعبير يوجد فيهما. (...) وعلاوة على هذا فإنَّ أسلوب الإنجيل والرِّسالة يختلف عن أسلوب سفر الرؤيا. (...) وأنا لا أنكر أنَّ الكاتب الآخر رأى رؤيا، ونال علماً ونبوَّة. ولكنَّني مع ذلك أعتقد أنَّ لهجته ولُغته لا تتَّفِقان مع اللُّغة اليونانية الفُصحى، بل هو يستعمل اصطلاحات بربرية، وفي بعض المواضع أغلاطاً نحوية. ولا يُعنينا الإشارة إليها، لأنَّني لا أُريد أن يظُنّ أي واحد أنَّني أذكر هذه الأمور بروح التَّهكُّم، إنَّما قُلتُ هذا بقصد إيضاح الخلاف بين الكتابات المُختلفة.»]

- **قانون أسفار أثناسيوس**

Schaff, P. (1997). **The Nicene and Post–Nicene Fathers**, Second Series, Vol. IV, **Athanasius: Select Works and Letters**, Page 551, 552. **From Letter XXXIX**. (**for 367.**) Of the particular books and their number, which are accepted by the Church. From the thirty–ninth Letter of Holy Athanasius, Bishop of Alexandria, on the Paschal festival; wherein he defines canonically what are the divine books which are accepted by the Church.

2. But since we have made mention of heretics as dead, but of ourselves as possessing the Divine Scriptures for salvation; and since I fear lest, as Paul wrote to the Corinthians, some few of the simple should be beguiled from their simplicity and purity, by the subtlety of certain men, and should henceforth read other books—those called apocryphal—led astray by the similarity of their names with the true books; I beseech you to bear patiently, if I also write, by way of remembrance, of matters with which you are acquainted, influenced by the need and advantage of the Church.	٢. ولكن بما أننا ذكرنا الهراطِقَة كأمواتٍ، ولكن ذكرنا أنفسنا كأصحاب الكتابات الإلهية التي توصلنا للخلاص، ولأنني أخشى، كما كتب بولس إلى أهل كورنثوس، من أنَّ بعض البسطاء قد يُفسَدوا بسبب بساطتهم ونقاوتهم، من قِبَل خُبث بعض الرِّجال، الذين يدَّعون أنه ينبغي من الآن فصاعداً قراءة الكتابات الأخرى، تلك التي تُسمَّى أبوكريفا، هؤلاء الذين تم تضليلهم بسبب تشابه أسمائهم مع أسماء الكتابات الحقيقية؛ ولذلك ألتمس منكم الصَّبر، إذ أنا أكتب الآن عن مسائل تعرفها جيداً، من أجل التَّذكير، وأنا تحت تأثير حاجة النّاس ومن أجل فائدة الكنيسة.
3. In proceeding to make mention of these things, I shall adopt, to commend my undertaking, the pattern of Luke the Evangelist, saying on my own account: 'Forasmuch as some have taken in hand,' to reduce into order for themselves the books termed apocryphal, and to mix them	٣. في طريقي لإعلان هذه الأشياء، سوف أختار أسلوباً يستحق المدح، وهو أسلوب لوقا الإنجيلي، قائلاً بالأصالة عن نفسي: إذا كان كثيرون قد أخذوا على عاتقهم مُهمَّة إخلال النظام عن

up with the divinely inspired Scripture, concerning which we have been fully persuaded, as they who from the beginning were eyewitnesses and ministers of the Word, delivered to the fathers; it seemed good to me also, having been urged thereto by true brethren, and having learned from the beginning, to set before you the books included in the Canon, and handed down, and accredited as Divine; to the end that any one who has fallen into error may condemn those who have led him astray; and that he who has continued steadfast in purity may again rejoice, having these things brought to his remembrance.	طريق الكتابات التي تُسمَّى أبوكريفا، وأخذوا يخلطونها مع الكتابات المُقدَّسة الموحى بها من الله، تلك التي نحن مُقتنعين بها تماماً، لأن الذين كانوا مُنذ البدء مُعاينين وخُدّاماً للكلمة، سَلَّموها للآباء؛ رأيتُ أنا أيضاً، إذ قد تمّ حَثّي على هذا من قِبَل إخوة حقيقيين، وكما تعلمتُ من البداية، أن أضع أمامكم الكتابات المُدرجة في القانون، والتي سُلمت إلينا، ومقبولة كإلهية، حتى إذا كان هناك شخص قد وقع في الخطأ يستطيع أن يدين الذين اقتادوه إلى الضلال، وذلك الثابت على النقاء يفرح مرة أخرى، حيث أنه قد تم تذكيره بهذه الأمور.
4. There are, then, of the Old Testament, twenty-two books in number; for, as I have heard, it is handed down that this is the number of the letters among the Hebrews; their respective order and names being as follows. The first is Genesis, then Exodus, next Leviticus, after that Numbers, and then Deuteronomy. Following these there is Joshua, the son of Nun, then Judges, then Ruth. And again, after these four books of Kings, the first and second being reckoned as one book, and so likewise the third and fourth as one book. And again, the first and second of the Chronicles are reckoned as one book. Again Ezra, the first and second are similarly one book. After these there is the book of Psalms, then the Proverbs, next Ecclesiastes, and the Song of Songs. Job follows, then the Prophets, the twelve being reckoned as one book. Then Isaiah, one book, then Jeremiah with Baruch, Lamentations, and the epistle, one book; afterwards, Ezekiel and Daniel, each one book. Thus far constitutes the Old Testament.	٤. هناك إذاً العهد القديم، اثنان وعشرون كتاباً كعدد، لأنه كما سمعتُ، من المُسَلَّم به أن هذا هو عدد الكتابات لدى العبرانيين؛ ترتيب الكتابات وأسماؤها كالآتي: الأول، التكوين، ثم الخروج، ثم اللاويين، ومن بعدهم العدد، ثم التثنية. يليهم يشوع بن نون، ثم القضاة، ثم راعوث. ومرة أخرى، بعد هذه الكتابات، أربعة أسفار للملوك، الأول والثاني يتم اعتبارهما كتاب واحد، وعلى نحو مماثل، الثالث والرابع في كتاب واحد. ومرة أخرى، أخبار الأيام الأول والثاني في كتاب واحد. وعزرا أيضاً، الأول والثاني في كتاب واحد. بعد هذه الكتابات هناك كتاب المزامير، ثم الأمثال، ثم الجامعة، ونشيد الإنشاد. يتبعهم أيوب، ثم الأنبياء، الاثني عشر في كتاب واحد. ثم إشعياء كتاب واحد، ثم ارميا مع باروخ و المراثي والرسالة في كتاب واحد، بعد ذلك، حزقيال ودانيال كل منهما كتاب. هكذا تم تشكيل العهد القديم.
5. Again it is not tedious to speak of the [books] of the New Testament. These are, the four Gospels, according to Matthew, Mark, Luke, and John. Afterwards, the Acts of the Apostles and Epistles (called Catholic), seven, viz. of James, one; of Peter, two; of John, three; after these, one of	٥. ومرة أخرى ليس مُملّاً أن أتكلم عن كتابات العهد الجديد. هذه هي: الأناجيل الأربعة، بحسب متى ومرقس ولوقا ويوحنا. بعد ذلك، أعمال الرُّسُل والرسائل التي تُدعى كاثوليكية، وهم سبعة: رسالة واحدة ليعقوب، رسالتان لبطرس، ثلاث رسائل

Jude. In addition, there are fourteen Epistles of Paul, written in this order. The first, to the Romans; then two to the Corinthians; after these, to the Galatians; next, to the Ephesians; then to the Philippians; then to the Colossians; after these, two to the Thessalonians, and that to the Hebrews; and again, two to Timothy; one to Titus; and lastly, that to Philemon. And besides, the Revelation of John.	ليوحنا، ورسالة ليهوذا. بالإضافة إلى ذلك، هناك أربعة عشر رسالة لبولس، مكتوبة بهذا الترتيب: الأولى: إلى روميا، ثم اثنتين إلى أهل كورنثوس، ثم، إلى أهل غلاطية، ثم إلى أهل أفسس، ثم إلى أهل فيلبي، ثم إلى أهل كولوسي، وبعد هذه، رسالتان لأهل تسالونيكي، والتي للعبرانيين، ومرة أخرى، رسالتين لتيموثاوس، وواحدة لتيطس، وأخيراً، التي لفيلمون. وبجانبهم، رؤيا يوحنا.
6. These are fountains of salvation, that they who thirst may be satisfied with the living words they contain. In these alone is proclaimed the doctrine of godliness. Let no man add to these, neither let him take ought from these. For concerning these the Lord put to shame the Sadducees, and said, 'Ye do err, not knowing the Scriptures.' And He reproved the Jews, saying, 'Search the Scriptures, for these are they that testify of Me.'	٦. هذه ينابيع الخلاص، العطشان يرتوي من كلماتها الحية. في هذه الكتابات وحدها أُعلِنَت العقائد الإيمانية. لا تدعوا رجلاً يضيف شيئاً، ولا أن يحذف شيئاً. لأن بخصوص هذه الكتابات وضع الرَّب الخزي والعار على الصدوقيين، وقال : «تضلون إذ لا تعرفون الكتابات المُقدَّسة»، و وبَّخ اليهود قائلاً: «فتشوا الكتابات المُقدَّسة لأنها هي التي تشهد لي».
7. But for greater exactness I add this also, writing of necessity; that there are other books besides these not indeed included in the Canon, but appointed by the Fathers to be read by those who newly join us, and who wish for instruction in the word of godliness. The Wisdom of Solomon, and the Wisdom of Sirach, and Esther, and Judith, and Tobit, and that which is called the Teaching of the Apostles, and the Shepherd. But the former, my brethren, are included in the Canon, the latter being [merely] read; nor is there in any place a mention of apocryphal writings. But they are an invention of heretics, who write them when they choose, bestowing upon them their approbation, and assigning to them a date, that so, using them as ancient writings, they may find occasion to lead astray the simple.	٧. ولكن من أجل زيادة في الدِّقة، أود أن أضيف أيضاً كتابات ضرورية، هناك كتابات أخرى إلى جانب هذه الكتابات ولكنها ليست ضمن القانون بالتأكيد، ولكن الآباء قد عيَّنوها من أجل أن تُقرأ من قِبَل أولئك الذين انضموا إلينا حديثاً، والذين يرغبون في تعاليم من خلال كلمات تقية. حكمة سليمان، وحكمة سيراخ، وأستير، ويهوديت، وطوبيا، وتلك التي تُدعى تعاليم الرُّسُل، والراعي. ولكن يا إخوتي، كل ما ذكر في البداية ضمن القانون، وأما ما ذكر مُؤخراً للقراءة فقط، ولا يوجد في أي مكان ذكر لكتابات أبوكريفا، تلك الكتابات التي من اختراع الهراطقة، الذين يكتبوها عندما يشاءون، يضعون عليها الاستحسان، ويدَّعون لها أزمنة مُعيَّنة، فيستخدموها ككتابات قديمة، لذلك يستطيعون تضليل البُسطاء.

وحي الكتاب المُقدَّس

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ١٢. [وإنَّه لأمر يستحق التنويه أن **الكنيسة الأولى بآبائها القديسين العظام، لم تضع صيغة نهائية بالنسبة لطبيعة الوحي في الكتاب المقدس**، ولكن الرأي المسيحي السائد بصفة عامة كان راضياً عن التمييز بين الشخصية الإنسانية لكُتّاب الأسفار المقدسة وبين التأثير الإلهي الواقع عليهم، دون محاولة لتحديد مجال كل من العنصرين البشري والإلهي.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٣٤. [ذكر الإلهام في العهد القديم: **لا يتكلم العهد القديم رسمياً عن الإلهام**. لكنه يُشير إليه أحياناً كما في الأمثلة التالية: الشريعة تُعَد كلمة الله. وموسى ويشوع وصموئيل ودانيال يؤمَرُون بكتابة كلام الله. وأشعيا وإرميا وحبقوق وغيرهم من الأنبياء يقولون إنَّهم بُلِّغوا كلام الله.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٣٦. [إلهام العهد الجديد: **ليس لدينا في العهد الجديد نصوص تُبرز رسمياً أنَّه مُلهم**، وإنَّما لدينا ما يُشير إلى هذا الأمر.]

تادرس يعقوب ملطي: **نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية – صـ٣٠. [ثيئوفيلس أسقف أنطاكية (أسقفاً ١٦٩م، ت. بين ١٨١ – ١٨٥م): ويرى البعض أن **ثيئوفيلس هو أول من أوضح أن العهد الجديد هو موحى به**، وأن الرُّسُل كانوا مُلهمين، وأن الأناجيل ورسائل بولس هي «كلام إلهي مُقدَّس».]

آرثر بينك: **الوحي الإلهي للكتاب المقدس**، ط. دار النشر الأسقفية – صـ٥. [الوحي اللفظي: لا يقول الكتاب المقدس فقط إنَّه إعلان إلهي، بل أيضاً يؤكِّد أن مخطوطته الأصلية ليس «بأقوال تُعلِّمها حكمة إنسانية بل بما يُعلِّمه الروح القدس» (١ كو ٢ / ١٣). لم يقل الكتاب في أي موضع أنه كُتِب بواسطة أُناس مُلهمين – **كحقيقة مفروغ منها وبعضهم كانوا شخصيات ناقصة ومعيبة كبلعام على سبيل المثال** – بل أصرَّ الكتاب على أن **الكلمات التي نطقوا بها وسجَّلوها كان كلام الله**. الإلهام لا شأن له بأذهان الكُتَّاب (لأن الكثير منهم لم يفهموا ما كتبوا ١ بط ١ / ١٠-١١)، لكن بالكتابات ذاتها «كل الكتاب هو موحى به من الله» (٢ تي ٣ / ١٦) والمقصود بالكتاب هنا الكُتُب أي الأسفار.]

كورنثوس الأولى ٢ / ١١-١٣ (١١ لأَنْ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ **هَكَذَا أَيْضاً أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُ اللهِ**. ١٢ وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ لِنَعْرِفَ الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ ١٣ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضاً **لاَ بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ** قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ.)

بطرس الأولى ١ / ١٠-١١ (١٠ الْخَلاَصَ الَّذِي فَتَّشَ وَبَحَثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ، الَّذِينَ تَنَبَّأُوا عَنِ النِّعْمَةِ الَّتِي لأَجْلِكُمْ، ١١ بَاحِثِينَ أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ سَبَقَ فَشَهِدَ بِالآلاَمِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ وَالأَمْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا.)

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة – صـ٣٥. [الكتاب المُقدَّس هو وحي الله. ومع أنَّ تعبير «وحي الكتاب المُقدَّس» ليس تعبيراً كتابيًّا بحصر اللفظ؛ إلا أنَّ مضمونه واضح كل الوُضُوح في الكتاب المُقدَّس كله. ولقد نشأ هذا التَّعبير من قول الرسول بولس: «كل الكتاب هو موحى به من الله» (٢ تي ٣ / ١٦). هذه الكلمة «موحى به من الله» لم ترد سوى في هذا النَّص، لكن هذه المرَّة الفريدة، مليئة بالمعاني الغنية المُباركة. فهي باليونانية؛ لغة العهد الجديد الأصلية «ثيوبنوستوس» [النُّطق الصَّحيح: ثيئوبنيوستوس] – وتعني حرفيًّا؛ نفس أو نسمة الله. فالكتاب المُقدَّس هو إذاً أنفاس الله أرسلها إلى أواني الوحي.]

تيموثاوس الثانية ٣ / ١٤-١٧ (١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفاً مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. ١٥ وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.)

أنطونيوس فكري: **تفسير العهد الجديد**، الرسالة الثانية إلى تيموثاوس، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة. – صـ٢٠. [وبولس كان يقصد العهد القديم، ونفهم نحن الآن الآية أنها تشمل العهدين، وإن كان العهد القديم نافع هكذا فكم وكم يكون نافعاً الآن بعد أن اتضحت نبوّاته بإضافة العهد الجديد.]

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية – صـ٥٤. [بداية يجب أن نسأل عما كان يقصد القديس بولس الرسول عند كلامه عن الكتب المقدسة التي عرفها تيموثاوس من طفولته. لا يمكن أن يقصد العهد الجديد، لأنه لم يكن مكتوباً حين كان تيموثاوس طفلاً، بل إنه لم يكن قد اكتمل حتى زمن كتابة بولس لتلك الرسالة إلى تيموثاوس. ولم يكن العهد الجديد قد جُمِع حينذاك كما نعرفه حالياً ... بالتالي نرى في تلك الآية وفي أغلب إشارات العهد الجديد إلى «الكتب المقدسة» أن بولس يقصد أسفار العهد القديم.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٤٠، ٤١. [لذلك تمسَّك التلاميذ والرُّسُل تمسُّكاً شديداً بالعهد القديم في ترجمته السبعينية، كما يتَّضِح هذا من وصية القدِّيس بولس لتلميذه تيموثاوس، وهو ابن امرأة يهودية مؤمنة وأبوه يوناني (أي: وثني): «وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ ἱερὰ γράμματα (أي: العهد القديم)، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. كُلُّ الْكِتَابِ ἡ γραφὴ (أي: الترجمة السبعينية التي بين يديه) هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (٢ تي ٣: ١٥ – ١٧)]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة - صـ٢٤. [كما أن شخص المسيح له طبيعتان؛ الطَّبيعة النّاسوتية، والطبيعة اللاهوتية؛ عُنصر بشري استمدَّه من المُطوَّبة مريم، وعنصر إلهي من الرُّوح القُدُس، هكذا أيضاً الكتاب المُقدَّس يتكوَّن من عنصر بشري مُستمدّ من كتبة الوحي؛ علمهم واختباراتهم ولُغتهم ... إلخ، وعُنصر إلهي من الرُّوح القُدُس، ونتيجة لذلك فإنَّه كما كان المسيح كلمة الله المُتجسِّد خالياً من الخطِيَّة، هكذا كلمة الله الموحى بها خالية من الخطأ. إن بشريَّة الرَّب يسوع المسيح هي مثل بشريَّتنا تماماً في كل شيء ما خلا الخطِيَّة، وبشريَّة الكتاب هي مثل كل الكُتُب ما خلا الخطأ.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية - صـ٩٩. [إن هذه «الآداب الإلهية» وفقاً لقول ترتليانوس، وإن هذه «المكتبة الإلهية» وفقاً لقول القديس إيريناوس، قد أُلِّفَت بإلهام الله. إلا أن هذا الكتاب هو في الوقت نفسه كتاب بشريّ، بل مجموعة كتب، تركها لنا كُتّاب منهم المعروفون ومنهم المجهولون. وكون الكتاب المقدس كتاباً بشرياً وإلهياً، يُشير من ساعته إلى ما يعترض القارئ من المصاعب التي لا يخلو منها كتاب قديم أو حديث.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة - صـ٣٧. [هذه الأمور الثلاثة [أي: ما يتعلَّق بالوحي] هي إذاً كالآتي: الخطوة الأولى: من الله إلى كاتب الوحي، وفيه يصل إلى ذهن كاتب الوحي ما يُريد الله أن يقوله. هذا هو الإعلان. الخطوة الثانية: من أواني الوحي إلى الرُّقُوق أو الورق. وفيه يكتب النَّبي ما يُريده الله أن يكتبه. وهذا هو الوحي. الخطوة الثالثة: من الرُّقُوق أو الورق إلى قلب القارئ، وفيه يتقبَّل الإنسان الاستنارة من جهة ما يُريده الله أن يقوله، وما كتبه الله في الكتاب. وهذا هو الإدراك. هذه هي الخطوات الثلاث لوصول أفكار الله إلى الإنسان. إنَّها تشمل المنبع والمجرى والمصبّ. والكل من عمل روح الله.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة - صـ٣٦-٤٠. [نظريّات الوحي: حاول اللاهوتيون تفسير الوحي، وقدَّموا لذلك نظريّات نذكر منها: ١- النَّظرِيَّة الطَّبيعية: فاعتبر البعض أنَّ الوحي هو إلهام طبيعي كذلك الإلهام الذي يُصاحب الشُّعراء والأدباء في كتابة قصائدهم وأعمالهم الفنِّية. لكن هذه النَّظرِيَّة مرفوضة لأنَّها تتجاهل العُنصر الإلهي الذي يؤكِّده الكتاب المُقدَّس عندما يقول: "تكلَّم أُناس الله القديسون مَسُوقين من الرُّوح القُدُس" (٢ بط ١ / ٢١). ٢- النَّظرِيَّة الميكانيكية أو الإملائيَّة: وفيها قالوا إنَّ الله قام بإملاء كتبة الوحي ما كتبوا، تماماً كما لو كان يُحرِّك آلة كتابة أو إنساناً آليًّا. هذه النَّظرِيَّة على عكس النَّظرِيَّة السّابقة تتجاهل العُنصر البشري، ولا يوجد أدنى سند لهذه النَّظرِيَّة في الكتاب المُقدَّس، بل على العكس، إنَّ لدينا العديد من الأدلَّة على أن شخصية الكاتب ومشاعره ظاهرة فيما كتب. (...) ٣- النَّظرِيَّة الموضوعيَّة: بمعنى أنَّ الله أوحى لأواني الوحي بالفكرة فقط، دون العبارات نفسها، إذ ترك لكل كاتب أن يختار العِبارات التي تروق له دون تدخُّل من جانبه. ولعلَّ الذين اقترحوا هذه النَّظرِيَّة أرادوا بها تفادي أيَّة تناقضات في الكتاب المُقدَّس لا يعرفون حلَّها، أو عدم دقَّة تاريخية أو علمية مزعومة. لكننا أيضاً نرفض هذه النَّظرِيَّة إذ أن الكتاب ينقضها. (...) ٤- النَّظرِيَّة الجُزئيَّة: وتعني أنَّ هُناك أجزاء في الكتاب المُقدَّس مُوحى بها، وأخرى غير مُوحى بها. ولكي يُثبت أحد اللاهوتيين هذه النَّظرِيَّة، فإنَّه فسَّر الآية الواردة في فاتحة الرِّسالة إلى العبرانيين "الله ... كلَّم الآباء قديماً بأنواع (وفي حاشية الكتاب: بأجزاء أو جُزئيًّا) وطُرُق كثيرة". ٥- النَّظرِيَّة الرُّوحيَّة: بمعنى أنَّ الله أعطى الوحي للرُّوحيّات فقط، أمّا الأمور الأخرى

التّاريخية أو العلمية .. **إلخ**، **فهي تحتمل الخطأ**، **شأنها شأن أيّة كتابات أخرى في ذلك الزّمان**. ويقول صاحب النَّظرِيَّة إنَّ الله تكلَّم إلينا فعلاً عن طريق كتابه المُقدَّس، **لكن ليست نُصُوص الكتاب هي كلمة الله**، **بل فقط الرِّسالة الرُّوحية التي أتت إلينا من خلال هذه الكلمات**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٢٢. [**المسيحيون لا يؤمنون بأن الكتاب المقدس كتاب نزل من السماء بكل كلماته وحروفه**، ولكنهم يؤمنون بالوحي: فقد دوَّن «أناس الله القديسون» كلمات الكتاب المقدس، كلٌ بأسلوبه المتميز ومُفرداته الخاصة. إلا أنهم جميعاً كاوا «مسوقين من الروح القدس» أي محمولين أو مدفوعين بعمل الروح القدس فيهم، تماماً كما تدفع الرياح السفن.]

القمص بولا عطية: **أصالة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه**، ط. كنيسة مار مينا بالفيوم – صـ١١. [**الإنجيل لم ينزل ولم يهبط على السيد المسيح**، **لم يقف ملاكاً يُمليه الإنجيل آية آية** ... وكيف يمكن أن يُمليه ملاك وهو رب الملائكة جميعاً ؟! السيد المسيح هو موضوع الكتاب كله ... العهد القديم بأكمله مُذخر في النبوات والرموز عن المسيا، والعهد الجديد يتحدث عن عمل المسيا، والتلاميذ سجلوا القليل عن معجزاته وحياته.]

لوقا ٢٢ / ٤٣-٤٤ (٤٣ **وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيهِ**. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ وَصَارَ عَرَقُهُ كَقَطَرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الأَرْضِ.)

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ٧٦ [هذا الأمر **يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على يسوع** أو (عيسى) بلغة القرآن، فالمسئول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذي نسميه العهد الجديد **ليس يسوع بل المسيحيين**، **سواء من الجيل الأول أو من الجيل الثاني من التلاميذ**. وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً في اللوح المحفوظ، **ولكنه كتاب نشأ في وسط الكنيسة وبواسطتها ومن أجلها**.]

- **السلطان والقانون والوحي**

تيموثاوس الثانية ٣ / ١٤-١٧ (١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفاً مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. ١٥ **وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ**، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ **كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ**، **وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ**، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، ١٧ لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.)

بطرس الثانية ١ / ١٩-٢١ (١٩ **وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ**، وَهِيَ أَثْبَتُ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَناً إِنِ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ وَيَطْلَعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، ٢٠ عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلاً: **أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ**، ٢١ لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، **بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ**.)

متى ٧ / ٢٤-٢٩ (٢٤ «فَكُلُّ **مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا** أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ **بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ**. ٢٥ فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ **لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّساً عَلَى الصَّخْرِ**. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيماً!». ٢٨ فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الأَقْوَالَ بُهِتَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ ٢٩ **لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ**.)

متى ٢١ / ٢٣-٢٧ (٢٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَهُوَ يُعَلِّمُ قَائِلِينَ: «**بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟**» ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَإِنْ قُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضاً بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٢٥ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ **مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟**» فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ لأَنَّ يُوحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيٍّ». ٢٧ فَأَجَابُوا يَسُوعَ: «لاَ نَعْلَمُ». فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضاً: «**وَلاَ أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا**».)

لوقا ١٠ / ١٨-٢٠ (١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. ١٩ **هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَاناً** لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ وَلَكِنْ لاَ تَفْرَحُوا بِهَذَا أَنَّ الأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ بَلِ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ».)

متى ١٠ / ١-٤ (١ ثُمَّ دَعَا تَلاَمِيذَهُ الاِثْنَيْ عَشَرَ **وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً** عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ. ٢ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولاً فَهِيَ هَذِهِ: الأَوَّلُ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. ٣ فِيلُبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُسُ. تُومَا وَمَتَّى الْعَشَّارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَلَبَّاوُسُ الْمُلَقَّبُ تَدَّاوُسَ. ٤ سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَهُ.)

متى ١٦ / ١٣-١٩ (١٣ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟» ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِيلِيَّا وَآخَرُونَ إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ١٦ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ». ١٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا إِنَّ لَحْماً وَدَماً لَمْ يُعْلِنْ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضاً: **أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي** وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩ **وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ**».)

متى ١٨ / ١٥-٢٠ (١٥ «وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَاذْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحْدَكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فَخُذْ مَعَكَ أَيْضاً وَاحِداً أَوِ اثْنَيْنِ لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ. ١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثَنِيِّ وَالْعَشَّارِ. ١٨ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ**. ١٩ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً: **إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ** ٢٠ لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسَطِهِمْ».)

البابا شنودة الثالث: **اللاهوت المُقارن (الجزء الأول)**، الكُلّيّة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس – صـ٦٢. [سُلطة الكنيسة في التَّشريع: **هذا السُّلطان الذي سلَّمه السيد الرب للآباء الرُّسُل في قوله لهم «ما ربطتمو علي الأرض يكون مربوطاً في السَّماء. وما حللتموه علي الأرض يكون محلولاً في السَّماء»** (مت١٨:١٨). وقد بدأت الكنيسة عملها هذا بعقد مجمع كنسي في أورشليم سنة ٤٥م. وهذا المجمع ناقش موضوع «قُبُول الأمم في الإيمان». وقرَّر فيه الآباء الرُّسُل قُبُول الأمم مع التَّخفيف عليهم فقالوا: «**رأى الرُّوح القُدُس ونحن** أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر غير هذه الأشياء الواجبة: أن يمتنعوا عمّا ذُبح للأصنام، وعن الدم والمخنوق والزِّنا» (أع١٥: ٢٨،٢٩). **ثمّ توالي عقد المجامع المُقدَّسة، المكانية والمسكونية، من خلال سُلطة التَّعليم والتَّشريع والتَّقنين التي منحها الرَّب لسُلطان الكهنوت**. وأصدرت هذه المجامع تعليماً ونُظُماً للكنيسة دخلت ضمن التَّقليد الكنسي.]

متى ٥ / ٢١-٢٦ (٢١ «**قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ**: لاَ تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ٢٢ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ: رَقَا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. ٢٣ فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ ٢٤ فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. ٢٥ كُنْ مُرَاضِياً لِخَصْمِكَ سَرِيعاً مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ لِئَلاَّ يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشُّرَطِيِّ فَتُلْقَى فِي السِّجْنِ. ٢٦ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لاَ تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلْسَ الأَخِيرَ!)

متى ٥ / ٢٧-٣٠ (٢٧ «**قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ**: لاَ تَزْنِ. ٢٨ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ.)

متى ٥ / ٣١-٣٢ (٣١ «**وَقِيلَ**: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَقٍ ٣٢ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.)

متى ٥ / ٣٣-٣٧ (٣٣ «**أَيْضاً سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ**: لاَ تَحْنَثْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ٣٤ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ لاَ بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ ٣٥ وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلاَ تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ بَلْ لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لاَ لاَ. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ.)

متى ٥ / ٣٨-٤٢ (٣٨ «**سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ**: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: لاَ تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً. ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِداً فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلاَ تَرُدَّهُ.)

متى ٥ / ٤٣-٤٨ (٤٣ «**سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ**: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ **وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ**: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦ لأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ فَأَيَّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.)

تيموثاوس الأولى ٥ / ١٧-١٨ (١٧ أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَناً فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ، ١٨ **لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ**: «**لاَ تَكُمَّ ثَوْراً دَارِساً**، **وَالْفَاعِلُ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ**».)

التثنية ٢٥ / ٤ **لا تَكُمَّ الثَّوْرَ فِي دِرَاسِهِ**.

لوقا ١٠ / ٣-٧ (٣ اِذْهَبُوا. هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذِئَابٍ. ٤ لاَ تَحْمِلُوا كِيساً وَلاَ مِزْوَداً وَلاَ أَحْذِيَةً وَلاَ تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ٦ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلاَمِ يَحِلُّ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ وَإِلاَّ فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ **لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ**. لاَ تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.)

بطرس الثانية ٣ / ١٤-١٦ (١٤ لِذَلِكَ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ هَذِهِ، اجْتَهِدُوا لِتُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلاَ دَنَسٍ وَلاَ عَيْبٍ، فِي سَلاَمٍ. ١٥ وَاحْسِبُوا أَنَاةَ رَبِّنَا خَلاَصاً، **كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ أَيْضاً** بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ، ١٦ **كَمَا فِي الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أَيْضاً**، مُتَكَلِّماً فِيهَا عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءُ عَسِرَةُ الْفَهْمِ، **يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ الثَّابِتِينَ كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضاً**، لِهَلاَكِ أَنْفُسِهِمْ.)

مُحتويات الكتاب المُقدَّس

منقول من كتاب: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، لـ عبد المسيح اسطفانوس، ط. دار الكتاب المقدس – صـ١٢ إلى ١٩ وصفحتي ٣٦ و ٣٧. **(مع قليل من التَّصرُّف والإضافات)**

أولاً: العهد القديم

(١) الأسفار الخمسة الأولى

- **التَّكوين:** كتاب البداءات: خلق الكون، خطية الإنسان، بداءة الإعداد للخلاص، تاريخ الآباء الأولين: إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف. (هذا السفر يُعتبر من أهم أسفار العهد القديم على الإطلاق بالنسبة للمسيحيين لأن هذا السفر يحكي قصة آدم عليه السلام وكيف أخرجه الله عزَّ وجل من الجنة، ثم نجد في هذا السفر قصة إبراهيم عليه السلام وسارة وهاجر عليهما السلام وإسماعيل وإسحاق عليهما السلام وقصة الذَّبيح المشهورة وقصة العهد والوعد والقسم بين إبراهيم عليه السلام والله عزَّ وجل وهو أهم شيء بالنسبة للمسيحية واليهودية على السواء)
- **الخُرُوج:** قصة خروج بني إسرائيل من أرض مصر بقيادة موسى، عهد الله معهم في سيناء، وإقامة خيمة الاجتماع.
- **اللّاويِّين:** تنظيم العبادة وطقوسها المُختلفة كالذبائح والكهنة وشرائع التَّطهير والتَّقديس والأعياد والنُّذور.
- **العدد:** إحصاء الشعب وقوانين عقائدية واجتماعية ورحلات بني إسرائيل وتشمل أربعين عاماً من التِّجوال.
- **التثنية:** إعادة ثانية للحديث عن شرائع الرَّب واختبارات الآباء.

(٢) الأسفار التاريخية

- **يشوع:** الدُّخول إلى كنعان بقيادة يشوع، تقسيم الأرض، تحذير من كسر عهد الرَّب.
- **القضاة:** قصة تهاون الشَّعب بوعود الله وابتعادهم عنه مما جعل الرَّب يؤدِّبهم، وإذ يصرخون إليه يُقيم لهم قائداً (قاضياً) يُخلِّصهم.
- **راعوث:** قصة فتاة موآبية، غير يهودية، تزوجت واحد من شعب الرَّب ثم ترمَّلت. لكنها أحبت حماتها جداً وذهبت معها لتعيش وسط شعب الله القديم، وجاء من نسلها داود الملك وكذلك يسوع المسيح.
- **صموئيل الأول:** سيرة صموئيل النَّبي الذي لم يكف عن الصلاة لأجل الشَّعب، والانتقال من حكم القضاة إلى تأسيس المملكة وسيرة الملك شاول وجانباً من سيرة الملك داود.
- **صموئيل الثاني:** بقية سيرة داود، وسقوطه، ثم ثباته على العرش بعد توبته.
- **الملوك الأول:** سيرة الملك سليمان وحكمته وبناء الهيكل في أورشليم (القدس) ثم تاريخ انقسام مملكة سليمان إلى مملكتين: الشمالية (إسرائيل) وعاصمتها السامرة، والجنوبية (يهوذا) وعاصمتها أورشليم. ويشمل هذا السفر سيرة إيليا النبي وشجاعته.

- **الملوك الثاني:** قصة الأمَّة المُنقسمة على ذاتها بمملكتيها والكوارث التي أصابتها كسقوط السامرة ومملكة إسرائيل (١٨ : ٩ – ١٢) وسقوط أورشليم ومملكة يهوذا والسبي إلى بابل (٢٥ : ١ – ٢١) ويقدم السفر سيرة أليشع النبي.
- **أخبار الأيام الأول:** إعادة سرد الأحداث التي عنيت أسفار صموئيل والملوك بالحديث عنها، وذلك من وجهة نظر كهنوتية إلى حد كبير، وفيه سرد مُفصَّل للأنساب. ويُعني هذا السفر بالحديث عن العبادة في زمن صموئيل وداود.
- **أخبار الأيام الثاني:** إعادة لسيرة سليمان الملك وبناء الهيكل في أورشليم وتدشينه والعبادة ثم انقسام المملكة وتأديب الرَّب لشعبه وسقوط أورشليم والسبي إلى بابل.
- **عزرا:** العودة من بابل وإعادة بناء المذبح وإعادة بناء الهيكل.
- **نحميا:** سيرة نحميا وقيادته للشعب وإعادة بناء سور أورشليم واكتشاف سفر الشريعة من جديد وعودة الشعب إلى الرَّب.
- **أستير:** قصة فتاة من شعب الرَّب تتزوج من ملك الفُرس وتُدبِّر عناية الله أن تنقذ هذه الفتاة بشجاعتها شعبها من الإبادة.

(٣) الأسفار الشعرية

- **أيوب:** قصة رجل صالح تحل به المصائب الكثيرة.
- **المزامير:** قصائد دينية منها الأناشيد والتسابيح والصلوات والنصائح والنبوات.
- **الأمثال:** مجموعة من التعاليم الدينية والأخلاقية في قالب من الأمثال والحِكَم.
- **الجامعة:** بعض الأفكار الفلسفية التي يقف أمامها الإنسان حائراً وهو يتأمل متناقضات الحياة.
- **نشيد الإنشاد:** قصائد مُتبادلة، يرى المُفسِّرون أنها قصائد رمزية عن الرَّب وشعبه أو المسيح والكنيسة. (من المعروف أن نشيد الإنشاد يحتوي على الكثير من التَّصريحات الجنسية الفاضحة، ويتهرب المسيحيون واليهود على السواء من ألفاظ هذا السفر لذلك يقولون إنها قصائد رمزية، أي أن هذه الألفاظ ليس المقصود منها معانيها الحرفية ولكن معاني أخرى)

(٤) الأسفار النبوية

- **إشعياء:** نبي يُرسله الله لشعبه ليدعوهم لحياة الاستقامة والعدل. ويقدم نبوات كثيرة عن ميلاد المسيح ولاهوته وخدمته وآلامه وقيامته وملكوته. (طبعاً هذا كله بحسب العقيدة المسيحية، ولكن الحقيقة هي أن سفر إشعياء يحتوي على نبوات خاصة بنبي آخر الزمان، وهناك الكثير من النُّصوص يتم تفسيرها بالخطأ لتكون نبوات عن المسيح عليه السلام، ولكن على كل حال سفر إشعياء النبي من أهمّ أسفار الكتاب المُقدَّس على الإطلاق بالنسبة للمسيحيين واليهود على السواء)
- **إرمياء:** نبي يُرسله الله ليدعو شعبه للرجوع إليه وعبادته وحده، ويُنذر بدمار أورشليم، وهي الكارثة التي وقعت فعلاً سنة ٥٨٦ ق.م بسبب خطية الشعب وعبادة الأوثان. ولكنه يتضمن أيضاً نبوات مشجعة ويتحدث عن عهد جديد يرتبط فيه الله بشعبه.
- **مراثي إرمياء:** قصائد رثاء ينوح فيها الكاتب على ما حل بأورشليم من خراب بعد تدميرها سنة ٥٨٦ ق.م.

- **حزقيال:** رسائل تحذير بتدمير وخراب شاملين لأورشليم وزوال مجد الرَّب منها، ونبوات تتعلق بشعوب مُختلفة مجاورة لفلسطين، ثم نبوات مُشجِّعة عن عهد جديد وقلب جديد وروح جديدة يمنحها الله لشعبه.
- **دانيال:** يقدم صورة لشعب الرَّب رمن الاضطهاد وثبات الأمناء، وحفظ الرَّب لهم وعنايته بهم. أما تفسير الأحلام والرؤى فيرى كثير من المفسرين أنها توضِّح سقوط الوثنية وسيادة المسيح. إلا أن هنالك مَنْ يرون أنها نبوات تتعلق بالمستقبل البعيد لشعب الرَّب القديم. (هذا السفر يُعتبر من أهم أسفار الكتاب بالنسبة للمسيحيين واليهود على السواء، ويرى الكثير من المسلمين أن هذا السفر يحتوي على الكثير من النبوات الخاصة بنبي آخر الزمان، والمسيحيون يرون أن هذه النبوات لا تتحدث إلا عن المسيح عليه السلام)
- **هوشع:** اختبارات من الحياة الشخصية لأحد الأنبياء يُقدِّم من خلالها مثلاً لمحبة الله ونعمته. فيرى خيانة الشعب لعهدهم مع الرب مثل خيانة الزوجة لعهودها مع زوجها. فيؤدب الرَّب شعبه ثم يفتح لهم طريق التوبة وثمارها وباب الرجاء والخلاص. (طبعاً هذا الكلام من مفهوم مسيحي بحت، ولكن الحقيقة هي أن هذا السفر يحتوي على قصة غريبة جداً تُعتبر شُبهة قديمة جداً بالنسبة للمسيحيين وهو أن الإله في هذا السفر يأمر النبي هوشع بأن يتزوج من امرأة زانية ! وأن يتخذ منها أولاد زنى !)
- **يوئيل:** يُوضِّح أن الكوارث مثل الجراد وجفاف الأرض هي علامات دينونة الله لشعبه، فيدعوهم للتوبة ويُقدِّم لهم وعوداً مشجعة ومعزية، ويتنبأ عن انسكاب الروح القدس على المؤمنين يوم الخمسين.
- **عاموس:** يُقدِّم صرخة مدوية ضد المظالم في المجتمع، ودفاعاً عن الفقير والمظلوم ودعوة للتوبة.
- **عوبديا:** تحذير لمملكة أدوم المناوئة لشعب الرَّب، يُوضِّح نهاية كل مُتكبِّر وكل شامت بسقوط الآخرين.
- **يونان:** قصة نبي عصى الله لأنه لم يُدرك أن محبة الله تشمل كل البشر فأدَّبه الله و وبَّخه مُظهراً محبته للجميع. (يونان هو نبي الله يونس عليه السلام، وهذا السفر صغير حجماً ولكنه يحتوي على تفاصيل مُهمَّة لها علاقة بعقائد الفداء والصلب)
- **ميخا:** نبوات عن خراب السامرة وخراب أورشليم بسبب الخطية. ويتحدث أيضاً عن مجيء المسيح وعن وعود مُشجِّعة.
- **ناحوم:** قصيدة عن سقوط نينوى تُوضِّح نهاية الشر وتُقدِّم الرجاء للمؤمنين.
- **حبقوق:** حوار بين النبي والرَّب، يبدأ بحيرة النبي إزاء تسلط الظالمين والطُّغاة، لكنه ينتهي بنغمة الثقة في الرَّب وحده.
- **صفنيا:** نبوات عن دمار أورشليم ودعوة للتوبة ثم وعود مُشجِّعة عن الخلاص ومجيء السيد المسيح.
- **حجي:** رسائل قصيرة فيها حثّ على استكمال بناء الهيكل ووعد الرَّب بالبركة على أساس الحياة النقية.
- **زكريا:** مجموعة من الرؤى عن إعادة بناء أورشليم ونبوات متنوعة عن مجيء الرَّب يسوع المسيح.
- **ملاخي:** دعوة للكهنة وللشعب للتوبة والرجوع إلى الرَّب ونبوة عن مجيء الرَّب يسوع المسيح.

ثانياً: العهد الجديد

(١) البشائر أو الأناجيل الأربعة

- **بشارة أو إنجيل متى:** نسب وحياة يسوع وكيف تحققت نبوات العهد القديم باعتباره المسيح، الملك، الذي ينتظره اليهود.
- **بشارة أو إنجيل مرقس:** حياة يسوع المسيح في صياغة مُختصرة مع التنبيه على اهتمام يسوع بسد حاجات البشرية.
- **بشارة أو إنجيل لوقا:** حياة يسوع المسيح، في دراسة تاريخية مُدقَّقة، تُقدِّم يسوع المُخلِّص الذي جاء ليفتدي البشرية.
- **بشارة أو إنجيل يوحنا:** تُقدِّم السيد المسيح في جلال لاهوته وعُمق محبته.

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة - صـ٢١٧. [يعتقد كثير من الناس **ما دام الاسم قد كُتِب في مُقدِّمة الإنجيل فقد انتهى كل أمر ولم يعد هُناك مجال حتى للسؤال عن شخصية الكاتب**، **ولكن ليس هذا هو واقع الأمر**، فقد بدأ بعض الناس يتساءلون عندما قرأوا العنوان: "الإنجيل بحسب مرقس"، من يكون هذا الشخص ؟ واستمرت الدراسة المستفيضة في تاريخ الكنيسة وفي شهادة الكتاب نفسه وفي كل العهد الجديد حتى يمكن التأكد القاطع من شخصية الكاتب.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة - صـ٢٠٩. [كما تناول الشَّك مصادر أسفار العهد الجديد ومَنْ كتبوها في السنوات المُبكِّرة من النَّقد الكتابي، **ففي البداية بدأ العلماء يعتقدون أن ليست كل الرسائل المنسوبة لبولس**، **قد كتبها هو**. فلعل البعض منها كتبها تلاميذه الذين استعاروا اسم بولس **ليضفوا عليه أهمية أكبر** (**وكانت هذه عادة شائعة في عُصُور الكتاب المُقدَّس**) وسرعان ما ظهرت آراء كثيرة عن أي الرسائل كتبها بولس حقاً. كما بدأ العلماء يتساءلون عمَّن كتب الأناجيل ومتى، **قائلين إنَّ أسماء البشيرين متى ومرقس ولوقا ويوحنا لم تُطبَّق على الأناجيل إلا في القرن الثاني**، وقد لا تكون دقيقة، وبناءً عليه **فحصوا الأناجيل بالتَّدقيق بالوصول إلى دليل داخلي عن المؤلِّف والمصادر التي بنى عليها المؤلِّفون كتابتهم**. وقد أثمر العمل في هذا المجال ثمراً غزيراً في القرن العشرين عندما اكتشف العلماء الكثير عن **كيفية كتابة الأناجيل**.]

موريس تاوضروس: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار القديس يوحنا الحبيب للنشر - صـ١٣. [هُناك عناوين مُختلفة تُعطى للبشائر، أقصرها هو العنوان التالي: حسب متى (kata mathaion) حسب مرقس (kata markon) ... على أن هُناك بعض المخطوطات تحمل العنوان على النحو التالي: الإنجيل حسب متى (to euaggelion kata mathaion) وبعضها يحمل العنوان الآتي: إنجيل حسب متى (euaggelion kata mathaion). وترجع هذه العناوين إلى عهد قديم، **وإن كان يبدو أن هذه التسمية قد وضعها النُساخ ولم تكن كذلك منذ البداية**. ولقد قبلت الكنيسة هذه التسمية حيث أنها تُشير إلى أن الإنجيل كُتِبَ باسم الشخص الذي يحمل اسمه. على أن عبارة (حسب متى) أو (حسب مرقس) قد أسيء فهمها وأسيئت ترجمتها إلى اللغات الأخرى، **فهي كثيراً ما تُترجم إلى خطأ كأنَّها تُشير إلى حالة المُضاف والمُضاف إليه** .. فيُقال (إنجيل متى) و (إنجيل مرقس). **وهذه الترجمة قد تعني أن هُناك أكثر من إنجيل**، **بينما أنه ليس لدينا غير إنجيل واحد كتب عنه أكثر من شخص**.]

رياض يوسف داود: **مدخل إلى النقد الكتابي**، دار المشرق ببيروت - صـ ٣٣. [نرى أن هناك قاسماً مشتركاً بين الأناجيل الثلاثة المسماة بـ الإزائية (مرقس - متى - لوقا). فهل هناك كتاب يسبق الإزائية ؟ هل هناك إنجيل بمثابة الأصل أم هناك عدة أناجيل لم تصلنا بل أثرت في تكوين الإزائية ؟]

البابا شنودة الثالث: **اللاهوت المُقارن (الجزء الأول)**، الكُلِّيّة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس - صـ٥٣. [إنَّ السيد المسيح لم يكتب إنجيلاً، ولم يترك إنجيلاً مكتوباً. ولكنَّه كان يعِظ ويُعلِّم، ويترك للناس كلامه روحاً وحياة (يو٦:٦٣). وهذا يتناقله الناس، وحينما بدأ تعليمه وعمله الكِرازي قال للناس: «قد كَمُلَ الزَّمان، واقترب ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل» (مر١:١٥). ولم يكن هُناك إنجيل مكتوب، إنَّما كانت هُناك كرازة وبشارة مُفرحة، تلك التي تُمثِّل الإنجيل الشِّفاهي، أو التَّعليم الإلهي الذي يتناقلونه بالتَّسليم.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة - صـ١٧٣-١٧٥. [أن إنجيل مرقس كُتِب أولاً، وأنه كان معروفاً عند كاتبي الإنجيلين الآخرين متى ولوقا، وأن هذين الكاتبين وافقا على إنجيل مرقس بدليل أنهما استخدماه كأساس لقصتهما عن يسوع. لكن هناك التعاليم المُتشابهة التي توجد في إنجيلي لوقا ومتى ولكنها لا توجد في مرقس. يعتقد العلماء أن كاتبي الإنجيلين استقياها من مصدر آخر كان معروفاً لهما، وكان يحتوي على جزء كبير من تعاليم يسوع المسيح، وقليلاً من حوادث حياته ذكرت كمناسبة ومقدمة لهذه التعاليم، هذا المصدر يُطلق عليه العلماء اسم "Q" وهو الحرف الأول من الكلمة الألمانية التي تعني مصدر Quelle. لكن هناك مادة توجد في متى ولا توجد في أي من الإنجيلين الآخرين تحوي كثيراً من الأقوال وبعض الأمثال (...) وقد كانت كل هذه الأمثال تتميز بالجملة القائلة "يُشبه ملكوت السموات". هذه كلها توجد في إنجيل متى فقط ويعتقد كثير من العلماء أنه أخذها من مصدر خاص به وقد أطلقوا عليه اسم "M"، ويعتقدون أن هذا المصدر غالباً ما نشأ في اليهودية أو في أورشليم، يدل على ذلك موقفه من اليهودية، فهو ضد الفريسيين (٥ : ٢٠ و ٢٣) مع أنه يُقدِّس رسالتهم إلى إسرائيل (١٠ : ٦)، وعقيدته أن الإنجيل ليس ثورة ولكنه إصلاح، وإكمال للقديم، واليهودية، وذلك لكثرة الاقتباسات من العهد القديم. وبالمثل يظهر الأمر مع لوقا البشير، ففيه من المادة ما لا توجد في أي إنجيل آخر (...) هذه كلها استقاها البشير لوقا كما يقول العلماء من مصدر يطلقون عليه اسم "L" وفيه يظهر يسوع صديقاً للعشارين والخطاة، ويظهر كنبي مع تلاميذه معتمداً على أصدقائه الأغنياء، ويعطي رسالة الاطمئنان والإيمان البسيط. ويعتقد هؤلاء العلماء أن هذا المصدر نشأ أولاً في قيصرية. مما سبق نستنتج أن هناك أربعة مصادر رئيسية وراء الأناجيل: المصدر الأول مرقس، الثاني Q، الثالث M، والرابع L، واستقى البشيران متى ولوقا المادة التي فيهما، وبهذا نستطيع أن نُفسِّر الاتفاق الكبير، وبعض الاختلافات التي بين الأناجيل الثلاثة.]

البابا شنودة الثالث: **اللاهوت المُقارن (الجزء الأول)**، الكُلِّيّة الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس - صـ٥٤. [الكتاب لم يذكر كل شيء: ونفس المعني يُطلق علي قول الرَّب لتلاميذه «اذهبوا إلي العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها» (مر١٦:١٥). كلّ ذلك خارج النِّطاق المكتوب. لم يُذكر كل ما فعله السيد المسيح، ولا كلّ ما قاله، وإنَّما الذي حدث هو أنَّ الإنجيليين اختاروا بعضاً من أقوال السيد المسيح ومن أعماله وسجَّلوها في وقت ما للناس، وتركوا الباقي. وهذا واضح في أخر إنجيل قد كُتِب، إذا يقول القدِّيس يوحنا

الرسول: «وأشياء أُخَر كثيرة صنعها يسوع، إن كُتِبَت واحدة فواحدة، فلستُ أظنّ أنَّ العالم نفسه يسع الكُتُب المكتوبة» (يو٢١:٢٥)، كما يقول أيضاً: «وآيات أُخَر كثيرة صنعها يسوع قُدّام تلاميذه لم تُكْتَب في هذا الكتاب. وأمّا هذه فقد كُتِبَت لتؤمنوا أنَّ يسوع هو المسيح، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه» (يو٢٠: ٣٠،٣١). لا تظنُّوا أنَّ مُعجزات المسيح هي فقط التي وردت في الإنجيل، فآلاف المُعجزات لم تُكْتَب. يكفي لإثبات هذا قول لوقا البشير: «وعند غروب الشَّمس، كان كلّ الذين عندهم مرضى، بأنواع أمراض كثيرة يُقدِّمونهم إليه، فكان يضع يديه علي كل واحد فيشفيهم» (لو٤:٤٠). ما عدد هؤلاء المرضى ؟ كثير جداً. ولم تُسجَّل كلّ حوادث الشِّفاء، ويقول مُعلِّمنا متَّي البشير: «وكان يسوع يطوف كلّ الجليل، يُعلِّم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كلّ مرض وكل ضعف في الشَّعب» (مت٤:٢٣). ما هي حوادث شفاء كلّ مريض ؟ لم تُذكر. وماذا كان تعليم الرَّب في المجامع وكرازته ؟ لم يُذكر أيضاً.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٧٢. [ومع أن إنجيل متى يأتي في أول العهد الجديد كما وصل إلينا، فإنَّ إنجيل مرقس هو على الأرجح أول إنجيل كُتِب، كما يبدو أنَّه كان المصدر الأهمّ لإنجيلي متى ولوقا. ولا أحد يعرف على وجه اليقين من كتب هذا الإنجيل رغم أن اسم مرقس موجود في عنوان الإنجيل في أقدم المخطوطات التي وصلتنا. وليس هُناك ما يدل على أي مرقس هو المقصود، فاسم مرقس كان اسماً شائعاً في القرن الأول، وبناءً على تقليد قديم، كان الكاتب هو يوحنا مرقس الذي رافق بولس وبرنابا بعض الوقت، ثم ارتبط بالرسول بطرس الذي دعاه «مرقس ابني» (١ بط ٥ : ١٣) أي ابنه بالمعنى الروحي. وبناءً على ما ذكره بابياس، أحد أساقفة القرن الثاني (الذي يقتبسه يوسابيوس في القرن الرابع في كتابه تاريخ الكنيسة) كتب مرقس إنجيله على أساس ما علَّمه إياه بطرس. ومع أن هذا قد يبدو مُبالغة، فالأرجح أن مرقس استخدم بعضاً ممّا تعلَّمه من بطرس في كتابة إنجيله.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٧٤. [وبناءً على تقليد قديم، كتب متى جامع الضرائب الذي دعاه الرَّب يسوع رسولاً، هذا الإنجيل، غير أن الحقيقة لا يبدو أن الكاتب كان شاهد عيان، حيث أنَّه اعتمد على مرقس ومصادر أخرى في الحصول على مادَّته.. وأوَّل من ذكر متى كاتباً للإنجيل هو بابياس الأسقف من القرن الثاني، وهو الذي ذكر أن مرقس كان أوَّل من كتب الإنجيل الأقدم عهداً. وقال بابياس إنَّ متى جمع «أقوال يسوع» في اللغة العبرية. غير أن كلمة «أقوال» لا تعني إنجيلاً مثل الذي بين أيدينا، بل قائمة بالأقوال مثل «Q». علاوة على ذلك، إنجيل متى مكتوب باليونانية وليس بالعبرية، وقد استخدم مصادر يونانية (منها مرقس بالتأكيد).]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٧٦. [الإنجيل الرابع المنسوب ليوحنا أكثرها شاعرية وعُمقاً لاهوتياً. وكان آخر إنجيل يُكتب من الأناجيل الأربعة، ولعلَّه قد تعرَّض للتنقيح مرتين على الأقل، حيث أنَّه يحتوي على مادَّة من الواضح أنَّها أُضيفت إلى الإنجيل الأصلي في زمن مُتأخِّر. وقد تكون هذه المادة المُضافة قد كُتِبَت بمعرفة نفس الكاتب مثل الأصل، أو من كاتب مُختلف. ومرَّة أخرى ليس من يعرف من كتب هذا الإنجيل. ويذكر الإنجيل نفسه أن الكاتب كان «التلميذ الذي كان يسوع

يُحبّه» (يو ٢١ : ٢٠) ويُشار إليه عادة «التلميذ المحبوب» وكان شاهد عيان لأحداث الصليب (يو ١٩ : ٣٥). ومع أن التلميذ المحبوب يُذكر كثيراً في إنجيل يوحنا، **إلا أنَّه لا يذكر اسمه أبداً**. **وفي نحو ١٨٠م حدَّد الكاتب المسيحي إيريناوس بأنَّه الرَّسول يوحنا الذي عاش في أفسس إلى عصر ترجان** (الذي أصبح إمبراطوراً لروما في ٩٨م). وظلّ يوحنا يُعتبر كاتب الإنجيل الرابع. ولكن في القرن الماضي، **شعر كثيرون من العلماء أن الرَّسول لم يكتب الإنجيل**، فمع أنَّه قد يكون مؤسِّساً لكنيسة، أو جماعة من المسيحيين احتفظوا بكتاباته، **فإنَّهم يعتقدون أنَّ أحد أتباع يوحنا كتب الإنجيل**، **وبعد ذلك قام واحد أو أكثر وكتب الإضافات**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة - صـ٧٧. [مراحل التَّطوُّر: يروي الكثير من العلماء **أنَّ إنجيل يوحنا، كمثل الأناجيل الثلاثة الأخرى**، قد اجتاز في ثلاث مراحل من التَّطوُّر. أولاً: كان هُناك **روايات الشُّهود الذين عرفوا يسوع**. ثانياً: **هذه الرِّوايات تمّ صياغتها وتشكيلها لكي تركِّز على احتياجات الكنائس المُبكِّرة**، أو المُجتمعات المسيحية المُبكِّرة. وأخيراً: قام أحد الأفراد في واحدة من هذه المُجتمعات المسيحية **بإعادة صياغة وتشكيل للمادة كتابةً لكي تتناسب تماماً مع احتياجات قُرَّائه الأوَّلين**.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البر**، مكتبة المحبَّة - صـ٢٢. [كان يلزم أن يجتمعوا معاً ويُرتِّبوا حوادث القصَّة **بشكل لا يجعلها قابلة للطَّعن**، **وينشر كل واحد قصَّته حتى تكون مُطابقة من كُلّ الوجوه للقصص الأخرى**. **غير أنَّ ما في إنشاء الإنجيل من ظاهر الاختلاف**، دليل على أنَّ مؤلِّفيها لم يتواطأوا على الابتداع.]

جاك ماسون اليسوعي: **إنجيل يسوع المسيح للقديس مرقس دراسة وشرح**، ط. الاتحاد لطابعة الأوفست - صـ١٠. [مجرد استخدام الإنجيليين في كتبهم الأسلوب القصصي، يجعل القارئ يقول في قرارة نفسه: (ما دام الإنجيليين قد كتبوا هذا الكلام. فهذا يعني أن الأمور جرت كما كتبوا عنها). **لكن هذا الانطباع سرعان ما يصطدم بما بينهم من تناقضات**. **حاول ما شئت التوفيق بينهم، فهناك عدة حالات يبقى فيها التوفيق أمراً مستحيلاً**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة - صـ٧٥. [**لقد أشار الشَّكّاكون إلى أن هُناك تناقضات في الأناجيل مما يُقلِّل من دقَّتها**. ولكن كتبة الأناجيل لم يُحاولوا كتابة تاريخ مُرتَّب زمنياً لحياة الرَّب يسوع، **بل كانوا يكتبون كُتُباً لاهوتية ترينا من كان يسوع وماذا فعل**، **ولم يروا أي خطأ في تغيير حقيقة تاريخية لإبراز نُقطة لاهوتية**، فمثلاً في أناجيل متى ومرقس ولوقا نجد أن عشاء الرَّب الأخير مع تلاميذه هو وليمة الفصح، تذكاراً لآخر وجبة أكلها بنو إسرائيل قبيل هروبهم من مصر. وفي إنجيل يوحنا، أكلوا هذا العشاء الأخير في اليوم السابق، فلماذا هذا الاختلاف ؟ لقد ذكرت الأناجيل الأولى الثلاثة على أنَّه وليمة الفصح فيها أصبح الخبز والخمر العاديين جسد ودم الرَّب يسوع. **أمَّا يوحنا من الناحية الأخرى فيرى أنَّ الرَّب يسوع هو الحمل الذي يؤكل في وليمة الفصح**، **فذكر أن المسيح مات في الوقت الذي كان يُذبح فيه خروف الفصح**، **وهكذا تغيَّر اليوم**، فما فعله البشيرون هو إبراز المعنى الرمزي للوليمة .. فكل إنجيل ذكر جوانب من حياة الرَّب يسوع وما يُعنيه لنا، **فحقيقة التاريخ أقلّ أهمية عن الحق الذي تُريد الأناجيل أن تُعلِّمه**.]

(٢) أعمال الرُّسُل

- سجل لنمو الكنيسة الأولى من أورشليم إلى اليهودية فالسامرة ثم إلى أقصى بلاد العالم.

(٣) رسائل بولس

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة - صـ٤٧١. [الرأي الثالث يقول إن كلا الرسالتين (أي: كولوسي و أفسس) **كتبهما اثنان من أتباع الرسول بعد موته** مُعتمدين على تفكيره وكتاباته وذلك **لأنهما يعكسان حالة في الكنيسة متأخرة عن وقت الرسول**.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة - صـ٥٢٣، ٥٢٤. [من هو كاتب هذه الرسائل الثلاث ؟ (أي: تيموثاوس الأولى والثانية وتيطس) لو اعتمدنا على الرسائل نفسها لما كان هناك شك في أن الرسول بولس هو الذي كتبها إلى تلميذيه تيموثاوس وتيطس. وهذا ما اعتمدته الكنيسة على طول القرون حتى القرن التاسع عشر **حينما انفجرت المناقشات حول صحة نسبتها إلى الرسول**، وإلى الآن لم تنته بعد، **فهناك جناح قوي جداً يرفض أن ينسبها كلها إليه**، وهناك جناح آخر يرفض أن ينسبها إلى غيره، وهناك مجموعة من العلماء تشعر أن الرسائل تحوي أجزاء كتبها الرسول **ولكنها كما هي الآن خرجت من يد مُعلِّم كان من أتباع الرسول المُعجبين به**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة - صـ٦٩. [ما هي الرسائل التي كتبها الرسول بولس ؟ **هُناك ثلاثة عشرة رسالة منسوبة للرسول بولس**. **ورسالة هي الرابعة عشرة**، (**وهي الرسالة إلى العبرانيين**) **كثيراً ما تُنسب له رغم أنَّه لا يذكر بالتحديد أنَّه كاتبها**. **وبعض العلماء المسيحيين الأوائل شكُّوا في كتابته لها**، في القرن الثاني الميلادي اقتبس أحد العلماء المدعو ترتليان من الرسالة إلى العبرانيين **وقال إنَّ كاتبها هو برنابا**. وفي الواقع إنَّ **الرسائل التي كتبها الرسول بولس موضوع جدل مُستمر**. ومع أن اسم بولس على ثلاثة عشرة رسالة، فإنَّه كان من المألوف في العصور القديمة **أن يكتب التلاميذ باسم مُعلِّمهم وروحه**، كوسيلة لتكريمه، وتطبيق تعاليمهم على المواقف المُستجدَّة. وهذا ما يقوله كثيرون من المُعلِّمين في العصر الحديث، **إنَّه قد حدث مثلاً مع الرسالة الثانية إلى تيموثاوس**، **الرسالة إلى تيطس**، **اللتين تختلفان عن رسائل الرسول بولس الأخرى من عدَّة وجوه**، **بما فيها أسلوب الكتابة**.]

- **الرسالة إلى كنيسة روما**: تُقدِّم العقائد المسيحية الأساسية والتطبيق العملي في حياة المؤمنين مع جزء خاص بشعب إسرائيل.
- **الرسالة الأولى إلى كنيسة كورنثوس**: يُعالج فيها بولس الرسول بعض القضايا والمشاكل في كنيسة كورنثوس.
- **الرسالة الثانية إلى كنيسة كورنثوس**: يتحدث فيها بولس الرسول عن سلطانه كرسول للمسيح ويحث على العطاء المسيحي.
- **الرسالة إلى كنائس غلاطية**: إيضاح للإيمان المسيحي القويم ودحض التعاليم التي تدعو إلى العودة إلى الشرائع اليهودية.
- **الرسالة إلى كنيسة أفسس**: حديث عن سر الخلاص العظيم الذي أُعلن في المسيح يسوع، نتيجته في حياة المؤمنين العملية.
- **الرسالة إلى كنيسة فيلبي**: رسالة كُتبت في السجن، لكنها تفيض بالفرح والمحبة والسلام.

- **الرسالة إلى كنيسة كولوسي**: تُقدِّم الرب يسوع المسيح باعتباره صورة الله، الابن الأزلي، ورأس الكنيسة.
- **الرسالة الأولى إلى كنيسة تسالونيكي**: رسالة تشجيع للمؤمنين المضطهدين، مع إيضاح بعض الحقائق المتعلقة بمجيء المسيح الثانية.
- **الرسالة الثانية إلى كنيسة تسالونيكي**: رسالة تشجيع في مواجهة الضيقات، وحديث عن مجيء المسيح الثانية.
- **الرسالة الأولى إلى تيموثاوس**: رسالة تشجيع لخادم شاب.
- **الرسالة الثانية إلى تيموثاوس**: رسالة تشجيع وحثّ على المثابرة وحفظ الأمانة.
- **الرسالة إلى تيطس**: رسالة لتشجيع تيطس وهو يعمل على تنظيم الكنائس في جزيرة كريت.
- **الرسالة إلى فليمون**: رسالة من بولس الرسول إلى "السيد" فليمون ليعفو عن "عبده" أنسيموس الذي هرب من خدمته.
- **الرسالة إلى العبرانيين**: دفاع عن المسيحية وشرح لرموز العهد القديم موضحاً أن كهنوت العهد القديم وذبائحه ترمز إلى المسيح.

(٤) <u>الرسائل العامة</u>

- **رسالة يعقوب**: تتناول النواحي العملية في الحياة المسيحية وكيف يجب أن تكون حياة المؤمنين كأفراد، وكذلك في المجتمع.
- **رسالة بطرس الأولى**: رسالة تشجيع للمسيحيين المتألمين.
- **رسالة بطرس الثانية**: رسالة تحذير من المعلمين الكذبة وحثّ على الثبات في الإيمان والسهر في انتظار مجيء المسيح ثانية.
- **رسالة يوحنا الأولى**: حديث عن ثبات المؤمنين وتحذير من المعلمين الكذبة.
- **رسالة يوحنا الثانية**: رسالة ثناء لسيدة لأمانتها و وفائها للحق.
- **رسالة يوحنا الثالثة**: رسالة ثناء لغايس لأمانته وحسن ضيافته للمبشرين المتجولين وتحذير من شخص يهوى الرئاسة.
- **رسالة يهوذا**: دعوة للثبات في الإيمان وتحذير من المعلمين الكذبة.

(٥) <u>رؤيا يوحنا اللاهوتي</u>

- مجموعة من الرؤى فيها رموز كثيرة يرى كثيرون من المفسرين أنها تُعبِّر عن نصرة المسيح وشعبه على جميع المقاومين وتحقيق السماء الجديد والأرض الجديدة، إلا أن البعض يرون أنه يُقدِّم نبوات عن أحداث المستقبل.

ثالثاً: الأسفار القانونية الثانية

(١) **طوبيت أو طوبيا**: وهو سفر يحثّ على الصدقة، ويُقدِّس الزواج الذي يقوم على حياة التقوى.

(٢) **يهوديت**: وهو قصة فتاة أنقذت شعبها، مثل أستير، بشجاعتها وتقواها.

(٣) مجموعة من الصلوات والرسائل والأحلام جُمعت **كمُلحق لسفر أستير**.

(٤) تسبيحة الفتية الثلاثة في أتون النار، وقصة سوسنة الشابة العفيفة، وحكمة دانيال. **جُمعت كملحق لسفر دانيال**.

(٥) **المكابيين الأول**: وهو يُقدِّم سجلاً تاريخياً لنضال اليهود بقيادة المكابيين ضد السلوقيين وانتصار يهوذا المكابي، وبدء الاحتفال بعيد التجديد، وتطهير أورشليم وبناء المذبح.

(٦) **المكابيين الثاني**: وهو يُقدِّم نظرة روحية لأحداث التاريخ، ويُبيِّن رعاية الله وقدسية الهيكل.

(٧) **سفر الحكمة**: يتحدث في صياغة شعرية عن بناء النفس بالحكمة الإلهية.

(٨) **يشوع بن سيراخ**: يُقدِّم في صياغة شعرية مجموعة كبيرة من الحِكَم وحديث عن الفضائل ثم يتحدث عن مجد الله.

(٩) **باروخ**: وهو سفر رؤوي يحوي رسالة للمسبيين للتمسك بالشريعة ورفض الأوثان.

تعليقات جوش ماكدويل على الأسفار القانونية الثانية

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة – ص٢٨-٣٠.

سفر طوبيا: (نحو سنة ١٠٠ ق.م.) وهو كتاب رؤى يحوي سبع رؤى، **وقد تضايق مارتن لوثر من عدم اتِّساق هذه الرؤى حتى قال إنها يجب أن تُلقى في البحر!**

سفر يهوديت: (نحو منتصف القرن الثاني ق.م.) **قصة فريسية خيالية** بطلتها أرملة يهودية جميلة اسمها يهوديت. عندما حُوصرت مدينتها، أخذت خادمتها ومعها طعام يهودي طاهر وذهبت إلى خيمة قائد المهاجم، فراعه جمالها وأعطاها مكاناً في خيمته. وعندما سكر قطعت رأسه بسيفه، وغادرت المُعسكر مع خادمتها ومعها الرأس في سلَّة، فعلَّقوه على سور مدينة قريبة، وهكذا انهزم الجيش الآشوري الذي أعوزته القيادة.

إضافات سفر أستير: (نحو ١٠٠ ق.م.) **"أستير" هو السفر الوحيد الذي لم يرد فيه اسم الله**، ويقول إن أستير ومردخاي صاما، **لكنه لم يذكر أنهما صلَّيا**، **ولتعويض هذا النقص زيدت صلاة طويلة نُسِبَت إلى الاثنين**، كما زيدت رسالتان منسوبتان للملك.

بيل والتنين: أمّا قصة التنين فهي قصة أسطورية، ويمكن أن تقول إن قصص سوسنة، وطوبيا ويهوديت **هي قصص يهودية خيالية ذات قيمة دينية قليلة أو بلا قيمة بالمرة**.

المكابيين الثاني: ليس مُكمِّلاً للمكابيين الأول بل موازٍ له، يروي انتصارات يوداس المكابي، **وبه أساطير أكثر مما في المكابيين الأول**.

الأسفار المفقودة

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٤٢. [يوجد ٣٩ سفراً في العهد القديم، **كما يوجد ٢٣ سفراً آخرين**، **كلّها وردت أسماؤها في العهد القديم**، **ولكنها غير موجودة**. نستطيع أن نقرأ مُقتطفات من سفرين من هذه الأسفار، **لأن الكتاب المُقدَّس يقتبسها منها**، **ولكننا لا نستطيع أن نقرأ هذه الأسفار نفسها لأنَّها لم تبق**. وكل الأسفار المفقودة، يُعتقد أنَّها تُغطي بعض فصول في التاريخ القديم لإسرائيل، وحروبهم وحكم بعض الملوك، وقصص أفراد من الأنبياء، **كما أن الأسفار المفقودة كانت قديمة جداً**، فمن الواضح أنَّها كُتِبَت قبل الأسفار التي ذكرتها، أي أنَّها تسبق بعض أقدم القصص في تاريخ إسرائيل بما في ذلك أحدى معارك يشوع الأولى لدخول أرض الموعد، **التي اقتبس فيها يشوع هتافاً جريئاً من سفرٍ مفقود**. **ويرى علماء الكتاب أنَّه لا يوجد في الواقع ٢٣ سفراً مفقوداً**، **بل نحو ستَّة أسفار**، لأن بعض الأسفار كان يُطلق عليها عدَّة أسماء، وكثير من العناوين لم تكن في الواقع عناوين أسفار بل – كما يقول العلماء – **الأرجح** وصفاً للمُحتويات.]

منقول من: ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٤٣. (مع إضافة نصّ الشَّواهد أسفل الأسماء)

الثلاثة والعشرون سفراً المفقودة:

١- **سفر حروب الرَّب** (عد ٢١ / ١٤-١٥) لِذلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ «حُرُوبِ الرَّبِّ»: «وَاهِبٌ فِي سُوفَةَ وَأَوْدِيَةِ أَرْنُونَ وَمَصَبِّ الأَوْدِيَةِ الذِي مَال إِلى مَسْكَنِ عَارَ وَاسْتَنَدَ إِلى تُخُمِ مُوآبَ».

٢- **سفر ياشر** (يش ١٠ / ١٣، ٢ صم ١ / ١٨) يشوع ١٠ / ١٣ فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوباً فِي سِفْرِ يَاشَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ.

صموئيل الثاني ١ / ١٨-٢٧ (١٨ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُوذَا «نَشِيدَ الْقَوْسِ». هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي «سِفْرِ يَاشَرَ»: ١٩ «اَلظَّبْيُ يَا إِسْرَائِيلُ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِخِكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ! ٢٠ لاَ تُخْبِرُوا فِي جَتَّ. لاَ تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلاَّ تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلاَّ تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالَ جِلْبُوعَ لاَ يَكُنْ طَلٌّ وَلاَ مَطَرٌ عَلَيْكُنَّ وَلاَ حُقُولُ تَقْدِمَاتٍ، لأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ مِجَنُّ الْجَبَابِرَةِ، مِجَنُّ شَاوُلَ بِلاَ مَسْحٍ بِالدُّهْنِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى مِنْ شَحْمِ الْجَبَابِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاثَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِباً. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلْوَانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخَفُّ مِنَ النُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الأُسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ قِرْمِزاً بِالتَّنَعُّمِ، وَجَعَلَ حُلِيَّ الذَّهَبِ عَلَى مَلاَبِسِكُنَّ. ٢٥ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ فِي وَسَطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى شَوَامِخِكَ مَقْتُولٌ. ٢٦ قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتَ حُلْواً لِي جِدّاً. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلاَتُ الْحَرْبِ».).

٣- **سفر أمور سليمان** (١ مل ١١ / ٤١) «وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَحِكْمَتُهُ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ»

٤- **سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل** (١ مل ١٤ / ١٩)

«وَأَمَّا بَقِيَّةُ أُمُورِ يَرُبْعَامَ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَإِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

٥- سفر أخبار أيام لملوك يهوذا (١ مل ١٤ / ٢٩) «وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رَحُبْعَامَ وَكُلُّ مَا فَعَلَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا»

٦- سفر ملوك إسرائيل (١ أخ ٩ / ١، ٢ أخ ٢٠ / ٣٤) «وَانْتَسَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، وَهَا هُمْ مَكْتُوبُونَ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الأُولَى وَالأَخِيرَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

٧- سفر أخبار صموئيل الرائي (١ أخ ٢٩ / ٢٩)

٨- سفر أخبار ناثان النبي (١ أخ ٢٩ / ٢٩)

٩- سفر أخبار جاد الرائي (١ أخ ٢٩ / ٢٩)

«وَأُمُورُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الأُولَى وَالأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي، وَأَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَأَخْبَارِ جَادَ الرَّائِي»

١٠- أخبار ناثان النبي (٢ أخ ٩ / ٢٩)

١١- نبوة أخيا الشيلوني (٢ أخ ٩ / ٢٩)

١٢- رؤى يعدو الرائي (٢ أخ ٩ / ٢٩)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ الأُولَى وَالأَخِيرَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّا الشِّيلُونِيِّ وَفِي رُؤَى يَعْدُو الرَّائِي عَلَى يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ»

١٣- أخبار شمعيا النبي ويعدو الرائي (٢ أخ ١٢ / ١٥)

«وَأُمُورُ رَحُبْعَامَ الأُولَى وَالأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمَعْيَا النَّبِيِّ وَعِدُّو الرَّائِي عَنِ الانْتِسَابِ»

١٤- مدرس النبي عدو (٢ أخ ١٣ / ٢٢) «وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَبِيَّا وَطُرُقُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدْرَسِ النَّبِيِّ عِدُّو»

١٥- سفر الملوك ليهوذا وإسرائيل (٢ أخ ١٦ / ١١) «وَأُمُورُ آسَا الأُولَى وَالأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ الْمُلُوكِ لِيَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ»

١٦- أخبار ياهو بن حناني المذكور في سفر ملوك إسرائيل (٢ أخ ٢٠ / ٣٤)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الأُولَى وَالأَخِيرَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

١٧- مدرس سفر الملوك (٢ أخ ٢٤ / ٢٧) «وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثْرَةُ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَمَرَمَّةُ بَيْتِ اللَّهِ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدْرَسِ سِفْرِ الْمُلُوكِ»

١٨- أمور عزيا (كتبها إشعياء بن أموس النبي، ٢ أخ ٢٦ / ٢٢) «وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عُزِّيَّا الأُولَى وَالأَخِيرَةُ كَتَبَهَا إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ»

١٩- سفر ملوك إسرائيل ويهوذا (٢ أخ ٣٣ / ١٨)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَسَّى وَصَلاَتُهُ إِلَى إِلَهِهِ وَكَلاَمُ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

٢٠- رؤيا أموص النبي في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا (٢ أخ ٣٢ / ٣٢)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ حَزَقِيَّا وَمَرَاحِمُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ النَّبِيِّ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ»

٢١- أخبار ملوك إسرائيل (٢ أخ ٣٣ / ١٨)

«وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَسَّى وَصَلاَتُهُ إِلَى إِلَهِهِ وَكَلاَمُ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ»

٢٢- أخبار الرائين (٢ أخ ٣٣ / ١٩) «وَصَلاَتُهُ وَالاِسْتِجَابَةُ لَهُ وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتُهُ وَالأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِيَ وَتَمَاثِيلَ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ الرَّائِينَ»

٢٣- سفر أخبار الأيام (نح ١٢ / ٢٣) «وَكَانَ بَنُو لاَوِي رُؤُوسُ الآبَاءِ مَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ إِلَى أَيَّامِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ»

التَّرجمة السَّبعينية اليونانية

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية - صـ٢٦. [الوجه الآخر الذي للعهد القديم الذي يقبله الأرثوذكس هي «**الأسفار القانونية الثانية**» **هذه الأسفار توجد فقط في الترجمة السبعينية وليست في النسخة العبرية التي للربيين**. فأسفار كطوبيا وتكملة أستير وتكملة دانيال وسفري المكابيين، وحكمة سليمان ويشوع بن سيراخ ونبوة باروخ وصلاة منسّى تُعتبر جزءً من العهد القديم كبقية الأسفار في الكنيسة الأرثوذكسية.]

القمص متى مُرجان: **عصمة الكتاب المقدس**، هارموني للطباعة - صـ٣٦، ٣٧. [الترجمة السبعينية: وأهم هذه الترجمات هي الترجمة اليونانية المعروفة بالترجمة السبعينية ويرجع أصل هذه التسمية إلى ما تقوله التقليد من أن سبعين عالماً من علماء اليهود أيام الملك بطليموس ترجموا أسفار الكتاب المقدس إلى اليونانية في النصف الثاني من القرن الثالث قبل الميلاد (٢٤٧-٢٨٥ ق.م) **وبذلك تكون الترجمة السبعينية هذه للأسفار منقولة عن النَّص العبري الذي كان مُتداولاً في مصر في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد**، أما بقية أسفار العهد القديم فقد ترجمت في الفترة من سنة ٢٥٠-١٠٠ قبل الميلاد، وهذه الترجمة أيضاً تشمل أسفار أخرى وهي ما تُسمَّى أيضاً بالأسفار القانونية **التي تأخذ بها الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية ولا تأخذ بها الكنيسة البروتستانتية**.]

الأب إسطفان شربنتييه: **تعرَّف إلى الكتاب المقدس**، دار المشرق ببيروت - صـ٧. [تُرجم العهد القديم إلى اليونانية ابتداءً من القرن الثالث ق.م. في الإسكندرية. **بحسب الأسطورة**، قام بالعمل سبعون كاتباً، كل واحد على حدة، فوصلوا إلى ترجمة واحدة تماماً. معنى هذه الأسطورة على جانب من الأهمية: **فهي تعني أن مثل هذه الترجمة لا يُمكن إلا أن تكون من وحي الله**. ولذلك سُمّيت هذه الترجمة "السبعينية".]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس - صـ٩٦. [ورثت الكنيسة عن المجمع اليهودي اليوناني **الثقة الكاملة فيما قام به المترجمون الإسكندريون**، حتى إنَّه لـمَّا قامت حركة المُعارضة ضد هذه الترجمة من قِبَل يهود القرن الثاني الميلادي، **تمسَّك بها آباء الكنيسة بمشاعر مُتزايدة من التَّقوى والإيمان في سُلطانها الإلهي مُعتقدين بما فيها من إلهام لا يقل عن الأصل العبري**، **مُعلِّلين الاختلاف بين السبعينية وبين النَّص العبري أنَّه لا يرجع إلى خطأ في الترجمة أو النَّقل؛ بل هو تعديل وتصحيح إلهي استلزمه الوحي لكنيسة المستقبل**.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٤٤. [وهُناك إشارات وشواهد كثيرة مُقنعة، أن كتبة أسفار العهد الجديد كانوا مُطَّلعين وعلى علم بالترجمة السبعينية بما فيها الأسفار المُسمَّاة «الأبوكريفا» وكانوا يقتبسون منها على نفس المستوى واليقين «أنها نافعة للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب»، حتى إن أحد العلماء يقول إن ٨٠٪ من اقتباسات العهد القديم مأخوذة من النَّص السبعيني.]

مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية – صـ٢٥، ٢٦. [عندما يقتبس العهد الجديد من القديم نجد كل الاقتباسات تقريباً بدون استثناء من الترجمة السبعينية. وفي حالة المزامير والأنبياء نجد الفروق بين النص العبري والنص السبعيني واضحة.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٥١. [استخدم المسيحيون الأوائل الترجمة السبعينية عند الاقتباس من العهد القديم. وفي العهد الجديد المكتوب باليونانية، كل الاقتباسات من أسفار العهد القديم تقريباً مأخوذة من السبعينية، لذلك احترم المسيحيون هذه الترجمة وسرعان ما اعتبروها النسخة المسيحية، ولهذا السبب بدأ بعض اليهود في العصر المسيحي الأول لا يقتنعون بالترجمة السبعينية، ولذلك ظهرت في القرن الثاني ترجمات يونانية جديدة للكتاب المُقدَّس العبري، وهي تُنسب لعلماء من اليهود: أكيلا، وسيماخوس، وثيودوتيون. وكانت ترجمة أكيلا شديدة المُحاكاة للأصل العبري، ومُتحفِّظة بطابع اللغة العبرية، فجاءت الترجمة اليونانية غير سلسلة يصعب على الكثيرين فهمها. كما حاول ثيودوتيون أيضاً أن تكون ترجمة أقرب ما يكون للنص العبري، فبدلاً من أن يُعبِّر بكلمات يونانية عن العبارات العبرية العسيرة، اكتفى بأن يكتب الألفاظ العبرية بنصِّها بحروف يونانية. أما سيماخوس التي لم تصلنا إلا أجزاء من ترجمته، فكان أقل اهتماماً بإعطاء الترجمة الحرفية في اليونانية بل كان كل همّه أن يجعلها يونانية فصيحة، لذلك جاءت ترجمته أنيقة وبليغة عن الترجمتين الآخرتين.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٥٢. [وأهمّ ما لفت نظر أوريجانوس في العمودين الأول «النَّص العبري» والخامس «السبعينية» هو وجود كلمات وجُمَل بل وفقرات كاملة في السبعينية لا وجود لها في النَّص العبري، أو العكس. لذلك وضع عليها علامة مُميَّزة في بداية الجملة أو القطعة و نهايتها، مماثلة للعلامات التي نضعها الآن في وسط النُّصوص لنشرحها في الهوامش.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٩٦. [في الهامش: يُعبِّر القديس أغسطينوس عن هذا الموقف، رغم أنَّه يكتب باللاتينية، قائلاً: «في الكنائس الأكثر تقدُّماً في العلم (يقصد الكنائس الشرقية وقتئذ) عندهم أن السبعينية تُرجمت بمعونة الرُّوح القُدُس ... وإذا وُجِدَ شيء في المُقابل العبري يختلف عمَّا ترجمه السبعون، فعلى ما أظنّ ينبغي أن نُحني رؤوسنا أمام التدبير الإلهي لما تمَّمه بواسطتهم. فأسفار الأمّة اليهودية المرفوضة بسبب عثرتهم الدينية أو سوء نيَّتهم قد انتقلت إلى شعوب أخرى وسُلِّمت إلى الأمم المدعوة للإيمان بربِّنا قبل مجيئه. ولذلك تمكَّن السبعون من الترجمة بأسلوب استحسنه الرُّوح

القُدُس الذي حثَّهم وأعطاهم أن يكونوا صوتاً واحداً ... وكما كنتُ أقول أن النَّص اللاتيني للعهد القديم في حالة الضرورة ينبغي أن يُصحَّح بحسب اليوناني الموثوق به.»]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٣٤، ٣٥. [ويُضيف فيلو الفيلسوف الإسكندري في القرن الأول الميلادي بعض التفاصيل، فيذكر أن الشيوخ الاثنين والسبعين الذين حملوا الأسفار المُقدَّسة على أيديهم نحو السماء سائلين اللهَ أن لا يُخيِّب مساعيهم، فاستجاب اللهُ لصلواتهم حتى ينتفع بها الناس في توجيه سلوكهم وحياتهم؛ كما أن **الملك نفسه الذي اهتمّ بتكميل هذا العمل الجليل كان «مُساقاً بحكمة وحذق إلهيين»، وأمَّا الشيوخ الذين قاموا بعمل هذه الترجمة فكانوا تحت «الوحي الإلهي»، فنطقوا بنفس الكلمات والأفعال كما لو كان كل واحد منهم يُصغي إلى مُلقِّن داخله غير منظور يُمليه ما يكتبه.** (...) **فلم يكن الشيوخ إذاً مُجرَّد مُترجمين بل «مُعلِّمي القداسة وأنبياء»**.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٨٨. [في الهامش: يقول يوستين الشهيد (القرن الثاني الميلادي) في حواره مع تريفو اليهودي: «... تجدني مُضطَرًّا أن أخبرك ألا تُصدِّق مُعلِّميك (أي: الرابِّيين) **الذين تجاسروا على تفسير شيء آخر يختلف عمّا شرحه السبعون شيخاً في عصر بطليموس ملك مصر**. هُناك آيات في الكتاب المُقدَّس تُظهر صراحة أن آراءهم باطلة وأنهم أغبياء، حتى إنَّهم تجاسروا على تأكيد ما لم تذكره الأسفار المُقدَّسة ... **أنا لا أثق في مُعلِّميكم الذين رفضوا ترجمة السبعين شيخاً ويُحاولون ترجمة أخرى** (وهي ترجمة أكيلا) **كما أرجو أن تُلاحظ أنَّهم استبعدوا كُتُباً من التي ترجمها السبعون الذين كانوا مع بطليموس**».]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ٩٩. [وقد استقبلت الكنيسة هذه الترجمة السبعينية، كما توارثها اليهود المؤمنون بالمسيح عن أجدادهم، بكل وقار واحترام. وقد قيل أن عدد الشيوخ الذين اضطلعوا بالترجمة سبعين شيخاً، وأنَّهم كانوا يعملون مُنفردين بأمر بطليموس. **ولعلّ ذلك خشية من أن يُحرِّفوا في الأصل**. **وفي نهاية عملهم وُجِدَت ترجماتهم مُطابقة من كل جهة**. **فكان ذلك بُرهاناً على صدق التَّرجمة من جهة وإلهام الله لهم من جهة أخرى**. وقد أتمُّوا ترجمة جميع أسفار العهد القديم دُفعة واحدة.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٣٢، ٣٣. [كانت الخطوة التالية الحتمية هي ترجمة التوراة وباقي أسفار العهد القديم إلى اللغة اليونانية. وقد تمَّت فعلاً هذه الترجمة **في الإسكندرية ابتداءً من القرن الثالث قبل الميلاد واشتُهرت باسم «الترجمة السبعينية ebdomekonta»**. والاسم مأخوذ من **الاثنين والسبعين شيخاً من يهود أورشليم الذين قاموا بترجمة خمسة أسفار موسى في عصر بطليموس الثاني فيلادلفوس (سنة ٢٨٥ – سنة ٢٤٦ ق.م.)**. ولكن لم يقتصر استعمال هذا الاسم «السبعينية» على أسفار التوراة فقط، **بل اتَّسع ليتضمَّن كل أسفار العهد القديم التي تُرجمت فيما بعد من اللغة العبرية وصارت معروفة لدى الكُتَّاب المسيحيين في الكنيسة الأولى**. **ولقد بدأت هذه الترجمة في القرن الثالث قبل الميلاد وامتدَّت أربعة قرون لتنتهي في**

أوائل القرن الثاني بانضمام سفر الأمثال الذي ترجمه سيماخوس اليهودي. ففي مُقدِّمة سفر «يشوع بن سيراخ» المُترجم إلى اليونانية سنة ١١٦ ق.م. يذكر أنَّه كان لدى يهود الإسكندرية التوراة والأنبياء وبعض الكُتُب الأخرى؛ والمُرجَّح أن ما يعنيه من عبارة «بعض الكُتُب الأخرى» هي كُتُب المزامير وأدب الحكمة وهي آخر الأسفار التي قنَّنها يهود فلسطين في القرن الثاني قبل الميلاد.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٣٣، ٣٤. [رسالة أرستياس: هي أقدم مُستند لدينا عن الترجمة اليونانية للعهد القديم، هي عمل أدبي يمزج الحقائق التاريخية مع تفاصيل روائية قصصية مُشبعة للنفس والخيال. وهذه سمة الأعمال الأدبية التاريخية في العصور القديمة. وتتلخَّص هذه الرسالة في العناصر التالية: (...) ديمتريوس فاليريوس أمين مكتبة الإسكندرية التي أنشأها بطليموس الأول في حي القصور Brochorium، يطلب من مليكه بطليموس الثاني توفير نسخة يونانية من أسفار اليهود (...) أرسل الملك بعثة إلى رئيس كهنة أورشليم "ليعازر" طالباً إليه أن يبعث له بستَّة من مشايخ اليهود من كل سبط، متفقِّهين في التوراة وعارفين باللغتين العبرية واليونانية. ويذكر أرستياس في رسالته أسماءهم وأسباطهم، فحضروا حاملين معهم نُسخة من التوراة مكتوبة بحروف عبرية مُذهَّبة. (...) اصطحبهم ديمتريوس فاليريوس أمين المكتبة إلى جزيرة فاروس عبر حاجز الأمواج "الهبتاستاد" حيث أُعِدَّ لهم قصرٌ فاخرٌ في هذا المكان الهادئ بعيداً عن ضوضاء المدينة. كانوا يُقارنون ما يعملونه ليتَّفِق مع بعضه ولا يكون هُناك خلاف. وما ارتضاه الجميع كان ديمتريوس ينسخه. اكتملت الترجمة في اثنين وسبعين يوماً. اجتمع الشعب اليهودي كله، وقرأ لهم ديمتريوس من الترجمة فاستقبلوها بحماسٍ شديدٍ وتوسَّلوا إليه أن يُعطي نسخة لكل أرخن من جماعتهم. وبعد الانتهاء أُضيفت اللعنات على كل من يُحاول تغيير أو حذف أو إضافة شيء.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٥٠. [فيما يلي قائمة بالأسفار السبعينية. أما الأسفار المسبوقة بنجمة (*) فهي لا توجد في القائمة القانونية الأخيرة للأسفار العبرية، ولكن الآن غالبيتها موجودة في الكتب المُقدَّسة الخاصة بالرُّوم الكاثوليك واليونانيين الأرثوذكس والسالفونيين. كما أنها مطبوعة في أجزاء مُنفصلة من كُتُب البروتستانت تحت اسم "الأبوكريفا". والأسفار الوحيدة التي لا توجد في كُتُب الكاثوليك والرُّوم والسالفونيين (ولا حتى في الأبوكريفا) هي إسدارس الأول، صلاة منسّى، والمكابيون الثالث والرابع، وأغاني ومزامير سليمان. ولكن بعض الكُتُب المُقدَّسة الخاصة بالرُّوم الأرثوذكس والسالفونيين فتحتوي على إسدارس الأول، وصلاة منسى، والمكابيين الثالث، علاوة على أن الكتاب المقدس اليوناني يحتوي أيضاً على المكابيين الرابع في مُلحق. الناموس والتاريخ: التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية، يشوع، القضاة، راعوث، ١ – ٤ الممالك (أسفار صموئيل والملوك)، ١ – ٢ الأخبار، * إسدارس الأول، إسدارس الثاني (عزرا – نحميا)، أستير، * يهوديت، * طوبيا، * ١ – ٤ مكابيون. الأسفار الشعرية والنبوية: المزامير، * الأغاني، * صلاة منسَّى (موجودة بين الأغاني)، الأمثال، الجامعة، نشيد الإنشاد، أيوب، * حكمة سليمان، * يشوع بن سيراخ، * مزامير سليمان، هوشع، عاموس، ميخا، يوئيل، عوبديا، يونان، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجي، زكريا، ملاخي، إشعياء، إرميا، * باروخ، رسالة إرميا (موجودة في باروخ)، المراثي، حزقيال، دانيال، * صلاة عزريا

(موجودة في دانيال)، ❋ نشيد اليهود الثلاثة (موجودة في دانيال)، ❋ سوسنة (موجودة في دانيال)، ❋ بعل والتنين (موجودة في دانيال).]

ترجمة الفولجاتا اللاتينية

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٨٧-٨٩. [الفولجاتا: كان العهد القديم في الشرق المسيحي هو السبعينية. أمَّا في الغرب فكانت الترجمة اللاتينية القديمة (ورمزها OL) المأخوذة عن السبعينية دون تغيير، وهي التي كتب بها الآباء اللاتين المسيحيون مثل ترتليانوس وكبريانوس أسقف قرطاجنة الشهيد في القرن الثالث، ثم أمبروسيوس أسقف ميلانو وأغسطينوس أسقف هيبو في القرنين الرابع والخامس. وكما حدث في الشرق، نتيجة للأخطاء المُتراكمة من النُّسّاخ أن اقتضت الضرورة تنقيح وتنقية ومراجعة السبعينية، تكرر هذا أيضاً في الغرب. مما دعا البابا داماسوس بطريرك روما في أواخر القرن الرابع أن يُكلِّف القديس جيروم، بعمل ترجمة لاتينية جديدة للكتاب المُقدَّس. فسافر جيروم إلى فلسطين لمعرفته بوجود اختلافات بين النُّصُوص العبرية وبين السبعينية سنة ٣٨٣م، وقامت بينه وبين أحبار اليهود هُناك محاورات مُناقشات حول رفضهم الاعتراف بأسفار السبعينية التي بدون أصل عبري؛ رُبَّما بسبب جهلهم بالمراحل التاريخية التي عبرت بها الأسفار اليهودية التي بين أيديهم ورُبَّما تعمُّداً منهم لتشكيكه فيما بين أيدي المسيحيين من أسفار يونانية. فقد كان لدى آباء الكنيسة مُنذ القرن الثاني شكوكٌ دفعتهم لاتِّهام اليهود بإخفاء الحقائق والأسفار الإلهية. وبدأ جيروم عمله مُحتفظاً بترتيب الأسفار كما هو في السبعينية لكنَّه استبدل نصَّها الذي كان تحت يديه من مكتبة قيصرية الجديدة، وهو النَّص الذي صحَّحه أوريجانوس في العمود الخامس من الهكسابلا، وترجم بدلاً منه النَّص العبري الموجود لدى أحبار اليهود في فلسطين. أمَّا ما لم يجده عندهم فقد ترجمه من العمود الخامس من الهكسابلا و وضع له علامات ذاكراً أنَّه أخذها عن السبعينية. ويذكر جيروم أيضاً أنَّه ترجم سفر طوبيا (هكذا دعاه في الفولجاتا) من أصل آرامي غير موجود حالياً. ورغم تحفُّظات القديس جيروم تجاه الأسفار التي لم يعثر لها على أصل عبري لدى أحبار اليهود هُناك إلا أن الكنيسة الكاثوليكية قبلت ترجمته وأعطتها اسم «الفولجاتا» أي «الشعبية»، جاعلة الأسفار كلها على مستوى واحد من القانونية، مُستندة في ذلك إلى قرارات مجمع قرطاجنة المحلي المنعقد سنة ٣٩٧م، ومن قبله مجمع هيبو الذي حضره القديس أغسطينوس سنة ٣٩٣م، دون تمييز بين هذه الأسفار جميعها. لذلك قرر مجمع ترنت الكاثوليكي المنعقد سنة ١٥٤٦م أن: «كل مَنْ لا يعترف بجميع الكُتُب الموجودة في الفولجاتا يُعتبر محروماً».]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ١٠٧، ١٠٨. [بدأ جيروم عمله في ترجمة الكتاب المُقدَّس في رومية بعد أن كلَّفه البابا دماسيوس بالقيام بذلك في عام ٣٨٢ أو ٣٨٣م. فقام بترجمة الأناجيل الأربعة بسرعة مُستخدماً ترجمة لاتينية قديمة كأساس لعمله مع تصويبها بعد دراسة النُّصُوص اليونانية الأصلية. وكانت هدفه من القيام بهذه الترجمة – كما قال – هو تصويب الأخطاء التي حدثت من المُترجمين الذين لم يلتزموا الدِّقة، والتَّغييرات الفاضحة من النُّقاد الجهلة، ثمّ كل ما أدخله الناسخون

أو غيرَّوه، الذين كانوا نائمين أكثر منهم مُتيقِّظين، كما يظهر من نقد الترجمات اللاتينية القديم التي قام بها مسيحيون بمن فيهم البابا، فقد كان فيها الكثير جداً من الأخطاء والتَّغييرات والإضافات، فكان أمام جيروم عمل شاق، فانهمك في عمله. (...) على أية حال، لقد ترجم جيروم كل أسفار العهد القديم، فقد انصرف إلى هذا العمل فوراً بعد أن أكمل ترجمة الأناجيل، فقام أولاً بترجمة سريعة للمزامير، مُستخدماً أيضاً نصًّا لاتينياً قديماً، ولكنَّه في هذه المرة راجعه على العبري الأصلي وعلى نسخة من السبعينية اليونانية. ولكن هذه الترجمة لم تحز رضاه وعند هذه النُّقطة ترك روما واستقر في بيت لحم. وفي بيت لحم استأنف جيروم عمله بالقيام بترجمة ثانية للمزامير. وفي هذه الترجمة حقَّق دقَّة أعظم برجوعه إلى سداسية أوريجانوس. وهي الكتاب المُقدَّس الذي به نصوص عبرية ويونانية مُتنوِّعة من العهد القديم في ستَّة أعمدة. ومع أن جيروم قام بعمل ترجمة ثالثة للمزامير، فإنَّ هذه الترجمة الثانية هي التي استخدمت بعد ذلك في الفولجاتا. ثمّ شرع في ترجمة سفر أيوب، والأسفار الثلاثة المنسوبة لسليمان، وسفري أخبار الأيام مُستعيناً بالسبعينية. ثم خطا جيروم خطوة جريئة فهجر النَّص السبعيني رغم أنَّه كان يعتبره المسيحيون دائماً أنَّه النَّص الحاسم لأسفار العهد القديم، وأعطوه مكانة أعظم من النُّصُوص العبرية الأصلية. ومن ذلك الوقت فصاعداً، يبدو أنَّه، بدلاً من الاعتماد على الترجمة اليونانية السبعينية، بدأ جيروم يُترجم مُباشرة من العبرية سائر أسفار العهد القديم.]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ١١٦، ١١٧. [ومن أفريقيا انتشر الكتاب المُقدَّس اللاتيني قبل القرن الرابع إلى أوروبا. وقد أطلق القديس أغسطينوس اسم «إيتالا» على أحسن صيغة للترجمة اللاتينية الأوروبية، إذ أنَّه كانت هُناك ترجمات مُختلفة فيها كثير من المُفارقات، حتى أنَّ عدد أشكال النَّص يُساوي عدد النُّسَخ الموجودة. وأمام هذا الالتزام بضرورة إيجاد ترجمة مُوحَّدة، قام العلامة جيروم المُتوحِّد في مغارة ببيت لحم سنة ٣٨٣م، بتكليف من البابا داماسوس أسقف روما، بفحص دقيق للترجمة اللاتينية القديمة بغرض مُراجعتها وتنقيحها. وقد بدأ بتصحيح الـ «إيتالا» مُستعيناً بالمخطوطات اليونانية، فراجع البشائر أولاً ثم الرسائل وإنَّما بدرجة أكثر سطحية، ثمّ أتبعها بعمل مُراجعتين لسفر المزامير، وقد صُحِّحَت المُراجعة الثانية بالرُّجُوع إلى الترجمة العبرانية في بعض أجزائها. ويبدو أن بقيَّة العهد القديم قد عولجت بنفس الطريقة، ولكن نسبة بسيطة من هذا العمل هي التي بقيت حتى الآن. وعلى أيَّة حال، فإنَّ الترجمة تتضاءل قيمتها أمام خطَّة أكثر جرأة بدأها جيروم أيضاً سنة ٣٩٠م لترجمة الكتاب المُقدَّس من اللغة العبرية مُباشرة. ولقد استغرقت منه هذه المُهمَّة زهاء ١٤ سنة، بالرَّغم من أن بعض الأسفار تُرجمت بسرعة غير عادية. ولقد مرّ وقت طويل لكي تحوز ترجمته اللاتينية الجديدة للكتاب المُقدَّس التي سُمِّيَت «الفولجاتا» – ومعناها الشائعة أو الشعبية – قبولاً عامًّا بين الأوساط الدينية.]

اختلاف نُسَخ الكتاب المُقدَّس

حبيب سعيد: **المدخل إلى الكتاب المقدس**، دار التأليف والنَّشر للكنيسة الأسقفية بالقاهرة - ص١٧٩. [حين نُقارن الكتاب المقدس العربي بالتي تستعمله الكنائس البروتستانتية بالكتاب المقدس الذي تستعمله الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية الشرقية، **نُلاحظ أن النسخة الأخيرة تشمل أسفاراً أكثر من الأولى**. وتُعرف تلك الأسفار التي لم تُدمج في النسخة الأولى بالأبوكريفا.]

البابا شنودة الثالث: **اللاهوت المُقارن**، الجزء الأول، ط. الكلية الإكليريكية - ص١٥. [خلافات بالنسبة إلى الكتاب المقدس: على الرغم من اهتمام البروتستانت بالكتاب اهتماماً كبيراً، على الرغم من كلامهم عن "الحق الكتابي"، إلا أننا نأخذ عليهم هنا أمرين هامين: **عدم إيمانهم ببعض أسفار الكتاب** مثل طوبيا، يهوديت، يشوع بن سيراخ، وباروخ، وسفر الحكمة، سفري المكابيين وبعض أجزاء أخرى من الكتاب ... واعتبارهم إنها أبوكريفا، **وعدم ضمها إلى الكتاب مثلما تضم في ترجمة الكاثوليك للكتاب**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة، المقدمة. [نحن نعلم أن **ليس كل اليهود اتَّفقوا على الكتابات التي يتكون منها كتابهم المقدس**، **وأن المسيحيين أيضاً تجادلوا حول الأسفار التي يتكون منها العهد الجديد**، وظل الأمر كذلك حتى عام ٣٠٠م حين اتَّفق غالبية قادة الكنيسة على مجموعة الأسفار التي يتكون منها الكتاب المقدس الآن، **بل وحتى الآن ما زال هُناك اختلاف في الآراء**، فالرومان الكاثوليك عندهم عهد قديم ضخم يشمل السبعينية، وهي الترجمة اليونانية القديمة للأسفار العبرية، والكنائس الأرثوذكسية الشرقية تضيف أسفاراً قليلة أخرى.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - ص٣٥، ٣٦. [الأسفار القانونية الثانية (الأبوكريفا): هُناك مجموعة من الأسفار الخاصة الكاملة، وكذلك بعض كتابات مُلحقة ببعض أسفار العهد القديم **لم ترد ضمن العهد القديم بنصه العبري الذي أشرنا إليه**، ولكننا نجدها في الترجمة السبعينية (اليونانية) التي استخدمت استخداماً واسعاً في عصور المسيحية الأولى. (...) **وهُناك كنائس تقبل هذه الكتابات وتُعرف عندها باسم الأسفار القانونية الثانية**. **إلا أن هُناك كنائس أخرى لا تقبلها ضمن الكتاب المقدس** وتُقدِّم لذلك عدَّة أسباب، **وتُعرف عندها باسم "الأبوكريفا"**. وكلمة أبوكريفا كلمة يونانية كانت تُستخدم أساساً عن الشيء السري أو المخبوء. ولكن بمرور الزمن أصبحت كلمة أبوكريفا تدل على ما تحوم الشكوك حول صحته.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس - ص٨٩-٩١. [موقف الكنائس الإصلاحية (البروتستانتية) من أسفار الأبوكريفا: **كان القديس جيروم أحد الذين أطلقوا كلمة** «**الأبوكريفا**» **على الأسفار التي ليس لها أصل عبري**. ولكن بقي العهد القديم في الكنيسة شرقاً باليونانية وغرباً باللاتينية دون أي اختلاف، حتى كانت ثورة الإصلاح الديني في أوروبا ضد الكنيسة روما في القرن السادس عشر، بسبب ما أضافته من عقائد، **على اعتبار أن الكنيسة هي المصدر الأساسي والوحيد**

للتعليم. وفي المُقابل، نادى زُعماء الإصلاح الديني أن الكتاب المُقدَّس وحده هو مصدر التَّعليم والعقيدة. فبسبب عقيدة المطهر، استنكر مارتن لوثر اعتماد الكنيسة الكاثوليكية على ما جاء في سفر المكابيين: «وجمع (يهوذا المكابي) صدقات ألفي درهم من الفضة على عدد الرجال، وأرسلها إلى أورشليم لتُقرَّب ذبيحة عن الخطية، صانعاً صنيعاً حسناً وتقويًّا جداً، إذ كان يُفكِّر في القيامة. لأنه لو لم يكن يرجو قيامة السَّاقطين لكانت الصلاة من أجل الموتى باطلة. لأنَّه كان يرتئي أن الراقدين بنقاوة تكون محفوظة لهم نعمة جديدة. فصالح ومُقدَّس هذا الفكر. فلهذا صنع هذا الفداء لأجل الراقدين لينحلُّوا من الخطايا» (٢ مك ١٢ : ٤٣-٤٦). ومن هُنا نشأت في الكنائس الإصلاحية رغبة شديدة لتحديد الأسفار القانونية لاعتبارها أنها المصدر الوحيد للتعليم. فمن ثمَّ استبعدت كل ما ليس له أصل عبري وضمَّته معاً وجعلته مُلحقاً للأسفار القانونية ووضعته بين العهدين القديم والجديد. وهكذا كانت تُطبع الكُتُب المُقدَّسة في سائر اللغات الأوروبية. وعندما بدأت جمعيات الكتاب المُقدَّس تنشر باللغة الإنجليزية الترجمة المنسوبة للملك جيمس (KJV) كانت بدون أسفار الأبوكريفا أحياناً. ونتيجة المُناقشات الحادة التي قامت في أوروبا حول صحة هذه الأسفار اضطرَّت جمعيات الكتاب المُقدَّس في إنجلترا وأمريكا سنة ١٨٢٦م أن تُعلن توقُّفها عن طبع أسفار الأبوكريفا. وهكذا وصلت إلينا الترجمة العربية الصادرة عن جمعية الكتاب المُقدَّس خالية من الأسفار المحذوفة ومُترجِمةً أيضاً باقي الأسفار عن الفولجاتا التي أخذت عن الأسفار العبرية اليهودية.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس - صـ٩١. [وقامت في السِّنين الأخيرة في مصر مُحاولات لسدّ النَّقص في الكتاب المُوزَّع بمعرفة جمعيات الكتاب المُقدَّس خالياً من أسفار الأبوكريفا، وذلك بطباعة ونشر هذه الأسفار تحت عنوان: «الأسفار القانونية التي حذفها البروتستانت» (بتعضيد القمص متى المسكين لمَّا كان وكيلاً لبطريركية الإسكندرية) سنة ١٩٥٤م. وأُعيد طبعه ثانية سنة ١٩٧٢م، ولكنها تحتاج إلى مقدمة تشرح المصادر العربية والقبطية التي أُخذت عنها هذه النصوص. كما صدر أيضاً في الإسكندرية الأسفار المحذوفة كما جاءت في الترجمة العربية الكاثوليكية؛ لذلك يُلاحظ القارئ وجود بعض الاختلافات اللفظية بين الطبعتين، سببها يرجع إلى المصدر الذي أُخذت منه كل منهما.]

مُشكلة نصّ الكتاب المُقدَّس

(العهد الجديد تحديداً)

١. ضياع النُّسَخ الأصلية

الكتاب المقدس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إلى العهد الجديد، دار المشرق ببيروت - صـ١٢. [بلغنا نصّ الأسفار السَّبعة والعشرين في عددٍ كبيرٍ من المخطوطات التي أُنْشِئت في كثيرٍ من مختلف اللُّغات. وهي محفوظة الآن في المكتبات في طول العالم

وعرضه. وليس في هذه المخطوطات كتاب واحد بخط المؤلِّف نفسه، بل هي كلها نُسَخ أو نُسَخ النُّسَخ للكُتُب التي خَطَّتْها يد المؤلِّف نفسه أو أملاها إملاءً.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – ص١٩. [ليس بين أيدينا الآن المخطوطة الأصلية، أي: النُّسْخَة التي بِخَطِّ كاتب أي سفر من أسفار العهد الجديد أو العهد القديم. فهذه المخطوطات ربما تكون قد اسْتُهْلِكَت من كثرة الاستعمال، أو رُبَّما يكون بعضها قد تَعَرَّض للإتلاف أو الإخفاء في أزْمِنَة الاضطهاد، خُصُوصاً وأن بعضها كان مكتُوباً على ورق البردي، وهو سريع التَّلَف. ولكن قبل أن تختفي هذه المخطوطات الأصلية نُقِلَت عنها نُسَخ كثيرة.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة – ص٦٣. [ضياع النُّسَخ الأصلية: أشرنا في الفصل الأول أن الكتاب المُقدَّس هو صاحب أكبر عدد للمخطوطات القديمة. وقد يندهش البعض إذا عرفوا أن هذه المخطوطات جميعها لا تشتمل على النُّسَخ الأصلية والمكتوبة بخط كتبة الوحي أو بخط من تولَّوا كتابتها عنهم. فهذه النُّسَخ الأصلية جميعها فُقِدَت ولا يعرف أحد مصيرها. (...) ونحن نعتقد أن السِّر من وراء سماح الله بفقد جميع النُّسَخ الأصلية للوحي هو أن القلب البشري يميل بطبعه إلى تقديس وعبادة المُخلَّفات المُقدَّسة؛ فماذا كان سيفعل أولئك الذين يُقدِّسون مُخلَّفات القديسين لو أن هذه النُّسَخ كان موجودة اليوم بين أيدينا؟ أي عبادة لا تليق إلا بالله كانت ستُقدَّم لتلك المخطوطات التي كتبها أواني الوحي بأنفسهم؟]

٢. أخطاء أثناء عملية النَّسخ

المهندس رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت – ص٢٦، ٢٧. [نحن لا نملك نُصُوص الأناجيل الأصليَّة، فهذه النُّصُوص نُسِخَت وحصلت فيها أخطاء أثناء النَّسْخ، وغالباً ما نقع على قراءات مُتَعَدِّدَة للآية الواحدة عبر مُختلف المخطوطات التي وصلت إلينا، فأية قراءة نعتمد ؟ .. لذلك يتحتَّم علينا الرُّكُون إلى عِلْم نقد النُّصُوص للوُصُول عبر مُختَلَف المخطوطات إلى النَّص الأصليّ. فعلم نقد النُّصُوص يهدف إلى الوُصُول إلى أقرب ما يمكن من الأصل الأول.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – ص٢٢١. [للأسف لا يوجد للعهد الجديد ما يُقابل النُّسخة الماسورية، بل في الواقع هُناك أكثر من ٥٣٠٠ مخطوطة للعهد الجديد، وترى بعض التَّقديرات أن فيها اختلافات أكثر مما في كل العهد الجديد من كلمات، ومع أن البعض يقولوا إنَّ ٩٥٪ من هذه الاختلافات لا تُغيِّر المعنى الحقيقي للنَّص، فقد توجَّب على العلماء أن يُغربلوا هذه المخطوطات ليُحدِّدوا أكثرها احتمالاً في أن يكون دقيقاً، ويُقارنون بين هذه النُّسخ للوصول إلى ما يتوقَّعون أن يكون القراءة الأصلية. وعلى توالي السنين، وضع نُقّاد النُّصُوص قواعد لمُساعدتهم على تحديد صحَّة النُّصُوص في كلا العهدين القديم والجديد، رغم أنَّ هذه القواعد لا تؤدِّي على الدّوام إلى أفضل القراءات، ويجب الحذر الشديد في تطبيق هذه القواعد. وإحدى هذه القواعد هي أن القراءة الأقصر هي الأكثر احتمالاً أن تكون الأصل. فالكُتّاب كثيراً ما أضافوا مادّة لجعل النَّص أكثر فهماً عند قُرّائهم،

ولكنَّهم نادراً ما حذفوا أي شيء لأنَّهم اعتبروا الأسفار المُقدَّسة هي كلمة الله المُقدَّسة. وقاعدة أخرى هي **أنَّه كُلَّما كانت القراءة عسيرة الفهم، فالمُحتمل أن تكون هي الأصلية**، حيث أنَّ الكتبة كثيراً ما يُبسِّطون النُّصُوص ليجعلوها واضحة لقُرّائهم، ولكن لم يكن من المُحتمل أن يُشوِّهوا القراءة. كما يبحث نُقّاد النُّصُوص على بدائل للكلمات التي تبدو مُتشابهة في النُّطق أو تبدو هكذا **لإزالة الأخطاء غير المُتعمَّدة من الكُتّاب**. وبالإضافة إلى ذلك، إنَّهم يبحثون عن المقاطع التي يُمكن أن يكون الكاتب قد سها عنها بأن تخطَّى سطراً أو انتقل من استخدام مُعيَّن للكلمة إلى استخدام مُتأخِّر لنفس الكلمة، وهكذا عن غير قصد حذف كلمات في الوسط. ومع أن المُشكلات **في النُّصُوص في العهد القديم ما زالت في حاجة إلى حُلُول**، فإنَّ الثِّقة في النُّصُوص الماسورية جعلت عمل العلماء أيسر، **والعدد الرَّهيب من القراءات المُختلفة في مخطوطات العهد الجديد** ستجعل نُقّاد العهد الجديد يُواجهون عملاً شاقّاً على مدى سنين عديدة آتية.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة – صـ٩٢. [وقد كَتَبَ الدكتور «جون مونروكيبسن» يروي تاريخ البحث في مُقابلة نُسَخ الإنجيل يقول: «ولكن يقول قائل: **إنَّ نُسَخ الخطّ الأصلية ليست موجودة عندنا. هذا أمرٌ مُسلَّم به لا جِدال فيه**، كما أنَّه لا وجود لنُسخ "فرجيل" و "جوفينال" و "سينيكا" الأصلية **ولا غيرهم من كتبة تلك العُصُور**. فأية بيِّنة عندنا إذاً على صحَّة النُّسَخ الدّارِجة؟ الجواب؛ **نفس البيِّنة الموجودة على كُتُب المُصنِّفين القُدماء من العلم والتّاريخ. إنَّما بيِّنات الأسفار المُقدَّسة أقوى من تلك بعشرة أضعاف، لأنَّ عدد نسخها أوفر جداً من كُتُب سائر المؤلِّفين. على أنَّا لا ندَّعي للنُّسّاخ العِصمة**، ولكن إذا نظرنا لها نظراً إجمالياً، حكمنا بصحَّتها العجيبة لوجود اتّفاق كُلّيّ بين مجاميعها الوفيرة. **والخلاف إنَّما هو في أمور زهيدة لا يُعتدّ بها. هب أنَّ عندك خمسين نُسخة أو مائة** من كتاب «حفظ الصِّحة»، **ألا يتيسر لك بالمُقابلة استخراج نُسخة صحيحة منها، وإن لم يَسْلَم أحداها من الخطأ، لأنَّ الكُتّاب لا يَسْقُطُون جميعاً في ذات الأغلاط نفسها؟ فإذا رأيت أحدهم ترك كلمة مثلاً حال كون التسعة والأربعين أثبتوها، لا يُداخلك ريب قطّ بوجوب إثباتها. وإذا أثبت أحدهم لم يذكرها التسعة والأربعون، حكمت على الفور أنَّ تلك الجُملة لم تكن في أصل الكتاب**. ومعلوم أن صِحَّة الكتاب تكون بنسبة عدد النُّسَخ وتفرُّقها عن بعضها. **لأنَّك بعد تدقيق النَّظر في مُقابلتها، تستطيع إصدار نُسخة صحيحة طبق الأصل**.»]

المهندس رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت – صـ ٢٣. [كان الكِتاب **يُنْسَخ نَسْخ اليَد** في بداية العَصْر المسيحي، وكانوا يَنْسَخُون **بأدوات كِتابيَّة بِدائيَّة، عن نُسَخ مَنْسُوخة**، ولقد **أدْخَل النُّسّاخ الكثير من التَّبْدِيل والتَّعْدِيل على النُّصُوص وتَراكَمَ بَعْضُهُ على بَعْضِهِ الآخر**، فكان النَّص الذي وَصَلَ آخر الأمر **مُثْقَلاً بألوان التَّبْدِيل التي ظَهَرَت في عَدَدٍ كبير من القِراءات**؛ فما إن يُصْدَر كتابٌ جديدٌ حتى تُنْشَر له نُسْخاتٌ مَشْحُونَةٌ بالأغلاط.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة – صـ٩٠. [**يعترضون بوجود خلاف بين القراءات العديدة للأناجيل**. فنُجيب: **معلومٌ أنَّ فنّ الطِّباعة لم يُعرف إلا مُنذ عهد قريب، وكانت الواسطة الوحيدة لنشر الكُتُب أن تُنسخ بأيدي كتبة**. ومعلومٌ أنَّ الأناجيل قد نُسِخَت مِراراً بأيدي نُسّاخ كثيرين حتى بلغ منها ما يزيد على مائتي ألف نُسخة، **ولذلك تعتبر سلامتها من تغييرات زهيدة ضرباً من**

المُحال، وإذا كانت الكُتُب المطبوعة يظهر فيها خطأ، فكم بالحريّ ما يُكتب باليد ؟ وحفظ الكُتُب المُقدَّسة سالمة سلامة مُطلقة لم يكن مُمكناً إلا بمعجزة دائمة، والشيء الذي يُعرف بالبحث ويُوصِل إليه الاجتهاد، لا يُوجِد اللهُ فيه مُعجزة. فلذلك وُجِدَت جُملة قراءات مُختلفة للإنجيل، ولكنَّ الذين وقفوا على مُختلف هذه القراءات، شهدوا بأنَّ الإنجيل وصل إلينا كما أُعطى من اللهِ العليّ.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة – ص٦٥، ٦٦. [الأخطاء في أثناء عملية النسخ: لكن ليس فقط أن النُّسَخ الأصلية فُقِدَت، بل إنَّ عملية النَّسخ لم تَخلُ من الأخطاء. فلم تكن عملية النَّسخ هذه وقتئذ سهلة، بل إنَّ النُّسّاخ كانوا يلقون الكثير من المشقَّة بالإضافة إلي تعرُّضهم للخطأ في النَّسْخ. وهذا الخطأ كان عُرضة للتَّضاعُف عند تِكرار النَّسخ، وهكذا دواليك. ومع أن كتبة اليهود بذلوا جُهداً خارقاً للمحافظة بكل دقة على أقوال الله، كما رأينا في الفصل السّابِق، فليس معنى ذلك أن عملية النَّسخ كانت معصومة من الخطأ. وأنواع الأخطاء المحتمل حدوثها في أثناء عملية النسخ كثيرة مثل:

١– حذف حرف أو كلمة أو أحياناً سطر بأكمله حيث تقع العين سهواً على السطر التالي.

٢– تكرار كلمة أو سطر عن طريق السهو، وهو عكس الخطأ السابق.

٣– أخطاء هجائية لإحدى الكلمات.

٤– أخطاء سماعية: عندما يُملي واحد المخطوط على كاتب، فإذا أخطأ الكاتب في سماع الكلمة، فإنه يكتبها كما سمعها. وهو ما حدث فعلا في بعض المخطوطات القديمة أثناء نقل الآية الواردة في متى ١٩: ٢٤ "دخول جمل من ثقب إبرة" فكتبت في بعض النسخ دخول حبل من ثقب إبرة، لأن كلمة حبل اليونانية قريبة الشبه جدا من كلمة جمل، ولأن الفكرة غير مستبعدة!

٥– أخطاء الذاكرة: أي أن يعتمد الكاتب على الذاكرة في كتابة جزء من الآية، وهو على ما يبدو السبب في أن أحد النساخ كتب الآية الواردة في أفسس٥: ٩ "ثمر الروح" مع أن الأصل هو ثمر النور. وذلك اعتماداً منه على ذاكرته في حفظ الآية الواردة في غلاطية ٥: ٢٢، وكذلك "يوم الله" في ٢بطرس٣: ١٢ كُتب في بعض النسخ "يوم الرب" وذلك لشيوع هذا التعبير في العديد من الأماكن في كلا العهدين القديم والجديد.

٦– إضافة الحواشي المكتوبة كتعليق على جانب الصفحة كأنها من ضمن المتن: وهو على ما يبدو سبب في إضافة بعض الأجزاء التي لم ترد في أقدم النسخ وأدقها مثل عبارة "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" في رومية ٨: ١، وأيضاً عبارة "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة..." الواردة في ١ يوحنا ٥: ٧.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – ص٢٠. [وقد أظهر باك Pack في دراسته عن طريقة أوريجانوس في مُقارنة النُّصُوص الكتابية أنَّ أوريجانوس يُرجع الفروق في القراءات إلى أسباب أربعة هي: ١– أخطاء أثناء عملية النَّقل بالنَّساخة نتيجة انخفاض درجة التَّركيز عند النَّاسِخ في بعض الأحيان. ٢– النُّسَخ التي يتلفها الهراطقة عمداً ببثّ أفكارهم فيها أثناء النَّساخة. ٣– التَّعديلات التي يُجريها بعض النُّسّاخ عن وعي وبشيء من الاندفاع بهدف تصحيح ما يرون أنَّه أخطاء وقعت من نُسّاخ سابقين أو اختلاف عن القراءة التي اعتادوا سماعها. ٤– تعديلات بهدف توضيح المعنى المقصود في العبارة.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة – ص٩٤–٩٦. [قال العلامة أوجين دي بليسي: «ولا يخلو من الفائدة أن نذكر هُنا الفقرات التي يقوم عليها الاعتراض، وقد رتَّبناها ترتيباً تاريخياً، وهي: (١) الحَبَل بلا دنس بيسوع: يظهر أنَّ في نُسخة سريانية مخطوطة من الإنجيل، أُنكر هذا الحبل في ترجمة العدد ١٨ من الإصحاح الأول من إنجيل متى. ولكنَّ المُحقَّق أنَّها غلطة في التَّرجمة، ولم يكن قصد كاتبها أن يلقي ظلاً من الشكّ على هذه المُعجزة، بدليل أنَّ المُترجم أكَّد في آيتين أُخرَيَين في الإصحاح عينه عذراوية مريم طبقاً للنَّص الأصلي. (٢) التَّطويب (لوقا ١:٤٦): نُسب هذا التَّطويب في بعض النُّسَخ إلى القدِّيسة أليصابات لا إلى العذراء، وهي بلا شكّ غلطة من الكاتب، لأنَّ جميع النُّسَخ أجمعت على أنَّ مريم هي التي قالت هذه التَّسبِحة. (٣) ملاك البركة (يوحنا٥:٤): في نُسَخ كثيرة من الإنجيل لم يُذكر شيء عنه. (٤) قصَّة المرأة الزَّانية (يوحنا ٨:٣–١٢): لم تُذكر هذه القصَّة في عدد كبير من النُّسَخ، ولكن من السَّهل فهم السَّبب، فإنَّ النُّسَخ المخطوطة التي كانت تُقرأ علناً، كان يُؤشَّر إلى بعض فقرات منها بأن لا تُقرأ أو كانوا يحذفونها. ومن هذه الفقرات القصَّة التي نحن في صددها، ومع ذلك فإنَّ لوازي يعتبرها «من أصحّ ما في الإنجيل». قال أوغسطينوس: «إنَّ البعض من ذوي الإيمان الضَّعيف، أو بالحري ناقصي الإيمان الحقيقي، قد نزعوها من نُسَخِهِم خائفين، كما أظنّ، من اتِّخاذ دليل منها على جواز هذه الخطيئة». وهذه القصَّة موجودة في التَّرجمة اللاتينية، وهو يُعادل عدم وجودها في السِّريانية. وعدم وجودها في الأربع النُّسَخ القديمة يُقابله وجودها في سبع نُسَخ من الحرف الثلث القديم، وفي أكثر من ٣٠٠ نُسخة من الحرف النَّسْخي الدّارج. هذا على أنَّ النُّسختين الإسكندرية والإفرائمية ضائع، من الأولى من ص ٦:٥٠ – ص ٨:٥٢ ومن الثانية من ص ٧:٣ – ص ٨:٢٣، فلا يُعلم إن كانت موجودة فيهما أو غير موجودة. (٥) ما قاله القدِّيس لوقا في (ص ٢٢:٤٣–٤٤) وهو أنَّ مخلِّصنا ظهر له ملاك يُقوِّيه وهو في جبل الزيتون، وأنَّ عرقه صار كقطرات دمّ نازلة على الأرض. فقد حُذِفَت هذه الفقرة من بعض النُّسَخ. ولعلّ النّاقلين من فرط غيرتهم حذفوها لأنَّها لا تتَّفِق ولاهوت المسيح (حسب ما فهموا). (٦) في إنجيل متَّى (ص ٢٨:١٩) أنَّ مخلِّصنا قال لتلاميذه اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمِّدوهم «باسم الآب والابن والروح القدس». فهذه الآية لم يروها أوسابيوس. ولكن ليس هذا سبباً لإنكارها في حين أنَّ جميع النُّسخ الأخرى والتَّرجمات قد ذكرتها. (٧) الجزء الختامي من إنجيل القدِّيس مرقس (ص ١٦:١ – ٢٠) لا وجود له في بعض النُّسَخ. ولكن القارئ لابد أن يُلاحظ أنَّه مُرتبط بما قبله ارتباطاً وثيقاً، حتى أنَّه لو حُذِف، لكان ختام الإنجيل في نُقطة وقف فُجائية جداً. وهذه الأعداد الموجودة في جميع النُّسَخ اليونانية ما عدا النُّسختَين الأقدم وهما السِّينائية والفاتيكانية. أمَّا تركها في الفاتيكانية فواضح من خلو محلها، لأنَّ ما بين عدد ٨ وعدد ٢١ من هذا الإصحاح، عاموداً كاملاً متروكاً فارغاً وهو العامود الوحيد المتروك هكذا في كل النُّسخة. وإيريناوس اقتبس من هذه الأعداد في القرن الثاني. (٨) أمَّا الجزء الختامي من إنجيل يوحنا، فالعقليون يُنكرونه ويقولون أنَّ هذا الإصحاح أُضيف إلى الإنجيل لأنَّ المؤلِّف خَتَمَ إنجيله في آخر الإصحاح العشرين. ونحن نقول أنَّ ذلك ليس سبباً للاعتراض، ولا هو دليل على عدم صحَّة الإنجيل أو على تحريفه، إذ أنَّنا نرى كل يوم أنَّ المؤلِّفين يُضيفون إلى كتبهم ما يظنُّون إضافته ضرورياً.]

الكتاب المقدس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، مدخل إلى العهد الجديد، دار المشرق ببيروت – ص١٢، ١٣. [إن نُسَخ العهد الجديد التي وصلت إلينا ليست كلها واحدة، بل يمكن المرء أن يرى فيها فوارق مختلفة الأهمية. ولكن عددها كثير جداً على كل حال. هناك طائفة

من الفوارق لا تتناول سوى بعض قواعد الصَّرف والنَّحو أو الألفاظ أو ترتيب الكلام. ولكن هناك فوارق أخرى بين المخطوطات تتناول **معنى فقرات برمتها**. واكتشاف مَصْدَر هذه الفوارق ليس بالأمر العَسِير. فإنَّ نصَّ العهد الجديد قد نُسِخ ثم نُسِخ طوال قُرُون كثيرة **بيد نُسّاخ صلاحهم للعمل متفاوت**. **وما من واحد منهم معصوم من مختلف الأخطاء التي تَحُول دون أن تَتَّصِف أية نُسْخَة كانت – مهما بُذِل فيها من الجهد – بالموافقة التّامَّة للمثال الذي أخذت عنه**. يُضاف إلى ذلك أن بعض النُّسّاخ حاولوا أحياناً عن حُسْن نيَّة، أن **يُصَوِّبُوا ما جاء في مثالهم وبدا لهم أنه يحتوي أخطاء واضحة أو قلة دِقَّة في التَّعبِير اللاهوتي**. وهكذا أدْخَلُوا إلى النَّص قراءات جديدة تَكاد أن تكون كُلُّها خطأ. ثم يمكن أن يُضاف إلى ذلك كلِّه أن اسْتِعْمال كثير من الفقرات من العهد الجديد أثناء إقامة العبادة أدّى أحياناً كثيرة إلى إدخال زخارف غايتها تجميل الطقس أو إلى التوفيق بين نصوص مُختلفة ساعدت عليه التلاوة بصوتٍ عالٍ. ومن الواضح أن **ما أدخله النُّسّاخ من التَّبدِيل على مرّ القُرُون تراكم بَعْضُهُ على بَعْضِهِ الآخر**، فكان النَّص الذي وَصَلَ آخر الأمر إلى عهد الطِّباعَة **مُثقلاً بمختلف ألوان التَّبْدِيل ظَهَرَت في عددٍ كبيرٍ من القراءات**. والمثال الأعلى الذي يهدف إليه علم نقد النُّصُوص هو أن يُمَحِّص هذه الوثائق المُخْتَلِفَة **لكي يُقِيم نصًّا يكون أقرب ما يُمْكِن من الأصل الأول**. **ولا يُرْجى في حال من الأحوال الوُصُول إلى الأصْل نَفْسِهِ**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٤٦. [ومن مُنطلق تعرض الكنائس في البلاد المُختلفة لهذه التَّيارات (الهرطقات)، ولظروف مُختلفة، **تبلورت مميزات طفيفة جداً في النُّصُوص** يُشير إليها العلماء بأسماء **النَّص السكندري** (ويُطلق عليه البعض اسم النَّص المُحايد) **والنَّص القيصري** (وهو يختص بالأناجيل فقط) **والنَّص البيزنطي** (أو الأنطاكي) **والنَّص الغربي**. ولعله من المُناسب أن نذكر أن **النَّص البيزنطي ظل لوقتٍ طويل أساس الترجمات المُختلفة** (**ومنها ترجمة البستاني – فانديك**) **إلى أن ظهرت مخطوطات هامة**.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ١٥٧. [**أول شخص استطاع تجميع ونشر العهد الجديد بلغته الأصلية هو دسيديريوس إرزمس**، **وهو الابن غير الشرعي لكاهن هولندي وأبنة أحد الأطباء**. كَبُر إرزمس وأصبح رجل دين فصيح ولكنَّه قبل ذلك أُلقِيَ به إلى أحد الأديرة عندما توفّي والداه.]

٣. الفترة المفقودة

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة – صـ٦٨. [**الفترة المفقودة**: معروف عند الدارسين أنه كلما قلَّ الفاصل الزمني بين كتابة النسخة الأصلية وبين المخطوط المكتشف فهذا يجعل المخطوط أكثر مدعاة للثقة به. ومما يميز المخطوطات التي للعهد الجديد بصفة خاصة، عن مخطوطات أي كتاب آخر من الأعمال الأدبية الأخرى، هو أن **الفاصل الزمني بين كتابة النسخة الأصلية وبين المخطوطات التي وصلتنا منها قصير نسبياً**.]

كيفية إثبات تحريف الكتاب المُقدَّس

الدكتور فريز صموئيل: **الكتاب الفريد والدفاع المجيد**، مطبعة أوتوبرنت - ص١٨. [مخطوطات الكتاب برهان لصحته: يوجد الآن في المكتبات والمتاحف العالمية مخطوطات الكتاب المقدس ترجع إلى القرون الأولى **وهي مُطابقة للنسخ التي توجد بين أيدينا، مما يثبت صحة النص الكتابي**.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة - ص٧١. [**يدَّعي بعضهم أنَّ العهد الجديد حُرِّف أو بُدِّل**، وهو قول لا يعتبر ذا قيمة **إلا إذا أتى صاحبه بالنُّسخة الأصلية التي يعتقد أنَّها أصحّ ممّا عندنا**. ولكن نحن عندنا نُسخاً مخطوطة أقدمها يرجع إلى سنة ٢٠٠م، **وهي والنُّسخ المُتداولة مُتطابقة تماماً**.]

البابا شنودة الثالث: **سنوات مع أسئلة الناس**، أسئلة خاصة بالكتاب المقدس، ط. الكلية الإكليريكية - ص١٠٣ إلى ١٠٥. [سؤال: بماذا نرد على من يقول أن الإنجيل قد حُرِّفَ؟! الإجابة: هذا الموضوع يمكن الرد عليه من نواح متعددة منها: ١- من الذي حرَّفه؟ وفي أي عصر؟ وهل كتب ذلك في أي تاريخ؟ (...) ٢- كذلك كانت نسخ الكتاب المقدس قد وصلت إلى كل أرجاء المسكونة. (...) كما تمت ترجمة الأناجيل إلى اللغات المحلية. (...) ٣- ثم مَنْ يجرؤ على ذلك؟! وهل من المعقول أن يتفق كل مسيحي العالم على تحريف كتابهم المقدس، ثم يؤمنون به بعد ذلك؟! (...) ٤- يوجد كذلك في المتاحف نسخ من للإنجيل ترجع للقرن الرابع، **تمامًا كالإنجيل الذي في أيدينا الآن**. ونقصد بها: النسخة السينائية، والنسخة الفاتيكانية، والنسخة الأفرامية، والنسخة السكندرية. وكل منها تحوي كل كتب العهد الجديد الذي في أيدينا، بنفس النص بلا تغيير. وهي مأخوذة طبعًا عن نسخ أقدم منها. **ويستطيع أي إنسان أن يرى تلك النسخ القديمة في المتاحف، ويرى أنها نفس إنجيلنا الحالي**. ٥- كذلك نحب أن نذكر ملاحظة هامة أساسية وهي: **كلمة "تحريف" لا يمكن إثباتها عمليًا إلا بالمقارنة: أي مقارنة الإنجيل الأصلي بالإنجيل الذي يُقال بتحريفه**. والمقارنة تظهر أين يوجد ذلك التحريف؟ في أي فصل أو فصول الإنجيل؟ وفي أي الآيات؟ أما إذا لم تحدث مقارنة كهذه، يكون هذا الاتهام خطير، بلا بينة، بلا دليل، بل إثبات، بلا بحث علمي .. وبالتالي لا يكون مقنعًا لأحد.]

القمص بولا عطية: **أصالة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه**، ط. كنيسة مار مينا بالفيوم - ص٢٢. [تُوجد لدينا حتى الآن نُسخ مخطوطة من الأناجيل يرجع أقدمها إلى سنة ٢٠٠م. كما توجد نُسخ كثيرة ترجع لأواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الميلادي من العهد الجديد كله. **وهذه النُّسخ مُطابقة للنُّسَخ المُتداولة تماماً**. هذا بالإضافة إلى **المخطوطات الأثرية فهي تشهد لصحة الكتاب المقدس وسلامة الإنجيل**. فالنُّسخة الفاتيكانية حفظت سنة ٣٢٨م بأمر الإمبراطور اليوناني ومحفوظة حتى الآن بمكتبة الفاتيكان، **وهي مُطابقة للنُّسخة الموجودة بين أيدينا الآن**.]

مخطوطات الكتاب المُقدَّس

(١)العهد القديم

أ- النَّص العبري

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ٥٢، ٥٣. [إن أقدم مخطوطة للعهد القديم كانت بين أيدينا قبل اكتشاف مخطوطات البحر الميِّت (قمران) عام ١٩٤٧ **تعود إلى القرن الأول الميلادي أو رُبَّما القرن الثاني**، **وهي جزء من مخطوطة مكتوبة على ورق البردي** اشتراها شخص اسمه و. ل. ناش سنة ١٩٠٢م من أحد الأماكن بمصر، ثم أهداها إلى جامعة كمبريدج. وذلك فهي تُعرف باسم «برديَّة ناش» وهي تشمل الوصايا العشر، رُبَّما في صياغة لوترجية. وكذلك نص (تث ٦ : ٤-٩) المعروف باسم «الشماع»: «اسمع يا إسرائيل ...» الذي هو بمثابة إقرار إيمان شعب الله القديم. **والنَّص يتَّفِق مع الترجمة السبعينية**. **وتعود هذه البردية إلى القرن الثاني قبل الميلاد**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ٥٣، ٥٤. [هُناك آلاف الأجزاء من الرقوق مكتوب عليها أجزاء من العهد القديم **يعود بعضها إلى القرن السادس الميلادي أُكتشفت في مصر في مجمع اليهود بحي القديمة بالقاهرة والذي بُني سنة ٨٢٢م**، وذلك فيما يُسمَّى «**الجنيزة**» التي هي صندوق كانوا يضعون فيه المخطوطات المُستهلكة، **رُبَّما لإعدامها لاحقاً**. وقد استقرَّت هذه الأجزاء في مكتبات ومتاحف كثيرة في العالم منها كمبريدج وبطرسبرج.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ٥٤-٥٨.

[إلا أن أهمّ المخطوطات ذات الشأن التي كانت بين أيدينا قبل اكتشاف مخطوطات البحر الميِّت عام ١٩٤٧ هي ما يلي:

(١) مُجلَّد المتحف البريطاني، وهو يشمل الجزء الأكبر من الكتب الخمسة الأولى **وتاريخه ما بين ٨٢٠-٨٥٠م** وهو يحمل اسم بن أشير.

(٢) مُجلَّد بطرسبرج الخاص بالأنبياء ويشمل نبوّات إشعياء وإرميا وحزقيال والأنبياء الصغار الاثني عشر **وتم نسخه عام ٩١٦م**.

(٣) مُجلَّد حلب الذي كان يشمل العهد القديم بكامله وتاريخ كتابته ٩٢٥م. وهو الذي نسخه هارون بن موسى بن أشير. وكان محفوظاً في مجمع اليهود بحلب حتى سنة ١٩٤٨ واختفى بسبب أحداث قيام دولة إسرائيل إلى أن ظهر بعد ذلك بالقدس، **إلا أن بعض الأجزاء فُقِدَت منه**.

(٤) مُجلَّد القاهرة Cairo Codex الذي أُكتشف في مجمع اليهود بمصر القديمة بالقاهرة ويبدو أنه منقول عن المخطوطة التي نسخها موسى بن أشير في طبرية بفلسطين، ويشمل أسفار يشوع والقضاة وصموئيل (الأول والثاني معاً) **وكتابات الأنبياء الصغار ككتاب واحد**. **ويُشير المخطوط إلى عام ٨٥٩م كتاريخ نسخه**. **إلا أن العلماء يرون أنه يعود في نسخه إلى القرن الحادي عشر**. ورُبَّما قَصَدَ مَنْ

نسخه عندما حدد التاريخ المُشار إليه، أن تاريخ المخطوط الذي نَسَخ عنه هو ٨٩٥م، أو أن هذا التاريخ كان مكتوباً أمام مَنْ قام بنسخه فنَقَلَ (نَسَخَ) كل شيء كما هو أمامه كما هو.

(٥) مُجلَّد بطرسبرج الذي قام بنسخه صموئيل بن يعقوب بالقاهرة **سنة ١٠٠٩م ويشمل العهد القديم بكامله**.

(٦) مُجلَّد روشلين الذي شمل الأنبياء، **وقد تمّ نسخ هذا المُجلَّد عام ١١٠٥م**.

(٧) هُناك أيضاً برديَّة تشمل ترجمة يونانية لحوالي خمس عشرة آية من سفر التثنية تعود بنا إلى القرن الثاني الميلادي وهي موجودة في مكتبة جون رايلاندز في مانشستر بإنجلترا. أما مخطوطات الترجمة السبعينية فهُنالك أكثر من ١٥٠ برديَّة أهمّها برديَّة سفر التكوين التي تعود للقرن الثالث أو الرابع تمّ شراؤها من أخميم سنة ١٩٠٦ وبرديات البهنسا التي سنُشير إليها. كما أن مجموعة تشستر بيتي الهامة في دبلن تشمل على عدَّة أجزاء من مُجلَّدات الترجمة السبعينية منها اثنان يخُصّان سفر التكوين يعودان للقرن الثالث أو الرابع، وسفر العدد، والتثنية يعود للقرن الثاني، وإشعياء يعود للقرن الثالث، وحزقيال يعود للقرن الثالث.

(٨) كما توجد مخطوطة قد اُكتشفت في البهنسا (غرب بني مزار بمصر) التي كانت تُعرف باسم Oxyrhynchus أجزاء من مُجلَّدات من الرقوق ومن البردي تشتمل على أجزاء كثيرة من العهد القديم.

(٩) وهُنالك مخطوطات أخرى تشتمل على عدد من المزامير في ترجمة قبطية باللهجة الصعيدية مأخوذة عن السبعينية اليونانية، اكتشفها السير جاستون ماسبيرو سنة ١٨٨٣ ضمن أكثر من ٩٠٠٠ ورقة بردي كانت في الدير الأبيض القريب من سوهاج، والمعروف بدير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين، والذي كانت فيه مكتبة كبيرة جداً، وكانت غالباً أكبر مكتبة للمخطوطات القبطية، وهُنالك أجزاء منها مُوزَّعة اليوم في ٢٣ مكتبة في أنحاء أوروبا وأمريكا أهمها المكتبة الوطنية في باريس.]

i. النَّص الماسُوري

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – ص٧٨. [بادئ ذي بدء، ينبغي أن نعرف أن **ما لدينا الآن من ترجمات عربية للعهد القديم**، سواء الصّادرة حديثاً عن جمعية الكتاب المقدس أو التي طبعها الآباء اليسوعيون في لبنان، أو المشهورة باسم «ترجمة تفسيرية»، **هي جميعاً مُترجمة عن أصل عبري حسب النَّص اليهودي التَّقليدي المعروف باسم «النَّص الماسّوري»؛ لذلك نجد الألفاظ مُتقاربة والمعاني واحدة**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – ص٣٤، ٣٥. [جماعة «المازوريين» والنص «المازوري» للعهد القديم: انتقلت مُهمَّة عمل نُسَخ جديدة من أسفار العهد القديم **في القرن السادس الميلادي** من جماعة النُّسّاخ (الكتبة وعلماء الشريعة) إلى جماعة عُرِفَت باسم جماعة المازوريين **الذين اهتمُّوا كثيراً بالحفاظ على النَّص بدقَّة بالغة من مخطوطة إلى مخطوطة لمُدَّة حوالي خمسمائة عام**. ويرى البعض أن اسم «المازوريين» مُشتقّ من فعل عبري يعني «يُسلَّم إلى»، **فهُم الذين سلَّموا النَّص من جيلٍ إلى جيل**. وتركَّز نشاط جماعة المازوريين في بابل وفلسطين وطبرية. وهُناك مَنْ يعتقدون أن جماعة المازوريين كان لهم نشاط واضح في مدينة الإسكندرية وأن حيّ المزاريطة يعود إلى مكان تجمُّع هذه الجماعة. إلا أن جماعة المازوريين

في طبرية بقيادة أسرة «ابن أشير» أصبح لها الدَّور القياديّ بدءً من القرن العاشر الميلادي، حتى أصبح النَّص الذي قامت تلك الجماعة بعمل نُسَخ منه، **هو النَّص العبري الوحيد المُعترف به في القرن الثاني عشر وما بعده**، **وهو النَّص الذي يُعرِّفه علماء الكتاب المُقدَّس باسم «النَّص المازوري»**. وطُبِعَت أول نُسخة من العهد القديم العبري سنة ١٥١٦-١٥١٧ ثم تلتها طبعة ثانية سنة ١٥٢٤-١٥٢٥ أعدَّها يعقوب بن خييم واستمر هذا النَّص كما هو في مُختلف طبعات العهد القديم العبرية، **وعلى أساسه تمَّت كافة ترجمات الكتاب المُقدَّس ومنها اللغة العربية**. واستمر ذلك حتى عام ١٩٣٧ تقريباً عندما صدرت طبعة ثالثة للعهد القديم العبري تم تحقيقها على أقدم مخطوطة بين أيدينا من مخطوطات ابن أشير يعود تاريخ نسخها إلى عام ١٠٠٨ ميلادية **وتُعرف باسم مخطوطة لينينجراد**، سان بطرسبرج اليوم. **وتُستخدم هذه الطبعة الثالثة التي صدرت عام ١٩٣٧ استخداماً واسعاً في ترجمات الكتاب المُقدَّس باللغات المُختلفة مع الاستعانة بالترجمة السبعينية للعهد القديم**، والتي سنتحدَّث عنها فيما بعد، وكذلك النَّص العبري للكتب الخمسة الأولى التي حافظ عليها ولا زال يحتفظ بها **مجموعة السامريين وتعود أقدم مخطوطاتها إلى القرن الثالث عشر الميلادي**. وقد صدرت عام ١٩٨٧ آخر طبعة مُوثَّقة لمخطوطة لينينجراد **مع حواشٍ مُستفيضة تُشير إلى المخطوطات الهامّة والترجمات القديمة وهي التي تُستخدم اليوم أساساً لترجمات العهد القديم**.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٨٢. [وبعد تحديد عدد أسفار العهد القديم العبري سنة ٩٠م، **كان لابد أيضاً من توحيد وتثبيت النُّصُوص**. والشخصية الرئيسية وراء تثبيت «**النَّص الماسّوري**» كان الرابِّي «ابن عقيبة»، الأب الروحي لثورة ابن كوكب اليهودية بين سنتي ١٣٢ و ١٣٥م. ويتبع تثبيت النَّص العبري **ضرورة اختراع نظام تشكيل الكلمات العبرية لضبط نطقها وبالتالي تفسيرها تفسيراً صحيحاً**. وقد قدَّم التَّلمود اليهودي مثلاً لحوار قام بخصوص تشكيل كلمة «ذ ك ر» العبرية التي جاءت في (تث ٢٩ : ١٩)، هل تُنطق «ذِكْر» بمعنى "تذكار"، وهو التَّشكيل الذي أخذت به التَّرجمات الحديثة، أم تُنطق "ذَكَرٌ" بمعنى "رجل" ؟]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ٩٤. [وقد أعقب التلموديين جماعة الماسوريتيين، الذين حملوا عبء هذه الرسالة **مُنذ القرن السادس حتى القرن الحادي عشر**، هؤلاء الذين يعني اسمهم أنَّهم «**أساتذة التَّقليد**»، **وهم الذين ورثوا مُهمَّة طبع النَّص العبري في صفحات، وتمَّموا العمل بترقيم الكلمات والحروف، وإضافة علامات الشَّكل التي تُساعد على النُّطق الصَّحيح، ونبرات الحركات التي تُبيِّن التَّتابُع المنطقي والتَّوقيع الموسيقي للكلام**. وكذلك قاموا بتوضيح الكلمات التي تحتمل معنيين، فذكروا القراءة أو النُّطق المقبول للكلام حينما يكون مُختلفاً عن النَّص المكتوب. وقد كوَّنت أعمال الماسوريتيين كتاب «الماسورا» الكبير، وكتاب «الماسورا» الصغير **الذي يشمل مُلاحظاتهم على الكلمات الغامضة فقط**، والذي يُمثِّل حالياً **المُلاحظات التي تُكتب في أسفل صفحات النَّص العبري في أغلب الكُتُب المُقدَّسة المطبوعة**. وهكذا قبل نهاية القرن الحادي عشر كان التَّقليد المُتعلِّق بنُصُوص العهد القديم قد تثبَّت تماماً، وصار الاستقرار على النَّص المُعتمد لأسفار العهد القديم أمراً مفروغاً منه.]

ii. النَّص القُمْراني

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ٩٢، ٩٣. [وأقدم المخطوطات العبرية التي وُجِدَت حتى الآن هي **مخطوطات وادي القُمران بفلسطين، التي وُجِدَت في ربيع سنة ١٩٤٧م**. ويرجع تاريخها إلى القرنين الأول والثاني قبل الميلاد، **ومخطوطات وادي المربعات التي يرجع تاريخها إلى القرن الثاني بعد الميلاد**. في حين أنَّه قبل هذا الاكتشاف كانت أقدم المخطوطات **لا ترجع إلى أسبق من القرن العاشر الميلادي**. وجملة مخطوطات وادي القمران مع مخطوطات وادي المربعات **تكاد تشمل كل أسفار العهد القديم**.]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ٩٥. [وقد أكّد الاكتشاف الأخير لمخطوطات وادي القمران هذه النتيجة، إذ أن **المخطوطات التي وُجِدَت تُمثِّل مجموعة مُتعدِّدة الأنواع من حيث النَّص**. فبعضها مُطابق للنَّص الماسوري، بينما البعض الآخر شديد الشَّبه بالنَّص العبري التي أُخِذَت عنه الترجمة السبعينية، كما توجد نُصُوص أخرى أكثر قُرباً للنَّص السامري، **وغيرها خليط من أنواع مُختلفة**. إلا أنَّه لوحظ وُجُود اتِّجاه سائد نحو تحديد نوع مُعيَّن من النُّصُوص، فالمخطوطات التي وُجِدَت في وادي المُربَّعات والتي يرجع تاريخها إلى القرن الثاني بعد الميلاد وُجِدَت كُلُّها مُطابقة للنَّص الماسوري. **وهذا يُشير إلى أنَّ التَّطوُّر وصل مداه في ذلك الزَّمان**.]

مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ١٢٥. [ويكفي للتدليل على أهمية هذه المخطوطات أن **أقدم مخطوطة لأي سفر من أسفار العهد القديم باللغة العبرية** – قبل العثور على مخطوطات وادي قمران – **كان يرجع تاريخها إلى سنة ٩١٦م**. أمّا المخطوطات المُكتشفة هُنا، ففيها ما يرجع تاريخه إلى القرن الثاني ق.م. أي أن دراستنا التقابلية لنُصُوص أسفار العهد القديم قد أمكن **الرُّجوع بها إلى الوراء أكثر من ألف سنة** بواسطة هذا الكشف.]

iii. النَّص السَّامِري

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة – صـ٥٧. [الكتاب المُقدَّس السامري: في الأزمنة الكتابية المُتأخِّرة، **كان اليهود يعتبرون السامريين بأنهم شعب وثني من أجناس مُختلطة وإيمان مُنحرف**. فقد قال اليهود **إنَّ السامريين كانوا نتاج غُزاة أشوريين استولوا على شمالي إسرائيل في القرن السابع قبل الميلاد وتزاوجوا مع اليهود الذين بقوا في البلاد**. ولكن السامريين قالوا إنَّهم البقية الأمينة الوحيدة من إسرائيل **والحارسون للكتاب المُقدَّس الحقيقي**. وقد اعتبر السامريون – مثلهم مثل اليهود الصدوقيون – **الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المُقدَّس، هي المُقدَّسة**. **ولكن نسختهم من هذه الأسفار الخمسة بها اختلافات هامّة عن النُّسخة العبرية**. **وأهمّ اختلاف هو أنَّهم يقولون إنَّ جبل جرزيم وليس أورشليم هو المكان الصحيح لعبادة الله، بل هو مكتوبٌ في الوصايا العشر التي لديهم**. ولتأييد دعواهم الدينية، يرجعون إلى أقدس مُقتنياتهم، وهي مخطوطة قديمة بإمضاء كاتب اسمه أبيشا، ذكره أنَّه حفيد من أحفاد هارون أخي موسى، وأوَّل رئيس لكهنة إسرائيل. وادَّعى أبيشا أنَّه كتب المخطوطة في باب الخيمة مركز العبادة في جبل جرزيم بعد ثلاثة عشر سنة من وصول إسرائيل إلى أرض كنعان، وكثيرون من العلماء يُكذِّبون هذا الادِّعاء لأن أسلوب

الإمضاء يرجع إلى ١١٠٠ بعد الميلاد. والبعض من العلماء القلائل الذين سُمِح لهم بفحص المخطوطة يقولون إنَّها مُكوَّنة من رُقَع مُختلفة مُلفَّقة من خطوط ترجع إلى قرون عديدة وبأيدي أُناس مُختلفين. والكتاب المُقدَّس السامري مبني على بعض أقدم الكتابات العبرية المعروفة، ولكن يقول علماء كثيرون إنَّ النُّسخة السامرية نُقِّحت للدفاع عن عقائد السامريين. أمَّا السامريون فيقولون إنَّ الكتاب المُقدَّس اليهودي هو الذي تم تنقيحه. وما زال بعض مئات من السامريين يعيشون في إسرائيل، وفي كل سنة يُقدِّمون ذبائح عيد الفصح على جبل جرزيم، الذي يُطلّ على مدينة نابلس (شكيم القديمة).]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - صـ٣٢، ٣٣. [التوراة السامرية: لم يقبل السامريون من الكتاب المُقدَّس العبري سوى أسفار موسى الخمسة وحدها. وقد احتفظوا بنُسَخ منها مكتوبة بالخطّ العبراني القديم. فالتوراة السامرية ليست ترجمة إلى لهجة سامرية، وإنَّما هي التوراة العبرانية بعينها مكتوبة بالخطّ العبراني القديم الذي استمرّ السامريون في استخدامه مع شيء من التَّطوير البطيء (...) ويرجع تاريخ مُعظم مخطوطات التوراة السامرية إلى العُصُور الوسطى. وأشهر مخطوطات التوراة السامرية هو المحفوظ في نابلس والمعروف باسم «دَرْج أبيشا»، لأنَّ السامريين ينسبونه إلى أبيشوع بن فينحاس حفيد هارون (أخبار الأيام الأول ٦ / ٣-٤). وهذه النِّسبة مُبالغ فيها. وقد ظنّ بعض العلماء أن هذه النُّسخة مُتأخِّرة ترجع إلى القرن الثالث عشر أو الرابع عشر. ثم جاء كالا Kahle ليقول إنَّها نُسخة مُختلطة بعض أجزائها يرجع إلى القرن الرابع عشر والبعض الآخر قديم. ولكن أثبتت الدِّراسات الحديثة أنَّ هذه النُّسخة بالغة القِدَم.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - صـ٣٣، ٣٤. [وأهمّ فُرُوق التوراة السامرية عن النَّص الماسوري العبراني هي التي تنبع من العقيدة السامرية. فالجبل المُقدَّس عند السامريين هو جبل جرزيم (قارن يوحنا ٤ / ٢٠-٢١)، الذي يصعدون إليه ثلاث مرّات في السنة، في عيد الفصح وعيد الأسابيع وعيد المظال ويذبحون ذبائحهم الدموية. وهو جبل صخري مُنحدر يُكوِّن الحد الجنوبي للوادي الذي تقع فيه شكيم التي هي نابلس حالياً. وهو يُواجه جبل عيبال في الجانب الشمالي من الوادي. ولذلك فإنَّ التوراة السامرية عند الكلام عن بناء المذبح الذي أمر به الرَّب (تثنية ٢٧ / ٤-٨) تستبدل المكان فتجعله في جبل جرزيم بدلاً من جبل عيبال. وهُناك تطويل في بعض المواضع من التوراة السامرية بإضافة نُصُوص تتعلَّق بنفس الموضوع مأخوذة من مواضع أخرى من التوراة. فمثلاً الإضافة في الوصايا العشر بعد خروج ٢٠ / ١٧ مؤسَّسة على نُصُوص سفر التثنية ٢٧ / ٢-٣، ٤-٧، ١١ / ٣٠. ولكن غالبية الفُرُوق بين التوراة السامرية والنَّص الماسوري العبراني والتي تقع في ستَّة آلاف موقع، هي فُرُوق هجاءة الكلمات العبرية. (...) وتتَّفِق التوراة السامرية مع الترجمة السبعينية في مواضع كثيرة.]

ب- النَّص السَّبْعِيني:

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس - صـ٧٩. [ترجع الاختلافات بين السبعينية وبين النَّص الماسّوري العبري إلى المراحل التاريخية التي تطوَّر منها كل نصّ حتى وصل إلينا في وضعه الحالي.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٦٧. [المخطوطة السينائية، **ويتكوَّن النَّص السبعيني فيها من ١٥٦ ورقة** (بخلاف العهد الجديد) **بالإضافة إلى ٤٣ ورقة أخرى محفوظة في متحف الدولة بليبزج بألمانيا**. والذي اكتشف هذه المخطوطات في دير سانت كاترين بسيناء سنة ١٨٥٩م هو العالم الألماني الرَّحّالة قسطنطين تشندورف، وحمل منها ٤٣ ورقة أودعها متحف ليبزج، ثمّ عاد بخطاب توصية من قيصر روسيا وقتئذ (وكان يُعتبر حامي كنائس وأديرة الرُّوم الأرثوذكس)، وأخذ باقي المخطوطة. وبعد دراستها ونشرها أودعها مكتبة ليننجراد بروسيا حتى قيام الثورة الشيوعية هناك، **فاشتراها المتحف البريطاني سنة ١٩٣٣م بمبلغ مائة ألف جنيه إسترليني**، **وصارت أثمن دُرَّة في مُقتنيات متاحف إنجلترا**. **ويرجع تاريخ نساخة هذه المخطوطة إلى حوالي سنة ٣٥٠م**، وهي كاملة فيما عدا الأوراق التي حُملت إلى ليبزج، **ولا تحوي سفريّ المكابيين الثالث والرابع**. **ولكنَّها تتميَّز بنصٍّ مُطوَّل لكتاب طوبيت يختلف عن الموجود في المخطوطات الأخرى ويُرجِّح أنه النَّص الأصيل**.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٦٧، ٦٨. [**المخطوطة الفاتيكانية من القرن الرابع أيضاً**، **محفوظة كاملة مُنذ سنة ١٤٧٥م في مكتبة الفاتيكان ولا ينقص منها سوى تك ١ : ١-٤٦ : ٢٨، ٢ صم ٢ : ٥-٧ و ١٠-١٣، مز ١٠٦ : ٢٧- ١٣٨ : ٦٠ وأربعة أسفار المكابيين**. **ولم يُسمح بالاطلاع عليها إلا مُنذ سنة ١٨٥٧م وتصويرها سنة ١٨٨٨م** بسبب جمال نساختها وحروفها. وقد انتهت الدِّراسات التي جرت على نصوصها أنَّه هو النَّص التقريبي الذي كان أمام أوريجانوس أثناء وضع مؤلَّفه الضَّخم المُسمَّى «الهكسابلا». **لذلك يميل أغلب العلماء إلى أن نصَّها هو الذي كان شائعاً لدى كنيسة الإسكندرية**، **لذلك يُمكن اعتباره أنَّه أقدم وأفضل الموجود من نصوص السبعينية**.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس – صـ٦٩. [**المخطوطة الإسكندرانية من القرن الخامس الميلادي**. وكان بطريك الإسكندرية للروم الأرثوذكس كيرلُّس لوكار قد أهداها لملك إنجلترا شارل الأول سنة ١٦٢٧م. **هذه المخطوطة محفوظة كاملة إلا من مز ٤ : ١٩-٧٩ : ١٠ وبعض الفراغات في سفر التكوين**. **لكنها تشمل سفريّ المكابيين الثالث والرابع**. وتتميَّز هذه المخطوطة بالتَّقسيم الليتورجي لمزاميرها، حيث تسبقها رسالة القديس أثناسيوس الرسولي عن المزامير، كما أُلحِق بها أيضاً التَّسابيح التي ما زالت تنفرد الكنيسة القبطية بتلاوتها ليلة سبت النُّور. وقد استقر العلماء على أن مصدر هذه النُّصُوص هي مصر (...) **والذي يلفت النَّظر أن أغلب اقتباسات العهد الجديد من أسفار العهد القديم اليوناني تقترب جداً من نصوص هذه المخطوطة أكثر من المخطوطة الفاتيكانية**.]

(٢)العهد الجديد

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٦٠. **[**مخطوطات العهد الجديد وحده: مخطوطات العهد الجديد بمفرده كثيرة جداً. وبالإضافة إلى التَّمييز بين البرديّات والرُّقُوق فإن مخطوطات العهد الجديد (اليونانية) تنقسم إلى نوعين: **المخطوطات المكتوبة بحروف مُنفصلة Uncials**، **والمخطوطات المكتوبة بحروف صغيرة مُتَّصلة تقريباً وتُعرف باسم Minuscules**، ويُلاحَظ في المخطوطات المكتوبة بحروف مُنفصلة أنَّه **لا يُوجد فاصل بين كلمة وكلمة مما يُمثِّل صعوبة في تحديد القراءة الصحيحة أحياناً**، وجدير بالمُلاحظة أنَّه بينما استخدم اليهود وغيرهم من الشُّعُوب الدَّرْج Scroll، **فإنَّ المسيحيين استخدموا من عصر مُبكِّر المُجلَّدات Codices إلى حدٍّ كبير**. ورُبَّما كان السبب في ذلك عزوف المسيحيين عن استخدام الدَّرْج لارتباطه باليهودية واليهود. ويُميِّز العلماء بين ثلاثة أنواع من المخطوطات: **١- البرديات**: ويُشار إليها بحرف P يظهر من بعده رقم البردية، وهي مكتوبة بحروف مُنفصلة. **٢- المخطوطات المكتوبة على الرُّقُوق بحروف مُنفصلة**: وتُعرف باسم Uncials ويُشار إليها إما بحرف يُشير إلى اسم المخطوطة (مثلاً عن السينائية) كما سنُشير لذلك بعد قليل، أو برقم صفر ومن بعده رقم المخطوطة (مثلاً ٠١). **٣- المخطوطات المكتوبة على الرُّقُوق بحروف مُتَّصِلة تقريباً**: وتُعرف باسم Minuscules ويُشار إليها برقم يخُص كل مخطوطة ابتداءً برقم ١، وهذه مخطوطات تعود للقرن التاسع وما بعده.**]**

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ١١٦، ١١٧. **[**انشغل بعض العلماء في وضع أسماء لهذه المخطوطات المُختلفة لتمييزها بعضها عن بعض، ولتسهيل عملية نقد النَّص، وكان أول من عمل نظاماً لها هو العالم «وتشتين Wettstein»، **فميَّز المخطوطات المكتوبة بالخطّ الكبير المُنفصل «Uncials» بحرف كبير**، **أمّا المخطوطات المكتوبة بالخطّ الصغير «Minuscules» بالأعداد العربية**. ولكن مُنذ ذاك الوقت كثُرت الاكتشافات وزاد عدد المخطوطات عن عدد الحروف الكتابية، فكان على العلماء أن يجدوا نظاماً أشمل منه، ولقد قام بذلك أحد علماء القرن التاسع عشر، وهو «**جريجوري Gregory**» **الذي بنى على النِّظام السّابق**، **ولكنَّه توسَّع فيه**: **ففصل أولاً بين المخطوطات المكتوبة على أوراق البردي والمكتوبة على الجُلُود**، **وميَّز الأول بالحرف الإنجليزي P وتُكتب نمرة المخطوطة بجواره**، فهُناك: P[1], P[2] .. وهكذا. ويوجد منها حوالي ٧٦ مخطوطة مكتوبة بالحرف الكبير المُنفصل. أمّا المخطوطات المكتوبة على الجُلُود، **فقد أبقى على الأسماء الأصلية للمخطوطات الشهيرة**، فبقيت السينائية تُميَّز بـ א (ألف عبراني)، والفاتيكانية B، والإسكندرية A، ولكن المخطوطات زادت عن الحروف اللاتينية واليونانية والعبرية، **فما كان من جريجوري إلا أن ميَّز كل مخطوطة بعدد عربي خاص مُلحقاً به رقم صفر**، مثلاً: ٠١، ٠٢، ٠٥٠، ٠٧٥، ووصل عدد المخطوطات هذه إلى ٢٥٠ مخطوطة.**]**

أ- البرديات القديمة

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - صـ٣٥. [البرديّات المعروفة لأسفار العهد الجديد **والمُسجَّلة بترقيم عالمي في كتالوجات** يصل عددها إلى نحو مئة بردية. ولم تكن هُناك مخطوطة واحدة منها معروفة حتى العشرات الأخيرة من القرن التاسع عشر. **ويُرمز إلى كل واحدة منها بحرف P** (وهو الحرف الأول من كلمة Papyrus أي بردية) **ويكون متبوعاً برقمها المكتوب بينط صغير مُرتفع** (مثلاً: P^1, P^2, P^3). وتُغطِّي البرديّات المُكتشفة ما يزيد على ٤٠٪ من أسفار العهد الجديد. **وترجع تواريخها إلى الفترة من القرن الأول إلى القرن الثامن**، ويعود أكثر من نصف عددها إلى القرنين الثالث والرابع.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ٦١. [برديَّة جون رايلاندز: وتُعرف بأنَّها البرديَّة رقم ٥٢، ورغم أنَّ هذه **ليست سوى جُزءً صغيراً من ورقة بردي مكتوب عليها من الجانبين، ولا تشمل سوى كلمات قليلة من إنجيل يوحنا** هي (يو ١٨ / ٣١-٣٣؛ ٣٧، ٣٨) **إلا أنَّها تعود إلى حوالي عام ١٢٥م** ممّا يؤكِّد أنَّ إنجيل يوحنا كان مُتداولاً بمصر قبل هذا التاريخ، كما تؤكِّد لنا أيضاً أن تدوين المخطوطات في شكل صفحات مكتوب على جانبيها ووضعها داخل غلاف "كمُجلَّدات" Codices كان قد بُدئ العمل به في هذا التاريخ المُبكِّر. وقد اُكتشفت هذه الجزازة عام ١٩٣٤م بصعيد مصر وهي موجودة اليوم في مكتبة جون رايلاندز بمانشستر بإنجلترا.]

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة - صـ٤٣. [**مخطوطة جون رايلاندز Ryland (١٣٠م)** في مكتبة مانشستر بإنجلترا، **وهي أقدم المخطوطات ووُجِدَت في مصر**. بها إنجيل يوحنا، مع أن المعروف أن هذا الإنجيل كُتِبَ في آسيا الصغرى. **وهي تؤكِّد لنا أن الإنجيل كُتِبَ حوالي نهاية القرن الأول الميلادي**. وقد قضى اكتشاف هذه المخطوطة على الهجوم الذي كان يُوجَّه إلى إنجيل يوحنا، باعتبار أنه كُتِبَ نحو عام ١٦٠م.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - صـ٣٨. [بردية ٥٢ (P^{52}) «مكتبة جون رايلاندز في مانشستر، بردية يونانية برقم ٤٥٧». هذه القطعة الصغيرة (مقاسها ٣,٥ × ٢,٥ بوصة = ٨,٨٩ × ٦,٣٥ سنتيمتر) **كانت تُعتبر إلى وقت قريب أنَّها أقدم مخطوطة لأي جزء من العهد الجديد، ولكنَّها تخلَّت عن هذه المكانة لبرديّات أخرى أثبتت الدِّراسات الحديثة أنَّها ترجع إلى القرن الأول**. وتحتوي البردية ٥٢ على جزء من إنجيل يوحنا (١٨ / ٣١-٣٤، ٣٨-٣٧). **ويرجع تاريخها إلى نحو سنة ١٢٥ ميلادية**، أي بعد التاريخ المُفترض بالتَّقليد لكتابة إنجيل يوحنا بنحو ثلاثين عاماً.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - صـ٣٦. [بردية ٦٤ (P^{64}) «مكتبة كلية المجدلية بأكسفورد، بردية يونانية رقم ١٧». **وهي ثلاث قطع صغيرة من بقايا مُجلَّد إنجيل متى تتضمَّن فقرات من الإصحاح السادس والعشرين**، تتعلَّق بدهن المرأة رأس المسيح في بيت سمعان الأبرص في بيت عنيا، واتِّفاق يهوذا مع رؤساء الكهنة على قيامه بتسليم يسوع لهم. **وقد اكتُشفت في صعيد مصر**، وأرسلها شارلز هوليات من الأقصر إلى كلية المجدلية بأكسفورد سنة ١٩٠١م. **وقيَّمها كولين روبرتز في سنة ١٩٥٣ بأنَّها ترجع إلى أواخر القرن الثاني**. ومع تقدُّم علم البرديّات والدِّراسات الباليوغرافية (الخاصة بمُقارنة

تطوُّر أشكال الكتابة القديمة) استطاع الألماني **كارستن بيتر ثيدا** أن يُحدِّد تاريخها بأنَّها **ترجع إلى نحو مُنتصف القرن ا لأول الميلادي، وأنَّها ليست مُتأخِّرة عن سنة ٦٦م. ويُحتمل أن تكون نساختها قد تمَّت أثناء حياة الإنجيلي متَّى نفسه**.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٦٢. [برديَّة ماجدلين Magdalen Papyrus **وهي ثلاث قطع صغيرة من البردي أُكتشفت بالأقصر، تشتمل على ثلاثة أجزاء صغيرة من الفصل السادس والعشرين من إنجيل متَّى**. وقام من اشتراها بتقديمها إلى مكتبة كلية مجدولين بأكسفورد، وعُرِفَت بالبرديَّة رقم ٦٤، وظلَّت مجهولة إلى أن قام بنشرها دكتور روبرتس **وصحَّح التاريخ الذي تعود إليه من القرن الثالث أو الرابع إلى سنة ٢٠٠م تقريباً**. إلا أن روبرتس وغيره من العلماء اكتشفوا أن **هذه القطع الصغيرة الثلاث إنَّما هي أجزاء من مخطوطة أحد أجزائها موجود في برشلونة، ويُعرف باسم البردية رقم ٦٧، التي تشتمل على جزء من إنجيل متَّى، وجزء آخر يُعرف باسم البردية رقم ٤، الذي يشتمل على صفحة كاملة تقريباً من إنجيل لوقا**، وهي موجود في باريس. وبعد أن كان روبرتس قد قال إنَّ هذه البردية تعود لسنة ٢٠٠ تقريباً، جاء علماء مُدقِّقون، وبمُقارنات مع مخطوطات أخرى، **قرَّروا أنَّها تعود إلى ما بين سنتي ٧٠ إلى ١٠٠م**، ممّا يُؤثِّر تأثيراً كبيراً على كل دراسات العهد الجديد وتاريخ المسيحية في القُرُون الأولى. فقد كان شائعاً أنَّ إنجيل متَّى كُتِبَ أولاً بالآرامية، ثمّ تمَّت ترجمته إلى اليونانية.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – صـ٣٦. [بردية ٦٧ (P67) «مكتبة برشلونة، بردية يونانية رقم ١». **وهي قطعتان من ورقتين من إنجيل متَّى من نفس مُجلَّد البردية ٦٤ (P64) المحفوظة في كلية المجدلية بأكسفورد**. وتحتوي القطعة الأولى على جزء من الإصحاح الثالث، والثانية تتضمَّن جُزءً من الإصحاح الخامس. **وكان يُظنّ أنَّها ترجع إلى أواخر القرن الثاني**، ولكن تأكَّد الآن أن هذه البردية ترجع إلى نحو مُنتصف القرن الأول، **أي أنَّ لها نفس تاريخ البردية رقم ٦٤**، لأن كلتا البرديَّتين كانتا من مُجلَّد واحد لإنجيل متَّى.]

i. **برديّات تشستر بيتي** (٤٥، ٤٦، ٤٧)

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة – صـ٤٣. [**مخطوطات تشستر بيتي Chester Beatty Papyri (٢٠٠م)** موجودة في متحف بيتي في دبلن، وجزء منها في جامعة متشيجان. هي من ورق البردي، **وتحتوي ثلاثة منها على معظم العهد الجديد، وهي أقرب المخطوطات إلى النص الأصلي من جهة تاريخية**. ويقول سير فردريك كنيون عنها: «هذا الاكتشاف هو أعظم اكتشاف مُنذ اكتشاف النسخة السينائية، فهو يُضيِّق الفجوة الزمنيَّة بين تاريخ المخطوطات التي بين أيدينا وبين تاريخ كتابة أسفار العهد الجديد، **فلا يعود هُناك مجال للشك في صدقها**. **فليس لنصوص كتاب آخر مثل هذا السَّند من المخطوطات القديمة والكثيرة**، ولا يُمكن لأي عالم غير مُنحاز أن يُنكر أن النَّص الذي وصل إلينا هو نص صحيح».]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – صـ٣٨. [بردية ٤٥ (P45) «مكتبة شستر بيتي في دبلن، بردية رقم ١، ولها بقيَّة في المكتبة الوطنية بفينّا، بردية يونانية ٣١٩٧٤». **توجد أجزاء من ٣٠ ورقة من هذه البردية، وكلّها بالية، وتشتمل على أجزاء من الأربعة أناجيل وسفر الأعمال والقطعة التي في فينّا تشتمل على متى ٢٥ / ٤١ – ٢٦ / ٣٩**.

والبردية كانت تتكوَّن أصلاً من ١١٠ ورقات. وقد جاءت هذه البردية من أطفيح سنة ١٩٣٠م، وكان يُظنّ أنَّها ترجع إلى مُنتصف القرن الثالث الميلادي، وقد أثبتت الدِّراسات الحديثة أنَّها ترجع إلى نحو سنة ١٥٠ ميلادية، وهي تُمثِّل نصَّا سابقاً على النَّص القيصري.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة - صـ١١٨. [P45 كانت تحتوي هذه المخطوطة في الأصل على حوالي ٢٢٠ ورقة، ولكن لم يتبقّ منها إلا حوالي ٣٠ ورقة. وكانت تحوي الأناجيل الأربعة وسفر الأعمال، ولم يبقَ منها إلا بضعة أعداد من متَّى ويوحنا وأوراق من مرقس، ٧ أوراق من لوقا، و ١٣ ورقة من سفر الأعمال. ويرجع النّاشر تاريخ كتابتها فيما بين ٢٠٠ – ٢٥٠ ميلادية. أمّا نصّها فهو يختلف. ففي مرقس يُعتبر النَّص قيصري، أمّا في الأناجيل الباقية فيميل إلى النَّص الإسكندري.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ٧١. [المجموعة الأولى تشتمل على ٣٠ ورقة من أوراق البردي، من مُجلَّد Codex ومعروفة بالبردية رقم ٤٥، وتشتمل على ورقتين من إنجيل متَّى، وورقتين من إنجيل يوحنا، وستّ ورقات من إنجيل مرقس، وسبعة من إنجيل لوقا، وثلاث عشرة ورقة من أعمال الرُّسُل، وهذه البرديات موجودة في دبلن بإيرلاندا ومنها ما هو في فيينا بالنمسا.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - صـ٣٧. [بردية ٤٦ (P46) «مكتبة شستر بيتي في دبلن، بردية رقم ٢، ولها تكملة بجامعة متشيجان، بردية رقم ٢٢٢». يوجد من هذه البردية ٤٦ ورقة في دبلن، و ٣٠ ورقة أخرى في جامعة متشيجان، وبعض أوراق في يد أفراد. وهي أجزاء من مُجلَّد يُفترض أنَّه كان يتكوَّن من نحو ١٠٤ ورقات، ويشتمل على رسائل بولس الرسول. وتأتي فيه الرسالة إلى العبرانيين بعد رسالة رومية، وبعدها رسائل كورنثوس الأولى والثانية، وأفسس، وغلاطية، وفيلبي، وكولوسي، وتسالونيكي الأولى والثانية، أي أن الجزء الموجود يحتوي على عشر رسائل.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ٧١، ٧٢. [المجموعة الثانية، وهي المعروفة باسم البردية ٤٦، فهي تتكوَّن من ٨٦ ورقة من ١٠٤، وتشتمل على رسالة رومية، ورسالة العبرانيين، وكورنثوس الأولى والثانية، وأفسس، وغلاطية، وفيلبي، وكولوسي، وتسالونيكي الأولى والثانية، وإن كانت أجزاء من رسالة رومية وتسالونيكي الأولى والثانية مفقودة، وهي موجودة في دبلن بإيرلندا وأجزاء منها في جامعة متشجن بمدينة آن أربور.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة - صـ١١٨. [P46 كانت أصلاً تحتوي على ١٠٤ ورقة، تبقّى منها حوالي ٨٦ ورقة. وكانت تحتوي على عشر رسائل لبولس بالتَّرتيب الآتي: رومية، عبرانيين، ١ و ٢ كورنثوس، وأفسس، وغلاطية، فيلبي، وكولوسي، ١ و ٢ تسالونيكي. ولكنَّها الآن تنقص أجزاء كبيرة من رسائل رومية، ١ و ٢ تسالونيكي، ولا توجد هُناك أيَّة دلائل على أنَّها كانت تضُم الرسائل الرعوية. ومن أهمّ مُميِّزات هذه المخطوطات هي أنَّها تنسب العبرانيين إلى بولس، وتضعها مُباشرة بعد رومية، والنِّهاية الموجودة في إصحاح ١٦ من رسالة رومية توجد في نهاية الإصحاح الخامس عشر. ويرجع النَّاشِر أنَّها كُتِبَت في النِّصف الأول من القرن الثالث ٢٠٠ – ٢٥٠م، ونصَّها قريب من النَّص الغربي.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – صـ٣٨. [بردية ٤٧ (P47) «مكتبة شستر بيتي في دبلن، بردية رقم ٣». تحتوي على جزء من سفر الرؤيا (٩ / ١٠ – ١٧ / ٢) في عشر ورقات. وهي من مُجلَّد كان يتكوَّن أصلاً من ٣٢ ورقة. وقد جاءت هذه البردية من أطفيح في سنة ١٩٣٠م، والمُرجَّح أنَّها ترجع إلى الثُلث الأخير من القرن الثالث الميلادي.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٧٢، ٧٣. [المجموعة الثالثة هي سفر الرؤيا الذي لم يتبقّ منه سوى ١٠ ورقات من ٣٢ ورقة، تشتمل على (رؤ ٩ / ١٠–١٧ / ٢). وهي تُعرف بالبردية رقم ٤٧، وظلّ الاعتقاد سائداً أن كل هذه المخطوطات [أي: مجموعة مخطوطات شستر بيتي] تعود ما بين عاميّ ٢٠٠ و ٢٥٠ ميلادية. إلا أنَّ أحد الأساتذة المُدقِّقين واسمه «يونج كيو كيم» قام بدراسة مُستفيضة قارن فيها أسلوب الخطّ وأسلوب الكتابة في البردية رقم ٤٦ بصفة خاصَّة وغيرها من المخطوطات فوجد أنَّ هذه المخطوطة تعود إلى ما قبل حُكم دوميتيان، أي إلى حوالي سنة ١٠٠م.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ١١٨. [P47 كانت تحتوي أصلاً على ما يقرب من ٣٢ ورقة، لم يتبقّ منها سوى عشر ورقات، بها كثير من التَّشويهات، وهي لسفر الرؤيا. ويرجع تاريخها إلى النِّصف الأخير من القرن الثالث، ونصَّها يقترب من نصّ المخطوطة السينائية.]

ii. برديّات بودمر (٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥)

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة – صـ٤٣. [بردِيَّة بُدْمر Bodmer (١٥٠–٢٠٠م) موجودة بمكتبة بُدْمر وتحوي مُعظم إنجيل يوحنا، وهي أهم مخطوطة بعد مخطوطات تشستر بيتي، ويُرجع كثير من العلماء تاريخها إلى مُنتصف القرن الثاني، إن لم يكن إلى النصف الأول منها.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – صـ٣٨. [بردية ٦٦ (P66) «مكتبة بودمر في كولونيا بسويسرا، بردية بودمر ٢». تحتوي على إنجيل يوحنا (الإصحاحات ١–١٤ مع بعض فراغات، وأجزاء من الإصحاحات ١٥–٢١)، والموجود منها ١٠٠ ورقة، مع أوراق قليلة في أماكن أخرى. والمفروض أنَّها مُجلَّد كان يتكوَّن أصلاً من ١٤٦ ورقة. ويرجع تاريخها إلى نحو سنة ٢٠٠ ميلادية، ورُبَّما قبل ذلك. وقد توصَّل هربرت هنجر في دراسته التي نشرها عن هذه البردية سنة ١٩٦٠م إلى أنَّها ترجع إلى نحو سنة ١٢٥ ميلادية.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٦٨. [المخطوطة المعروفة باسم البردية ٦٦ التي تشتمل على (يو ١ / ١–٦ / ١١؛ ٦ / ٣٥ ب – ١٤ / ٢٦) وأجزاء من ٤٠ صفحة أخرى من (يو ١٤ إلى ٢١) وتعود إلى سنة ٢٠٠م، وهي موجودة في متحف بودمار في كولوني بالقرب من جنيف بسويسرا.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ١١٩. [P66 وتُعتبر هذه المخطوطات من أهمّ مخطوطات هذه المجموعة [أي: مجموعة بودمر]. ولقد نُشِرَت على مرتين، الأولى من سنة ١٩٥٦م، والثانية، وكانت إضافات لها، نُشِرَت سنة ١٩٦٢م. وكانت تحوي أصلاً إنجيل يوحنا، ولم يتبقّ منها سوى: يوحنا ١ / ١–٥ / ١١، ٦ / ٣٥–١٤ / ١٥، ثمّ بضعة أعداد من إصحاحات ١٤–٢١.

ونصَّها أصلاً غربي، ولكن الكاتب غيَّر بضعة قراءات منها إلى النَّص الإسكندري. وتتميَّز هذه المخطوطة ببعض القراءات التي لم توجد في أيَّة مخطوطة غيرها.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - ص٣٨، ٣٩. [بردية ٧٢ (P72) «مكتبة بودمر في كولونيا بسويسرا، البرديَّتان برقمي ٧، ٨». تتضمَّن رسالة يهوذا، ورسالتيّ بطرس الأولى والثانية. ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث أو الرابع الميلادي.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - ص٦٩. [أقدم مخطوطة لرسالتيّ بطرس الأولى والثانية ورسالة يهوذا، وهي المعروفة باسم البردية رقم ٧٢. وقد تمّ تقديم هذه هدية للبابا بولس السادس سنة ١٩٦٩ ولذلك فهي في مكتبة الفاتيكان، وتعود للقرن الثالث إلى الرابع الميلاديين.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - ص٦٩. [بردية تشتمل على أجزاء كثيرة جداً من أعمال الرُّسُل ورسالة يعقوب ورسالة بطرس الأولى والثانية ورسائل يوحنا الأولى والثانية والثالثة ويهوذا، وكانت موجودة في متحف بودمار في كولوني بالقرب من جنيف بسويسرا، إلى أن بيعت في مارس ٢٠٠٧ وهي الآن بالفاتيكان، وتُعرف بالبردية رقم ٧٤ وتعود للقرن السابع الميلادي.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - ص٣٩. [بردية ٧٥ (P75) «مكتبة بودمر في كولونيا بسويسرا، البرديّتان برقميّ ١٤، ١٥». تحتوي على أجزاء كبيرة من إنجيليّ لوقا ويوحنا، وهي ترجع إلى بداية القرن الثالث. وتكمُن أهميَّتها الكُبرى في كونها تشهد لنوع النُّصُوص المحفوظة في المُجلَّد الفاتيكاني الذي يرجع إلى القرن الرابع، لأنَّها تُشبهه تماماً. وبالتالي فإنَّها تدحض مزاعم القائلين بأنَّه قد تمَّت مُراجعة للعهد الجديد في القرن الرابع. فهذه البردية التي ترجع إلى بداية القرن الثالث قد قضت على تلك المزاعم تماماً.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - ص٦٩، ٧٠. [مُجلَّد Codex يشتمل على غالبية إنجيليّ لوقا ويوحنا (لو ٣-٧؛ ٩؛ ١٧-١٨؛ ٢٢-٢٤؛ يو ١-١٥) وهو المعروف باسم البردية رقم ٧٥ ونصَّها يُطابق تقريباً نصّ المخطوطة الفاتيكانية، ورُبَّما كانت هذه هي الأصل الذي نُقلت عنه المخطوطة الفاتيكانية، وهذه البردية تعود للقرن الثالث الميلادي، وكانت موجودة في متحف بودمار في كولوني بالقُرب من جنيف بسويسرا إلى أن بيعت في مارس ٢٠٠٧، وهي الآن في الفاتيكان. وهذه المخطوطات [أي: مجموعة برديّات بودمر] تُطابق النُّصُوص التي بين أيدينا فيما عدا بعض الاختلافات الطَّفيفة جداً.]

ب- مخطوطات الأحرف الكبيرة

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - ص٣٩. [المخطوطات المُشار إليها بالاسم «Uncials» هي المكتوبة على الرُّقُوق بخط كبير بحروف مُربَّعة أو مُستديرة. وهذا الخطّ مأخوذ مُباشرة عن الخطّ المُستخدم في البرديّات الأدبية، ومُشتق من الحروف الكبيرة «Capital Letters» المُستخدمة في النَّحت على الأحجار. والتَّسمية «Uncial» لاتينية، وتعني «بوصة Inch»، وهي على ما يبدو سبب تعليق القديس جيروم التَّهكُّمي على كبر حجم الحروف التي يكتبها النُّسّاخ في زمانه. وقد استُخدِم هذا النّوع من الخطّ لكتابة مخطوطات العهد الجديد حتى القرن التاسع على وجه التَّحديد، واستمرّ بعد ذلك إلى وقت مُتأخِّر نسبيًّا في بعض مخطوطات فصول القراءات الكنسية. ويصل عدد مخطوطات العهد الجديد المكتوبة بالحروف الكبيرة على الرُّقُوق باللغة اليونانية، والمُسجَّلة عالمياً حتى السبعينات من القرن العشرين ٢٦٩ مخطوطة. وكل واحدة منها تحمل رقماً خاصًّا مسبوقاً بصفر (مثلاً: ٠١، ٠٢، ٠٣). ولكن الرَّمز القديم المُستخدم لبعض المخطوطات الشَّهيرة باستخدام أحد الحروف العبرانية أو اللاتينية أو اليونانية لا يزال هو الأكثر شيوعاً.]

ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة - ص٨٨. [أقدم الكُتُب المُقدَّسة التي وصلت إلينا: لا أحد يعلم متى تمّ ضمّ أسفار العهدين القديم والجديد في مُجلَّد واحد، ولكن أقدم نُسختين من الكتاب المُقدَّس وصلتا إلينا (كاملتين تقريباً) ترجعان إلى مُنتصف القرن الرابع، وتعرفان اليوم بالمخطوطة الفاتيكانية والمخطوطة السينائية، وتحتويان على مُعظم النُّسخة السبعينية (أول ترجمة يونانية للكتاب المُقدَّس العبري) وتحتوي على الأسفار التي حذفها اليهود، واعتبرها البروتستانت أسفاراً أبوكريفية مع أن المخطوطة الفاتيكانية ينقصها أسفار المكابيين. وكلتا المخطوطتين تحتويان على أسفار العهد الجديد كلها (٢٧ سفراً). والمخطوطة السينائية تحتوي أيضاً على رسالة برنابا وراعي هرماس. والأرجح أن النُّسخة الفاتيكانية قد كُتِبت في مصر في نحو ٣٥٠م، ثمّ انتهى بها المسار إلى مكتبة الفاتيكان في روما. أمّا النُّسخة السينائية فلها تاريخ أكثر إثارة، فقد كُتِبَت في مصر في أواخر القرن الرابع وحُفِظت في دير سانت كاترين عند أقدام جبل موسى، المُعتقد أن موسى تلقَّى الوصايا العشر على قمَّته. وظلَّت النُّسخة فيه مخبوءة حتى ١٨٤٤م، حين جاء عالم ألماني هو قسطنطين تشيذورف الذي عثر عليها في كوم من القمامة كان مُعدًّا للحريق، وفوراً عندما أدرك حقيقة ما اكتشفه، أنقذ مُعظم المخطوطة. لِقِدَم هاتين المخطوطتين ولأنَّهما تكادان أن تكونا مُكتملتين، فإنَّ لهاتين المخطوطتين قيمة لا تُقدَّر في مُعاونة علماء ا لكتاب المُقدَّس الآن.]

رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس - ص٦٨، ٦٩. [وإلى عهد قريب، كان يُظنّ أن المخطوطة السينائية والفاتيكانية يُعتبران من ضمن الخمسين مُجلَّداً التي أهداها الإمبراطور قسطنطين الكبير لكنائس عاصمته الجديدة «القسطنطينية». لكن الفحص الحديث أثبت أن النَّص الشائع فيهما هو النَّص المصري المُنقَّح. لذلك اجتهد العلماء في ترجيح أماكن أخرى صدرت عنها هاتان المخطوطتان. ويكاد يكون الإجماع على ترشيح مدينة قسطنانس، وذلك لأننا نعلم من دفاع أثناسيوس الرسولي المرفوع للإمبراطور قسطنطيوس سنة ٣٥٦م، أن القديس أثناسيوس قدَّم نُسخاً مُنذ خمس عشرة سنة هدية لهذه المدينة، أي

بين سنتي ٣٣٩-٣٤٠م. هذا التَّرجيح يشرح على الأقل كيفية وصول النَّص المصري المُنقَّح للترجمة السبعينية قريباً من روما. ويزيد من صحة هذا التَّرجيح أن ترتيب تجليد الأسفار وعددها في المخطوطة الفاتيكانية يتمشّى تماماً مع ما جاء في رسالة القديس أثناسيوس الفصحية سنة ٣٦٧م، بل إن وَضْع رسالة العبرانيين في هذه المخطوطة، وهي من رسائل العهد الجديد، هو بنفس التَّرتيب الموضوع في قانون الأسفار المُقدَّسة كما جاء في رسالته الفصحية. هذه الأسباب جميعاً تزكّي الرأي القائل أن المخطوطة الفاتيكانية هي واحدة من الهدايا التي قدَّمها القديس أثناسيوس لمدينة قنسطانس.]

i. السِّينائيّة

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة - صـ٤٤. [النسخة السينائية Codex Sinaiticus (٣٥٠م) موجودة في المتحف البريطاني، وتحوي كل العهد الجديد ما عدا مرقس ١٦ / ٩-٢٠، يوحنا ٧ / ٥٣ - ٨ / ١١، كما تحوي أكثر من نصف العهد القديم. وقد عَثَرَ عليها تشندرف في سلة للمهملات في دير جبل سيناء عام ١٨٤٤، وسلَّمها الدير هدية لقيصر روسيا عام ١٨٥٩، واشترتها الحكومة البريطانية من الاتِّحاد السوفيتي بمائة ألف جنيه يوم عيد الميلاد سنة ١٩٣٣.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ٧٤، ٧٥. [المخطوطة السينائية: وهي تعود إلى مُنتصف القرن الرابع الميلادي، وقد اكتشفها العلّامة فون تشندورف بدير سانت كاترين بسيناء عام ١٨٤٤م ثمّ عام ١٨٥٩م، وهي تشمل العهد الجديد كاملاً وغالبية العهد القديم باللغة اليونانية. وهي موجودة الآن بالمتحف البريطاني. ومن وراء هذا الاكتشاف قصَّة طويلة مُثيرة، فقد أنقذ تشندورف بعض صفحاتها من الضَّياع إذ انتشلها من سلَّة مُهملات. ويُرمز إلى هذه المخطوطة بالحرف ألف العبري א في حواشي طبعات العهد الجديد باللغة اليونانية القديمة. ويرى بعض العلماء أنَّها واحدة من خمسين نُسخة التي كلَّف الإمبراطور قُسطنطين يوسابيوس القيصري في أوائل القرن الرابع الميلادي بإعدادها لاستخدام الكنائس.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة - صـ٧٣، ٧٤. [النسخة السينائية (٠١) S Sinaiticus: اكتشفت صدفة عام ١٨٤٤ بدير سانت كاترين في جبل سيناء بواسطة العلامة تشندروف من ليبزج بألمانيا، الذي كرس عمره لاكتشاف مخطوطات الكتاب المقدس القديمة ودراستها. فلقد قادت العناية الإلهية الكونت تشندروف إلي دير سانت كاترين ليبحث في مكتبتها عن مخطوطات قديمة للكتاب المقدس. وبعد عدة أسابيع من البحث دون جدوى، وجد في سلة للمهملات بعض الرقوق المعدة للحريق، وكانت مغطاة بمخطوط أنيق ومضبوط أكثر من أي مخطوط آخر رآه من قبل. فأخذ منها ٤٣ قطعة، كما تمكن من نقل سفري إشعياء إرميا. ولما عاد إلي أوربا قام بطبع ما حصل عليه بنفس هيئة أحرفه الأصلية. ثم زار الدير مرة ثانية سنة ١٨٥٣ فوجد أجزاء لم يكن قد رآها من قبل، وهي جزء من سفر التكوين. وأخيراً عاد مرة ثالثة سنة ١٨٥٩ مزوداً بأمر من إمبراطور روسيا الأرثوذكسي مما سهل مأموريته هذه المرة، فعثر علي القسم المتبقي من هذه النسخ، وهي عبارة عن ٣٤٦ صفحة مخبأة في قبو، وكان يشمل معظم أجزاء العهد القديم، والعهد الجديد كله. ولقد طبعت نسخة العهد الجديد التي اكتشفت في روسيا عام ١٨٦٢. ثم بعد الثورة الشيوعية بيعت هذه الرقوق بما يعادل مبلغ ٥١٠,٠٠٠ دولار أمريكي (أكثر من نصف مليون دولار!) إلي المتحف البريطاني

في ٢٤ ديسمبر ١٩٣٣، وكان هذا يمثل أكبر مبلغ دفع في كتاب على الإطلاق لغاية هذا التاريخ. ولازالت تلك المخطوطة موجودة في المتحف البريطاني إلي يومنا الحاضر. ويُعتقَد اليوم أن كلاً من المخطوطة الفاتيكانية والمخطوطة السينائية كُتِبتا بناء على أمر الإمبراطور قسطنطين ضمن الخمسين نسخة التي أمر بكتابتها على نفقة الإمبراطورية (انظر الفصل التاسع).]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – ص٤٠، ٤١. [المُجلَّد السينائي Codex Sinaiticus (٠١ = א) «محفوظ بمكتبة المتحف البريطاني بلندن برقم إضافة ٤٣٧٢٥، وله تكملة في ليبزج، وقطعة صغيرة في لينتجراد». وهو مخطوط للكتاب المُقدَّس بعهديه مكتوب باليونانية على الرُّقُوق، ويرجع إلى القرن الرابع الميلادي. ويوجد منه في مكتبة المتحف البريطاني ١٩٩ ورقة من العهد القديم، و ١٤٧ ورقة ونصف من العهد الجديد. وأمكن التَّعرُّف على بقيَّة له تتكوَّن من ٤٣ ورقة من العهد القديم (تُعرف باسم مُجلَّد فردريكو أوغسطانوس) محفوظة حالياً في مكتبة جامعة ليبزج، وقطعة صغيرة من ورقة محفوظة بمكتبة جمعية الآداب القديمة في لينتجراد. وبذلك يبلغ مجموع الرُّقُوق الموجودة منه ٣٩٠ ورقة. وهو يحتوي على رسالة برنابا وجزء من كتاب الراعي لهرماس بالإضافة إلى الأسفار القانونية. وهذا المُجلَّد هو واحد من أقوى الشَّهادات للترجمة السبعينية وللعهد الجديد. والكتابة في كل صفحة على أربعة أعمدة، ويتكوَّن كل عمود من ٤٨ سطراً. أمّا الأسفار الشعرية (المزامير، والأمثال، والجامعة، ونشيد الإنشاد، وحكمة سليمان، ويشوع بن سيراخ، وأيوب) فهي مكتوبة على عمودين للصفحة الواحدة. وبمُقارنة الخطوط في الصَّفحات اتَّضح أنَّه قد اشترك في نساخة المُجلَّد ثلاثة من الكتبة، وأن المُصحِّحون الذين قاموا بالمُراجعة وعمل المُقارنات خلال الفترة من القرن الرابع إلى الثاني عشر يصل عددهم إلى تسعة. ولاكتشاف هذا المُجلَّد قصَّة مؤثِّرة، هي أن العلّامة تشندورف كان في زيارة لدير سانت كاترين بسيناء في مايو سنة ١٨٤٤م. فوجد في مكتبة الدِّير سلَّة كبيرة مملوءة من الرُّقُوق القديمة، وقال له أمين المكتبة إنَّ كومتين من مثل هذه الأوراق التي بليت وتآكلت مع الزَّمن قد تمّ حرقها. فميَّز تشندورف داخل السلَّة رقوقاً من مخطوط قديم للكتاب المُقدَّس باليونانية. فأبدى حماساً نبَّه الرُّهبان إلى أهميَّتها، فلم يسمحوا له أن يأخذ معه سوى ٤٣ ورقة، هي المحفوظة حالياً في ليبزج. وذهب مرة أخرى إلى الدِّير في سنة ١٨٥٣ على أمل أن يسمحوا له بنساخة باقي الأوراق، ولكنَّه لم يجد سوى قصاصة تحتوي على ١١ سطراً من سفر التكوين. وفي زيارة ثالثة للدير في سنة ١٨٥٩م لم يجد شيئاً، فطلب يوم ٤ فبراير من البدو المرافقين له أن يجهزوا أنفسهم لاصطحابه إلى القاهرة يوم ٧ فبراير. وفي عصر يوم ٤ فبراير كان يتمشّى في الخارج مع أمين الدِّير، ولمّا رجعا إلى الدِّير مع غروب الشمس دعاه أمين الدِّير لتناول شيء من المشروبات داخل قلّايته، فدخل معه، وأكملا حديثهما، فقال أمين الدِّير: «وأنا أيضاً أقرأ الترجمة السبعينية»، ولوقته قام فأحضر مُجلَّداً ملفوفاً بقماش أحمر. وما أن فتح اللُّفافة حتى تأكَّد تشندورف أنَّه وجد ضالته المنشودة. فتمالك مشاعره لكي يُخفي فرحته عنه. وطلب في شيء من عدم الاهتمام الإذن بأخذ المُجلَّد إلى غرفته ليتصفَّحه. وهُناك عرف أن بين يديه أثمن كنز كتابي في الوجود. وبعد تأخيرات استمرَّت لعدَّة شهور استطاع تشندورف أن يحصل منهم على الإذن بأخذ المُجلَّد معه إلى روسيا لتجهيز نُسخة منه هُناك. وفي النِّهاية تمّ إهداء المخطوط إلى قيصر روسيا، وبقي في بطرسبرج (لينتجراد) إلى أن قامت الحركة الشيوعية وبيعت مخطوطات دينية كثيرة، فاشترته مكتبة المتحف البريطاني

من حكومة السوفييت في سنة ١٩٣٣م بمبلغ مائة ألف جنيه إسترليني. ويُمثِّل العهد الجديد في المُجلَّد السينائي (وفي المُجلَّد الفاتيكاني) النَّص المعروف باسم «النَّص المُتعادل» أو «النَّص الإسكندري» الذي يشتهر بدقَّته البالغة.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ١٢١، ١٢٢. [السينائية Sinaiticus א (٠١): تُعتبر هذه المخطوطة أهمّ هذا النّوع من المخطوطات، وقد اكتسبت شُهرة واسعة، ليس فقط بما تحوي، ولكن للقصة الطويلة التي وراءها. فقد اعتقد تشندورف الذي اكتشفها أنَّها إحدى خمسين مخطوطة فاخرة أمر الإمبراطور قسطنطين بكتابتها لتُوزَّع على الكنائس، أمّا المخطوطة الثانية الباقية من هذه المجموعة بحسب هذا الرأي فهي الفاتيكانية، أمّا قصة اكتشافها فهي قصة طويلة، تبدأ سنة ١٨٤٤م عندما جاء قسطنطين تشندورف العالم الألماني إلى الشرق الأوسط للبحث عن مخطوطات قديمة، فوجد ٤٣ ورقة مُلقاة في سلَّة المُهملات في دير سانت كاترين في صحراء سيناء، وعندما فحصها عرف أنَّها جزء من الترجمة السبعينية كُتِبَت بخط كبير مُنفصل، وكانت تحوي أجزاء من ١ أخبار الأيام، إرميا، نحميا، وأستير. فرجع إلى أوروبا ونشر هذه الأوراق سنة ١٨٤٦م. في سنة ١٨٥٣م رجع إلى الدير ولكن الرهبان لم يسمحوا له بشيء، ولكن في سنة ١٨٥٩م في زيارة ثالثة للدير، وجد ما كان يحلم به، إذ وجد مع أحد الرهبان بقية المخطوطة في حالة جيدة، وخاصة في العهد الجديد، وبعد مُفاوضات طويلة تمكَّن من أخذها وتقديمها كهدية لقيصر روسيا ثمّ نشرها في سنة ١٨٦٢م. ثمّ نُشِرَت بعد ذلك مرتين، الأولى ما بين ١٩١١ – ١٩٢٢م، والثانية ١٩٣٨م بعد أن اشتراها المتحف البريطاني من النِّظام الروسي الجديد بمبلغ مائة ألف جنيه إسترليني. (يعود تاريخها إلى النِّصف الثاني من القرن الرابع) وتحتوي هذه المخطوطة على مُعظم العهد القديم وكل العهد الجديد تقريباً، ورسالة برنابا، وجزء كبير من كتاب راعي هرمس. أمّا نصَّها فهو ينتمي إلى النَّص الإسكندري. وقد راجعها بعض الكتبة وعملوا لها بعض التَّصحيحات. وفي المُدَّة بين القرنين السادس والسابع غيَّر بعض الكتبة في قيصرية كثيراً في كلا العهدين الجديد والقديم، مُحاولين بذلك أن يُوفِّقوا بين هذه المخطوطة ومخطوطة بامفيلوس القيصري.]

ii. الفاتيكانيّة

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة – صـ٤٤. [النسخة الفاتيكانية Codex Vaticanus (٣٢٥–٣٥٠م) موجودة بمكتبة الفاتيكان وتحوي كل الكتاب المقدس تقريباً، وهي من أثمن مخطوطات الكتاب المقدس اليونانية.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – صـ٧٦. [المخطوطة الفاتيكانية: وهذه تعود إلى القرن الرابع الميلادي، وقد نُسِخَت بمصر حوالي عام ٣٥٠م، وتشمل كل العهد القديم تقريباً، وكل العهد الجديد فيما عدا بعض الأجزاء الأخيرة منه. ويُطلق عليها اسم الفاتيكانية لأنَّها كانت موجودة بمكتبة الفاتيكان عام ١٤٧٥م أو ما قبله. ويُرمز لها في حواشي طبعات العهد الجديد باللغة اليونانية القديمة بالحرف الإنجليزي B.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ١٢٣. [أمّا نصَّها فقد قيل إنَّه يُمثِّل النَّص الإسكندري في أنقى صورة، مع أنَّ بعض العلماء يرون في رسائل بولس بعض العلامات على وجود النَّص الغربي مُختلطاً بالنَّص الإسكندري.]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة – ص٧٣. [النسخة الفاتيكانية (٠٣) B Vaticanus: وهى من أقدم المخطوطات المكتشفة. كُتبت في مصر في أوائل القرن الرابع لكنها نُقِلت في زمن غير معروف إلي الفاتيكان بروما، وذُكِرت ضمن محتويات مكتبتها سنة ١٤٧٥ م. وهى تحتوى على نحو ٧٠٠ ورقة، تشمل كل الكتاب، ولو أنه فُقِدت منها الأجزاء من تكوين ١– ٤٦، مزمور ١٠٥– ١٣٧، وكل الإصحاحات التالية لعبرانيين ٩: ١٤. وقد نقلت إلي باريس بعد غزو نابليون لإيطاليا ليقوم العلماء بدراستها. وهي موجودة الآن في الفاتيكان.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – ص٤١، ٤٢. [المُجلَّد الفاتيكاني Codex Vaticanus (B = ٠٣) «محفوظ بمكتبة الفاتيكان، تحت مُجلَّد يوناني رقم ١٢٠٩». وهو مخطوط للكتاب المُقدَّس مكتوب على أفضل أنواع الرُّقُوق المصنوعة رُبَّما على جلود الظِّباء، ويرجع إلى أوائل القرن الرابع الميلادي، ويتضمَّن جميع أسفار الكتاب المُقدَّس اليوناني فيما عدا صلاة منسَّى وأسفار المكابيين. وقد تعرَّض المُجلَّد للتلف والتآكل. وهو في وضعه الحالي تنقصه أوراق من بدايته تتضمَّن سفر التكوين ١ / ١–٤٦ / ٢٨، وأجزاء من كل من سفري صموئيل الثاني والمزامير، وتنقصه كذلك الأجزاء الأخيرة من العهد الجديد، وهي الأوراق الأخيرة من الرسالة إلى العبرانيين ٩ / ١٤–١٣ / ٢٥، وكل الرسائل الروعية وسفر الرؤيا. ويتكوَّن حالياً من ٧٥٩ ورقة من الرُّقُوق (منها ٦١٧ للعهد القديم و ١٤٢ للعهد الجديد) من إجمالي العدد الأصلي للرُّقُوق، والذي يُقدَّر بنحو ٨٢٠ ورقة. وفيما عدا الأسفار الشعرية التي تتكوَّن من عمودين في الصفحة، فإنَّ باقي المُجلَّد يتضمَّن ثلاثة أعمدة لكل صفحة. ويتراوح عدد السُّطور ما بين ٤٠ و ٤٤ سطراً في كل عمود. وقد اشترك في نساخته كاتبان. والمُجلَّد محفوظ في مكتبة الفاتيكان، ومذكور في أقدم فهارسها الذي يرجع إلى سنة ١٤٧٥م. ولا يعرف أحد متى أو كيف وصل إلى الفاتيكان. ويميل علماء اليوم إلى الرأي القائل بأنَّ المُجلَّد مكتوب في الإسكندرية. وتُعتبر قراءة المُجلَّد الفاتيكاني والمُجلَّد السينائي في العهد الجديد أهمّ شهادة للنَّص المُتعادل Neutral Text، المُسمَّى أيضاً بالنَّص الإسكندري Alexandrian Text، بسبب نساخته في الإسكندرية، وتميُّزه بالدِّقة على غيره من النُّصُوص. وتشهد لأصالة هذا النَّص البردية ٧٥ التي ترجع إلى أوائل القرن الثالث وتتضمَّن أجزاء كبيرة من إنجيليّ لوقا ويوحنا.]

iii. السّكندريّة

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة – ص٤٤. [النسخة السكندرية Codex Alexandrinus (٤٠٠م) موجودة في المتحف البريطاني، وتقول الموسوعة البريطانية إنها كُتِبَت باليونانية في مصر، وتحوي كل الكتاب المقدس تقريباً.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس – ص٧٥. [المخطوطة الإسكندرانية: وهذه تعود إلى القرن الخامس الميلادي، وتشمل غالبية العهد القديم وكل العهد الجديد. وهي موجودة الآن بالمتحف البريطاني. ويُرمز لها في حواشي طبعات العهد الجديد باللغة اليونانية القديمة بالحرف الإنجليزي A.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ١٢٢. [أمّا النَّص فإنَّه يختلف، **فالأناجيل تُمَثِّل النَّص البيزنطي في أقدم صورة، أمّا بقية العهد الجديد فيُمثِّل النَّص الإسكندرية**، وبذلك توضع في نفس المستوى مع المخطوطتين السينائية والفاتيكانية في هذا الجزء. **ويرجع تاريخ كتابة هذه المخطوطة إلى النِّصف الأول من القرن الخامس الميلادي**.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية – صـ٤١. [المُجلَّد الإسكندري Codex Alexandrinus (A = ٠٢) «محفوظ بمكتبة المتحف البريطاني بلندن». **وهو مخطوط للكتاب المُقدَّس بعهديه مكتوب على رُقُوق، ويرجع إلى أوائل القرن الخامس الميلادي**. ويتضمَّن جميع أسفار الكتاب المُقدَّس اليوناني **مُضافاً إلى آخرها رسالتيّ اكليمنضس الروماني الأولى والثانية، ومزامير سليمان**. والمُجلَّد يتكوَّن من ٧٧٣ ورقة من الرُّقوق (منها ٦٣٠ للعهد القديم و ١٤٣ للعهد الجديد). والكتابة في عمودين للصفحة، وعدد السُّطور يتراوح بين ٤٦ إلى ٥٢ سطراً في العمود. والمُجلَّد في وضعه الحاضر **تنقصه أوراق لأجزاء من إنجيليّ متَّى ويوحنا والرسالة الأولى إلى كورنثوس**. **كذلك ضاعت منه مزامير سليمان**. **ويمتاز المُجلَّد باحتفاظه بسفر الرؤيا كاملاً لأنَّه أُلحِقَت بنهايته رسالتا اكليمنضس**. **وتُظهر مُقارنة خطوط الصَّفحات احتمال اشتراك اثنين من الكتبة في نساخة العهد القديم، وثلاثة في نساخة العهد الجديد**. وكان المُجلَّد محفوظاً في الإسكندرية، فأخذه كيرلُّس لوكاريوس بطريرك الرُّوم في الإسكندرية عند انتقاله بطريركاً لكرسي القسطنطينية في سنة ١٦٢٠م. وأعطاه في سنة ١٦٢٤م للسفير البريطاني بتركيا لإهدائه إلى جيمس الأول ملك بريطانيا الذي مات قبل وصول المخطوط، فتمّ إهداؤه إلى الملك شارل الأول في سنة ١٦٢٧م، وبقى محفوظاً في المكتبة الملكية إلى أن نُقِل في سنة ١٧٥٧م إلى مكتبة المتحف البريطاني عند إدماج المكتبتين معاً.]

القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البر**، مكتبة المحبَّة – صـ٤٢. [**وأكليمندس من رومية، أحد مُعاصري الرُّسُل** (في ٤: ٣)، الذي وُلِدَ بين سنة ٣٠ و٤٠م وتوفى سنة ١٠٠م، **وفي حياته كُتِبَت كل أسفار العهد الجديد، يكتب في رسالته إلى كنيسة كورنثوس، مُقتَبِساً من بشائر متَّى ومرقس ولوقا** (لأنَّ يوحنا كتب إنجيله متأخراً) ويقول فيها: «**تذكَّروا كلمات ربنا يسوع المسيح كيف قال**: "ويل لذلك الإنسان، خيرٌ له لو لم يولد من أن يبقى حجر عثرة في سبيل مختاري. نعم، خيرٌ له لو طُوِّق عنقه بحجر رحى وطُرِحَ في البحر من أن يعثر أحد هؤلاء الصِّغار".»]

يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة – صـ٧٢، ٧٣. [المخطوط السكندري:(٠٢) A – Alexandrinus : **وهو يعتبر أكمل النُّسَخ ويقع في أربع مُجلَّدات ضخمة من الرَّقائق الجلدية**. **وهو يحتوى تقريباً على كل الكتاب**، وقد كُتب أصلاً على ٨٢٢ ورقة، بقى منها الآن ٧٧٣ ورقة، وفقد ١٠ أوراق من العهد القديم، ٢٥ من إنجيل متى، واثنان من إنجيل يوحنا، وثلاثة من رسالة كورنثوس. وقد عُثِر عليه في الإسكندرية عام ١٦٢٤ م. **ويرجع تاريخه إلي أوائل القرن الخامس الميلادي**. وقد ظل في حوزة بطاركة مصر حتى أهداه البطريرك كيرلس لوكر، بطريرك القسطنطينية سنة ١٦٢٨ إلى الملك تشارلس الأول ملك إنجلترا، وساهم في إعداد الترجمة الإنجليزية المعتمدة (KJV) ونُقل عام ١٨٥٣ إلي المتحف البريطاني حيث لازال موجوداً إلي اليوم.]

iv. الأفرايميّة

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة - صـ٤٤. [النسخة الأفرايمية Codex Ephraemi (٤٠٠م) موجودة في المكتبة الوطنية في باريس. وتقول الموسوعة البريطانية إنها ساعدت على التأكد من بعض قراءات العهد الجديد، وهي تحويه كله ما عدا رسالتيّ تسالونيكي الثاني ويوحنا الثانية.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - صـ٧٦، ٧٧. [المخطوطة الأفرايمية: وهي تعود للقرن الخامس الميلادي، وتشتمل على ٦٤ صفحة من العهد القديم، وكذلك ١٤٥ صفحة من العهد الجديد، وكانت أصلاً نُسخة كاملة للكتاب المُقدَّس، كُتِبَت غالباً بمصر في القرن الخامس، إلا أنَّ أحد الأشخاص حاول أن يمحوها ليُدوِّن على رقوقها بعض عظات القديس أفرايم السُّرياني في القرن الثاني عشر. واستطاع العلماء عن طريق استخدام بعض المواد الكيمائية وطُرُق تصوير حديثة، قراءة النَّص الأصلي برغم محوه، وبرغم الكتابة فوقه، والمخطوطة الأفرايمية موجودة اليوم بمتحف باريس. ويُرمز لها في حواشي طبعات العهد الجديد باللغة اليونانية القديمة بالحرف الإنجليزي C.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - صـ٤٢، ٤٣. [المُجلَّد الأفرايمي Codex Ephraemi (C = ٠٤) «محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس، تحت: مُجلَّد يوناني رقم ٩». وهو مخطوط palimpsest [أي: مخطوط كُتِبَ عليه أكثر من مرَّة] للكتاب المُقدَّس اليوناني يرجع إلى أوائل القرن الخامس الميلادي. وسبب تسميته بالمُجلَّد الأفرايمي هو أن الكتابة التي على الرُّقُوق كانت قد بُهِتت ومُحِيت في القرن الثاني عشر. ولِنُدرة الرُّقُوق في تلك الأيام، قام أحد النُّسّاخ في ذلك القرن بمحو الكتابة القديمة على قدر استطاعته وأعاد استخدامها لنساخة بعض كتابات مار أفرايم السُّرياني المُترجمة إلى اليونانية. وقد استطاع العلماء إظهار الكتابة القديمة وقراءتها سطراً سطراً. وكانت الرُّقُوق غير مُرتَّبة فرتَّبوها. واتَّضح أن الرُّقُوق تُمثِّل أجزاءً فقط من المُجلَّد الأصلي الذي كان يحتوي الكتاب المُقدَّس بعهديه. والرُّقُوق الباقية حالياً من العهد القديم تُمثِّل أجزاء من أسفار أيوب والأمثال والجامعة وحكمة سليمان وحكمة يشوع بن سيراخ ونشيد الإنشاد. وتُوجد أجزاء مُتبقيَّة من كل أسفار العهد الجديد فيما عدا رسالة تسالونيكي الثانية ورسالة يوحنا الثانية. والكتابة على عمود واحد في الصفحة يتضمَّن ما بين ٤٠ و ٤٦ سطراً في الصفحة. والأناجيل في هذا المُجلَّد تُمثِّل «النَّص الإسكندري» أساساً، مع بعض تأثيرات من «النَّص الغربي».]

v. بيزا

جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة - صـ٤٤. [النسخة البيزية Codex Bezae (٤٥٠م) موجودة في مكتبة كامبريدج، وتحوي الأناجيل وأعمال الرُّسُل باللغتين اليونانية واللاتينية.]

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - ص٤٣، ٤٤. [المُجلَّد البيزي Codex Bezae (D = ٠٥) «محفوظ بمكتبة الجامعة في كامبردج، والتَّسمية نسبة إلى ثيودور بيزا الذي قام بإهداء المُجلَّد إلى جامعة كامبردج في سنة ١٥٨١م». **وهو يتضمَّن الأناجيل وسفر الأعمال باللُّغتين اليونانية واللاتينية في صفحات مُتقابلة**، حيث يوجد النَّص اليوناني في الصَّفحات التي على اليسار، والمُقابل اللاتيني في الصَّفحات التي إلى اليمين. **وكان المُعتقد أن المُجلَّد البيزي يرجع إلى القرن الخامس أو السادس الميلادي، ولكن يُرجِّح العلماء في الوقت الحاضر أنَّه رُبَّما يرجع إلى القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس الميلادي**. **الأناجيل في المُجلَّد موضوعة بالتَّرتيب الغربي**: متَّى ثمّ يوحنا ثمّ لوقا ثمّ مرقس. ويبدو أن المُجلَّد كان يحتوي على الرَّسائل الجامعة لوجود نهاية رسالة يوحنا الثالثة محفوظة فيه قبل بداية سفر الأعمال. ويتكوَّن المُجلَّد حالياً من ٤٠٦ من الرُّقُوق (وتسعة رقوق أخرى مكتوبة بخطٍّ مُتأخِّر). ورُبَّما كان يتكوَّن أصلاً من ٥١٠ ورقات من الرُّقُوق أو أكثر. وتحتوي كل صفحة على عمود واحد يتكوَّن من ٣٣ سطراً بمُختلف الأطوال، وفقاً لاكتمال المعنى. **ولا يعرف أحد مكان نساخة هذا المُجلَّد**. **ويُرجِّح العلماء أنَّه لم يُنسخ في مصر، وإنَّما في الغرب، لوجود النَّص الغربي به**. **ويتضمَّن المُجلَّد النُّسخة اليونانية الوحيدة التي تُمثِّل «النَّص الغربي» للأناجيل والأعمال**. ويرى فون سودن أنَّ بها قراءات كثيرة مُتأثِّرة بالنَّص السُّرياني القديم والنَّص اللاتيني الإفريقي.]

عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس - ص٧٣. [مخطوطة بيزا: ويُطلق عليها هذا الاسم **نسبةً إلى ثيودور بيزا** الذي جاء خلفاً لكلفن في حركة الإصلاح في جينيف بسويسرا وهو الذي **حصل على هذه المخطوطة من دير القديس إيريناوس في ليون بفرنسا سنة ١٥٦٢م**، وقدَّم هذه المخطوطة هدية لجامعة كمبريدج بإنجلترا سنة ١٥٨١م. **وهي أقدم مخطوطة معروفة لدينا تشمل نُصُوصاً من الكتاب المُقدَّس بأكثر من لُغة**. **فهي تشمل الأناجيل الأربعة وأعمال الرُّسُل وجزءً من رسالة يوحنا الرسول الثالثة**. والنَّص مكتوب باللغة اليونانية في الصفحات اليُسرى وباللغة اللاتينية في الصفحات اليُمنى. **وتعود هذه المخطوطة إلى أواخر القرن الخامس الميلادي أو أوائل القرن السادس**.]

vi. واشنجطون

شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية - ص٤٥. [مُجلَّد واشنجطون Codex Washingtonianus (W = ٠٣٢) «محفوظ بقاعة فرير للفنون في واشنجطون». **وهو مخطوط للأناجيل باليونانية**. **يرجع إلى القرن الخامس الميلادي**. ويتكوَّن من ١٨٧ ورقة مكتوبة في عمود واحد للصفحة يتكوَّن من ٣٠ سطراً. **والأناجيل موضوعة بالتَّرتيب الغربي**: متَّى ثمّ يوحنا ثمّ لوقا ثمّ مرقس. وقد اقتناه شارلز فرير من مصر في سنة ١٩٠٦م. **وهو ثاني أهمّ المُقتنيات الأمريكية من مخطوطات العهد الجديد**، بعد البردية ٤٦، المحفوظ منها ٣٠ ورقة في جامعة متشيجان، والتي ترجع إلى نحو سنة ٨٥م وتحتوي على رسائل بولس الرسول.]

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – ص١٢٥، ١٢٦. [الوشنطنية Washington (٠٣٢) وهي موجودة الآن في متحف فرير في مدينة واشنطن، **يرجع تاريخ كتابتها إلى القرن الرابع أو الخامس**. وهي تحتوي على الأناجيل فقط، ولكن في الترتيب الغربي: متَّى ويوحنا ولوقا ومرقس. **أمّا نصَّها فهو مُختلف في أجزاء كثيرة منها كأنَّما نُقِلَت من مجموعة مخطوطات مُختلفة، ففيها النَّص البيزنطي والغربي والقيصري والإسكندري**.]

الخاتمة

بعد أن أخذنا فكرة شاملة عن الكتاب المُقدَّس من خلال أقوال علماء المسيحيين أنفسهم، وقرأنا كلاماً خطيراً جداً بخصوص الاختلافات بين مخطوطات الكتاب، وأخطاء النُّسّاخ، وتغييراتهم المُتعمَّدة للنُّصُوص، لا نملك إلا أن نقول، الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة.

وهكذا نكون قد قدَّمنا للقارئ – المسيحي والمُسلم على السَّواء – مفهوماً حقيقياً عن الكتاب المُقدَّس من خلال أقوال علماء المسيحيين، بما يتوافق مع الحقائق الإسلامية الخاصَّة بتحريف الكُتُب السَّماوية السَّابقة.

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات

أسئلة حول: فِكْرَةٌ شَامِلَةٌ عَنْ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ

قبل أن تفتح الكتاب المُقدَّس

١. لماذا يتجنَّب المسيحيون العهد القديم ؟ لماذا يطبعون العهد الجديد فقط في أغلب الأحيان ؟

٢. ما المقصود بعبارة: «الكتاب المُقدَّس من تُراث البشرية» ؟

٣. ماذا تعني عبارة: «كتاب مُقدَّس» Scripture ؟

٤. ما المقصود بعبارة: «نبحث في الكتاب عن كلمة الله لأنَّه كتابنا المُقدَّس» ؟

٥. ما هي الأسباب التي تجعل من الكتاب المُقدَّس كتاباً غريباً ومُحيِّراً ؟

أهمية الكتاب المُقدَّس والتَّعريف به

٦. ماذا تعني عبارة: «ديانة كتابية» ؟

٧. ما هي الأدلَّة التي تجعل اليهودية ديانة كتابية ؟

٨. ما هي الأدلة التي تجعل المسيحية ديانة كتابية ؟

٩. ما هي أهمية الكتاب المقدس بالنسبة للمسيحيين ؟

١٠. ما هو الفرق بين النظرة الإيمانية للكتاب والنظرة التاريخية العلمية للكتاب ؟

١١. ما هو الإيمان التقليدي للمسيحي في الكتاب المقدس ؟

١٢. ماذا تعني عبارة: «التَّقليد»، وما هي مصادر الخمسة للتقليد المسيحي ؟

١٣. ماذا تعني عبارة: «ليتورجيا» ؟ وما هي أقسامها ؟

١٤. ماذا تعني عبارة: «المجامع الكنسية» ؟ وما هي نتائجها ؟

١٥. لماذا تُعتبر «المجامع الكنسية» مصدراً أهمّ من «الآباء» ؟

١٦. ما الفرق بين «الأب» و «القدِّيس» ؟ وما المأخوذ منهما ؟

١٧. ما هي أقسام «الفنّ الكنسيّ» ؟

١٨. أذكر بعض النِّقاط التي نتعلم منها في البناء الكنسي.

١٩. ماذا تعني عبارة: «أيقونة» ؟ وما هي أهميتها في التَّقليد ؟

مؤلِّفو الكتاب المُقدَّس

٢٠. ما هي المدة الزمنية التي استغرقت فيها كتابة الكتاب المُقدَّس حسب الإيمان المسيحي ؟
٢١. ما هو سبب عدم إمكانية تحديد عدد المؤلِّفين بشكل دقيق ؟
٢٢. ما هي الأسباب التي جعلت مجموعة كُتُب الكتاب المُقدَّس مجموعة مُختلفة تماماً ؟
٢٣. ما المقصود بأن الكتاب المُقدَّس نتاج عمل «مؤلِّفين» و «مُحرِّرين» ؟
٢٤. ما هي الأسباب التي أدَّت إلى مجهولية مؤلِّفي أسفار الكتاب المُقدَّس ؟
٢٥. ما هو «النَّقد الكتابي» ؟ وما هي أهدافه ؟

أمثلة للمؤلِّفين والمُحرِّرين

٢٦. ما المُستفاد من نُصُوص سفر المكابيين الثاني الشَّهيرة ؟
٢٧. ما الذي نستنتجه من عبارة إنجيل لوقا: «إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصَّة» ؟
٢٨. هل تُعتبر الأناجيل الإزائية من الأعمال المؤلَّفة أو المُحرَّرة ؟ ولماذا ؟
٢٩. ما هي أنواع الكتابات المُحرَّرة في العهد الجديد أو العهد القديم ؟ أذكر أسماء الكتابات.
٣٠. أذكر ما حدث لإنجيل يوحنا، ونوع النَّص الذي وصل إلينا.
٣١. أذكر ما حدث لكتاب أعمال الرُّسُل، ونوع النَّص الذي وصل إلينا.
٣٢. ماذا تعني كلمة «التوراة» العبرية ؟ وما هي أسفار العهد القديم التي يُطلق عليها هذا الاسم ؟
٣٣. متى تمّ إنجاز «التوراة» كما هي بين أيدينا ؟
٣٤. ما هو «الدِّياتسَّرون» ؟ ومن هو واضعه ؟ ومتى وُضِع ؟ وممّا يتكوَّن ؟ وكيف تمّ تكوينه ؟
٣٥. أذكر أسماء التَّقاليد الأربعة التي كوَّنت «التوراة»
٣٦. واذكر محتويات أو نبذة عن كل تقليد، واذكر أيضاً زمن إتمام كل تقليد.
٣٧. كيف استطاع العلماء تحديد أو اكتشاف هذه التَّقاليد الأربعة ؟
٣٨. أذكر أي التَّقاليد اعتمدت عليها كل سفر من الخمسة.
٣٩. أشرح العلاقة بين «أسفار موسى الخمسة» و «التوراة التي نزلت على موسى» عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

التقسيم إلى إصحاحات وأعداد

٤٠. كيف كانت طريقة كتابة المخطوطات قديماً ؟ (شكل الكتابة في الصفحة)

٤١. ما هو سبب تقسيم الكتاب إلى إصحاحات (أو فصول) وأعداد ؟

٤٢. ما معنى كلمة: «إصحاح» ؟

٤٣. كيف نقوم بالإشارة إلى نصٍّ ما في الكتاب المقدس حالياً ؟

٤٤. متى تمّ تقسيم الكتاب المُقدَّس إلى إصحاحات (أو فصول) ؟

٤٥. متى تمّ تقسيم إصحاحات (أو فصول) الكتاب المُقدَّس إلى أعداد ؟

٤٦. أذكر بعض السَّلبيّات التي نجدها في تقسيم الكتاب الحالي لفصول وأعداد.

لُغات أسفار الكتاب المُقدَّس

٤٧. ما هي اللغات التي تم استخدامها في كتابة أسفار الكتاب المقدس ؟

٤٨. كيف ظهرت اللغة التي تم استخدامها في كتابة العهد الجديد ؟

٤٩. متى ولماذا تم استخدام اللغة الآرامية بدلاً من اللغة العبرية ؟

٥٠. ما هي اللغة التي كان يتكلَّم بها المسيح عَلَيْهِ‌ٱلسَّلَامُ ؟ وكيف نتعامل مع كلامه في الأناجيل ؟

٥١. لماذا استخدم كتبة الأناجيل لغة أخرى غير التي تكلَّم بها المسيح عَلَيْهِ‌ٱلسَّلَامُ ؟

٥٢. ما هي الأدلة التي من خلالها نعرف أن الأناجيل كُتِبوا في الأصل باللغة اليونانية ؟

ترجمات الكتاب المُقدَّس الحديثة

٥٣. ما المقصود بعبارة: «ترجمة تقليدية»، وبعبارة: «ترجمة نقدية» ؟

٥٤. أذكر أسماء بعض التَّرجمات التَّقليدية وبعض التَّرجمات النقدية.

٥٥. من هو أوَّل من ترجمة الكتاب المُقدَّس إلى اللغة الإنجليزية ؟ وما هي دوافعه ؟

٥٦. ما هي الأسباب التي أغضبت الكنيسة من هذه الترجمة الإنجليزية ؟

٥٧. أذكر أهمّ الفوارق بين ترجمة الفانذايك وباقي الترجمات العربية الحديثة الأخرى.

٥٨. أذكر مميِّزات ترجمة الرَّهبانيَّة اليسوعية.

٥٩. أذكر بعض المعلومات المُهمَّة الخاصة بترجمة الفانذايك.

٦٠. ما هي المعلومات التي نستطيع استخراجها من الترجمات العربية المُختلفة للكتاب المقدس ؟

٦١. أذكر أمثلة لبعض الاكتشافات الحديثة التي أثَّرت على نصّ الكتاب المُقدَّس.

٦٢. ما هو «النَّص المعياري» لنصّيّ العهد القديم والجديد ؟ أذكر أيضاً معنى «النَّص المعياري».

٦٣. ما المقصود بعبارة: «تقييمات القراءات المُختلفة» ؟ اذكر هذه التَّقييمات ومعانيها.

٦٤. ما المقصود بعبارة: «دائماً بين الأصل والتَّرجمة فرق ظاهر» ؟ ولماذا قيلت هذه العبارة ؟

أقسام الكتاب المُقدَّس

٦٥. ما هي قصَّة «العهد» ؟ وما هو مُعتقد اليهود ومُعتقد المسيحيين فيها ؟

٦٦. كيف يتعامل المسيحيون غالباً مع نصوص كتابهم ؟

٦٧. ما هي الطريقة العلمية الصحيحة لفهم نصوص الكتاب المقدس ؟

٦٨. ما هو «الرُّوح القُدُس» في المفهوم المسيحي ؟ وما هو دوره في الوحي ؟

٦٩. كيف نرد على النَّص القائل: «لأنَّه لم تأتِ نبوَّة قط بمشيئة إنسان» ؟ مع ذكر فهم المسيحيين للنَّص.

٧٠. لماذا تستخدم الكنيسة الأرثوذكسية ترجمة «الفاندايك» التي أنتجتها الكنيسة البروتستانتية ؟

٧١. ما هو عدد أسفار الكتاب المُقدَّس البروتستانتي ؟

٧٢. من أين جاء اسم «العهد القديم» ؟

٧٣. ما هو الاسم الذي يُطلقه اليهود على كتابات العهد القديم ؟

٧٤. ما هو التقسيم اليهودي لأسفار العهد القديم ؟

٧٥. ما هو التقسيم المسيحي لأسفار العهد القديم ؟

٧٦. ما المقصود بأن الكتاب المُقدَّس تأثَّر بالحضارات المُجاورة ؟

٧٧. متى تم تسمية الأسفار المسيحية بـ «العهد الجديد» ؟

٧٨. ما هو ترتيب ظهور الأسماء التي تم إطلاقها على مجموعات الأسفار المقدسة ؟

٧٩. ما المقصود بعبارة: «عهداً جديداً» المذكورة في إرمياء ٣١ / ٣١ ؟

٨٠. أذكر مُعتقد اليهود ومُعتقد المسيحيين في «العهد الجديد» المذكور في إرمياء.

٨١. ما هو التقسيم المسيحي لأسفار العهد الجديد ؟

٨٢. ما المقصود بأن كتبة أسفار العهد الجديد «مُعظمهم» من الرُّسُل ؟

٨٣. ما هي المشاكل المُحيطة بقضية تحديد مؤلِّفي أسفار العهد الجديد ؟

قانون الكتاب المُقدَّس

٨٤. ماذا تعني عبارة: «كتاب قانوني» ؟

٨٥. أذكر بعض معاني كلمة «قانون kanwn» اليونانية.

٨٦. لماذا تمّ تسمية بعض أسفار الكتاب المُقدَّس بأنها «قانونية ثانية» ؟

٨٧. ما المقصود بالعبارات التالية: قانون الكتاب المقدس، قانون العهد القديم، قانون العهد الجديد ؟

٨٨. من المسئول عن تحديد الأسفار القانونية ؟ ولماذا ؟

٨٩. ما المقصود بعبارة: «الأسفار القانونية الثانية» ؟ (لماذا تم إطلاق هذا الاسم ؟)

٩٠. ما هي أهمّ أسباب رفض بعض الأسفار بالنسبة للبروتستانت ؟

٩١. أذكر موقف الطوائف المسيحية الثلاثة من الأسفار القانونية الثانية.

٩٢. ما هي الأسباب التي دفعت المسيحيين الأوائل لتحديد قانون العهد الجديد ؟

٩٣. أذكر بعض الاختلافات الرئيسية بين الطوائف المسيحية الأولى.

٩٤. هل حسم أثناسيوس مُشكلة قانون العهد الجديد ؟ وما الدليل على ذلك ؟

٩٥. ما هي أسفار العهد الجديد التي استمرّ حولها الخلاف كثيراً ؟

٩٦. أذكر أهمّ مراجعنا عن «قانون العهد الجديد» مع ذكر زمن المرجع.

٩٧. أذكر بعض المعايير التي يضعها العلماء لتحديد قانونية كتاب.

٩٨. أذكر ادِّعاءات الأرثوذكس على المُهرطقين بخصوص الكُتُب المُقدَّسة، ثمّ اذكر حقيقة الأمر.

٩٩. متى تم تحديد قانون أسفار العهد القديم بشكل رسمي ؟

١٠٠. أذكر مجموعات الأسفار التي كانت مقبولة أولاً لدى اليهود والمجموعة التي دار حولها خلافات.

وحي الكتاب المُقدَّس

١٠١. ما هي المشاكل المُحيطة بعقيدة وحي الكتاب المُقدَّس ؟

١٠٢. أذكر أهمّ نصيَّن يستشهد بهما المسيحي على وحي الكتاب المُقدَّس ؟

١٠٣. أذكر الرَّد العلمي على النَّصين من النواحي التاريخية أو التَّرجميَّة.

١٠٤. ما المقصود بعبارة: «لا يتكلم العهد القديم رسمياً عن الإلهام» ؟

١٠٥. ما المقصود بعبارة: «ليس لدينا في العهد الجديد نصوص تبرز رسمياً أنه مُلهم» ؟

١٠٦. أذكر كيف وصل العلماء إلى هاتين العبارتين.

١٠٧. أذكر أوَّل من أوضح أن العهد الجديد موحى به، وكيف عرف العلماء هذا ؟

١٠٨. ما المقصود بعبارتيّ: «العنصر البشري» و «العنصر الإلهي» في الكتاب المُقدَّس ؟

١٠٩. لماذا قال علماء البروتستانت بعقيدة الوحي اللفظي ؟

١١٠. ما هي تبعيَّات الاعتقاد بالوحي اللفظي ؟ (أو: سلبيات عقيدة الوحي اللفظي)

١١١. أذكر مُعتقد مُعظم المسيحيين الحاليين بخصوص وحي وعصمة الكتاب المُقدَّس.

١١٢. كيف يقبل المسيحيون كتابات من مؤلِّفين مجهولون ؟

١١٣. كيف نستفيد من أن المسيحي لا يؤمن بكتابات مُنزَّلة من عند الله ؟

١١٤. أذكر تأثير حقيقة تحريف الكتاب بعقيدتيّ الوحي والعصمة.

١١٥. ما المقصود بعبارة: «الجيل الأول والثاني من المسيحيين» ؟

السلطان والقانون والوحي

١١٦. أذكر أهمّ نُصُوص العهد الجديد التي يُستدل منها على وحي كتابات اليهود.

١١٧. ما المقصود بالنَّص القائل: «يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ» ؟ ما المقصود بـ «سُلْطان» ؟

١١٨. كيف وصل المسيحيون إلى فكرة وحي أسفار العهد الجديد ؟

١١٩. ما هي تبعيّات «إعطاء مفاتيح ملكوت السموات» للكنيسة بالنِّسبة للحياة الكنسية ؟

١٢٠. ما العلاقة بين العقائد التالية: قانون الكتاب، وحي الكتاب، عصمة الكتاب ؟

١٢١. ما المقصود بعبارة: «اقتباس مُركَّب» ؟

١٢٢. ما المقصود بعبارة: «يُحرِّفها غير العلماء وغير الثّابتين كباقي الكُتُب أيضاً» ؟

قانون أسفار أثناسيوس

١٢٣. أذكر تقسيم أثناسيوس لكُتُب التُّراث المسيحي.

١٢٤. أذكر الاختلافات بين قانون العهد القديم الحالي وما وضعه أثناسيوس.

١٢٥. أذكر الاختلافات بين قانون العهد الجديد الحالي وما وضعه أثناسيوس.

١٢٦. ما هو مفهوم أثناسيوس للكتابات القانونية ؟

١٢٧. أذكر وصف أثناسيوس لكتابات الهراطقة.

مُحتويات الكتاب المُقدَّس

- **العهد القديم:**

١٢٨. أذكر دور «النَّقد الكتابي» بالنسبة لأسفار العهد القديم والعهد الجديد.

١٢٩. أذكر أهميّة الأسفار التالية: التَّكوين، الخروج، اللاويين، التثنية، يشوع، المزامير، إشعياء، دانيال، بعض أسفار الأنبياء الصِّغار.

١٣٠. كيف نستخرج التناقضات من الأسفار التاريخية للعهد القديم ؟

- أذكر أسماء الأسفار التي تحتوي على سِيَر هؤلاء الأنبياء: داود، سليمان، إيليا، أليشع.

١٣١. أذكر أسماء الأسفار الثلاثة التي تحمل أسماء نساء.

١٣٢. ما هي القصة العجيبة المذكورة في سفر أيوب ؟

١٣٣. ما هي القصة العجيبة المذكورة في سفر هوشع ؟

١٣٤. أذكر الأقسام التي يقع تحتها أسفار الترجمة «السبعينية القانونية الثانية».

١٣٥. أذكر بعض تعليقات علماء البروتستانت على الأسفار القانونية الثانية.

- **العهد الجديد:**

١٣٦. ماذا تعني كلمة «إنجيل» ؟

١٣٧. ما هو المفهوم الصَّحيح لعبارات: «إنجيل متى أو مرقس أو لوقا أو يوحنا» ؟

١٣٨. من هو أوَّل من ذكر أسماء الأناجيل الأربعة ؟

١٣٩. ماذا سنجد في الأناجيل الأربعة ؟

١٤٠. ما المقصود بعبارة: «الأناجيل الإزائية» ؟

١٤١. ما هي المشاكل التي نستطيع استخراجها من الأناجيل الإزائية ؟

١٤٢. أرسم نظرية المصادر الأربعة التي تُبرر «الأناجيل الإزائية».

١٤٣. كيف وصل العلماء إلى هذه النَّظرية ؟

١٤٤. كيف نستفيد من هذه النَّظرية في موضوع إنجيل المسيح عيسى ابن مريم ؟

١٤٥. ما هو تأثير هذه النَّظرية على موضوع وحي الأناجيل الأربعة ؟

١٤٦. أذكر دور «النَّقد الكتابي» في حلّ «المُشكلة الإزائية».

١٤٧. أذكر بعض أمثلة تغيير «التاريخ» من أجل «الإيمان» في الأناجيل الأربعة.

١٤٨. لماذا يُعتبر إنجيل يوحنا إنجيل مُختلف تماماً عن الآخرين ؟

١٤٩. متى تمّ وضع أسماء الأناجيل ؟ وهل هذا كافٍ لحلّ قضية كاتب الإنجيل ؟

١٥٠. أذكر مُشكلة «إنجيل متَّى العبري» المذكور عند الآباء الأوائل.

١٥١. لماذا نجد أنساباً للمسيح عليه السلام في العهد الجديد رغم أنه مولود من غير أب ؟

١٥٢. ما المقصود بعبارة: «رُسُل المسيح» عليه السلام في المفهوم المسيحي ؟

١٥٣. ماذا سنجد في أعمال الرُّسُل ؟

١٥٤. ما هي الأسباب التي من أجلها قام بولس بكاتبة رسائله ؟

١٥٥. ما هو الخلاف المعروف بين الطوائف المسيحية بخصوص إخوة وأخوات المسيح عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ ؟

١٥٦. لماذا لُقِّب «يوحنا» تلميذ المسيح عليه السلام بـ«اللاهوتي» بحسب المفهوم المسيحي ؟

١٥٧. لماذا يُعتبر سفر أعمال الرُّسُل من أهم أسفار الكتاب المُقدَّس ؟

١٥٨. ما هو التقسيم العلمي لرسائل بولس ؟

١٥٩. من هو «يعقوب» المنسوب له رسالة بحسب المفهوم المسيحي ؟

١٦٠. من هو «يهوذا» المنسوب له رسالة بحسب المفهوم المسيحي ؟

١٦١. لماذا كتب المسيحيون سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ؟

الأسفار المفقودة

١٦٢. أذكر نُصُوصاً تُشير إلى رسالة مفقودة لبولس.

١٦٣. كيف عرف العلماء أن هُناك أسفاراً يهودية مفقودة ؟ وما هو الخلاف في عددها ؟

١٦٤. أذكر أسماء أشهر هذه الأسفار اليهودية المفقودة.

١٦٥. كيف نستفيد من قضية «الأسفار المفقودة» في موضوع نقد الكتاب المُقدَّس ؟

الترجمة السبعينية اليونانية

١٦٦. أذكر الأساطير التي دارت حول الترجمة السبعينية للعهد القديم.

١٦٧. أذكر علاقة هذه الأساطير بأهمية هذه الترجمة عند المسيحيين مع ذكر أسباب أخرى.

١٦٨. كيف نستفيد من الترجمة السبعينية في قضية إثبات تحريف العهد القديم ؟

١٦٩. من هُم «الرَّبيِّين» ؟ وما هو دورهم في حفظ كتابات اليهود المُقدَّسة ؟

١٧٠. ما هي أسفار العهد القديم التي نجد في نصِّها اختلافات كثيرة بين العبري واليوناني ؟

١٧١. أذكر موجز لتاريخ عمل التَّرجمة السبعينية.

١٧٢. أذكر المُعتقد المسيحي في الترجمة السبعينية.

١٧٣. هل وافق اليهود الأوائل على مُعتقد المسيحيين في الترجمة السبعينية.

١٧٤. أذكر موقف المسيحيين من الاختلافات بين النَّص العبري والنَّص اليوناني.

١٧٥. ما هي «الهكسابلا» ؟ ومن هو واضعها ؟ وما هي نتيجة دراسته لها ؟

١٧٦. ما هو أقدم مُستند يتحدَّث عن الترجمة السبعينية ؟

١٧٧. ما هو موقف يهود القرن الثاني والثالث بالنِّسبة للترجمة السبعينية ؟

١٧٨. ما هو موقف المسيحيين من يهود القرن الثاني والثالث بالنِّسبة للترجمة السبعينية ؟

١٧٩. أذكر أسماء بعض الأسفار اليونانية الأخرى غير الأسفار القانونية الثانية والتي ليست لها أصل عبري.

١٨٠. أذكر أسماء بعض الترجمات اليهودية الأخرى للعهد القديم باللغة اليونانية.

١٨١. من هو أوَّل من أطلق اسم «أبوكريفا» على الأسفار القانونية الثانية ؟

ترجمة الفولجاتا اللاتينية

١٨٢. متى تم وضع «الفولجاتا» ؟ ومن هو واضعه ؟ ومتى عاش ؟ ومن الذي كلَّفه ؟ ولماذا كلَّفه ؟

١٨٣. أذكر تعليق واضِع الفولجاتا عندما تمّ تكليفه بهذا الأمر. واذكر معنى كلمة «فولجاتا» وسبب التَّسمية.

١٨٤. ما هو قرار المجمع التريدنتيني بخصوص الأسفار القانونية الثانية ؟

١٨٥. أشرح آليّات عمل ترجمة الفولجاتا. (الخطّة التي وُضِعَت من أجل تنفيذ هذا العمل)

١٨٦. أذكر تعليقات واضِع الفولجاتا بخصوص النُّسّاخ والمُترجمين.

١٨٧. ما هو الاسم الذي تم إطلاقه على الترجمة اللاتينية القديمة ؟ ومن هو واضع هذا الاسم ؟

اختلاف نُسَخ الكتاب المُقدَّس

١٨٨. أذكر الاختلافات التي نجدها في النُّسَخ المُختلفة للكتاب المُقدَّس.

١٨٩. أذكر اختلافات طوائف اليهود في أسفار العهد القديم.

١٩٠. أذكر الأسباب التي أدَّت إلى اختلاف نُسَخ الكتاب المُقدَّس.

١٩١. ما هي الأسباب التي دفعت زُعماء البروتستانت لرفض الأسفار القانونية الثانية.

١٩٢. ما هي مُحاولات الكنيسة المصرية لسدّ نقص الأسفار القانونية الثانية في الكتاب المُقدَّس ؟

مُشكلة نصّ الكتاب المُقدَّس

١٩٣. أذكر مصادر نصّ العهد الجديد.

١٩٤. ما المقصود بعبارة: «المخطوطة الأصليّة» ؟

١٩٥. أذكر أسباب ضياع «النُّسَخ الأصلية» للعهد الجديد.

١٩٦. لماذا يعتمد «الكتاب المُقدَّس» على المخطوطات بينما لا يعتمد عليها «القرآن الكريم» ؟

١٩٧. أذكر أفضل طريقة لعمل ورق البردي.

١٩٨. كيف نرُدّ على أن العهد الجديد له أكثر من ٥٨٠٠ مخطوطة يونانية ؟

١٩٩. ما المقصود بعبارة: «حصلت أخطاء أثناء النَّسْخ» ؟

٢٠٠. أذكر أنواع الأخطاء التي تحدث أثناء عملية النَّسخ.

٢٠١. ما المقصود بعبارة: «قراءات مُتَعَدِّدَة للآية» ؟

٢٠٢. ما الفرق بين قراءات المخطوطات والقراءات القرآنية ؟

٢٠٣. ما هي الأسباب التي حتَّمت على المسيحيين الرُّكون إلى علم نقد النُّصوص ؟

٢٠٤. ما المقصود بعبارة: «الوُصُول إلى أقرب ما يُمكن من الأصل الأول» ؟

٢٠٥. ما هي الأسباب التي ساعدت على زيادة الأخطاء العفوية أثناء عملية النَّسخ ؟

٢٠٦. ما المقصود بعبارة: «الأخطاء تتراكم وتتضاعف وتتركَّب» ؟

٢٠٧. أذكر بعض الفوارق التّافهة بين المخطوطات، وأخرى مُهمَّة.

٢٠٨. ما هي تبعيّات عدم عصمة النُّسّاخ وتفاوت صلاحيتهم للعمل ؟

٢٠٩. ما هي الأسباب التي دفعت بعض النُّسّاخ لإدخال مُختلف ألوان التبديل في مخطوطاتهم ؟

٢١٠. لماذا يعتقد بعض علماء المسيحيين باستحالة الوصول إلى الأصل نفسه ؟

٢١١. ما المقصود بعبارة: «الفترة المفقودة» ؟

٢١٢. لماذا يظنّ المسيحي أن حال مخطوطات العهد الجديد أفضل من باقي الكتابات القديمة ؟

٢١٣. ما هي «العائلات النَّصيَّة الأربعة» ؟ أذكر أماكن وأسباب نشأتها.

٢١٤. ما الذي يُميِّز نص العهد القديم العبري عن نص العهد الجديد اليوناني ؟

٢١٥. ما هو تقدير العلماء لعدد الاختلافات بين المخطوطات ؟

٢١٦. أذكر بعض قواعد النَّقد النِّصي، مع ذكر كيفية التَّعامُل مع هذه القواعد.

٢١٧. ما هو سبب الذي يجعل من عمل نُقّاد العهد الجديد عملاً شاقًّا ؟

٢١٨. أذكر الأسباب الأربعة التي وضعها أوريجانوس للاختلافات بين المخطوطات.

٢١٩. من هو أوَّل من قام بنشر العهد الجديد مطبوعاً باللغة اليونانية ؟ أذكر معلومة غريبة عنه.

كيفية إثبات تحريف الكتاب المُقدَّس

٢٢٠. ما هي الطريقة العلمية لإثبات تحريف نصّ الكتاب المُقدَّس ؟

٢٢١. أذكر أسهل طريقة لإثبات تحريف نصّ الكتاب المُقدَّس.

٢٢٢. كيف تكون التَّناقضات والأخطاء دليلاً على تحريف الكتاب المُقدَّس ؟

٢٢٣. أذكر الأسئلة التي يطرحها المسيحي دائماً بخصوص إثبات تحريف الكتاب المُقدَّس، مع ذكر إجابات سريعة لها.

مخطوطات الكتاب المقدس

- **العهد القديم:**

٢٢٤. أذكر المصادر المُختلفة لنصّ العهد القديم.

٢٢٥. أذكر الأنواع المُختلفة للنَّص العبري للعهد القديم.

٢٢٦. ما هو تاريخ أقدم مخطوطة عبرية للعهد القديم قبل اكتشاف مخطوطات البحر الميِّت ؟

٢٢٧. أذكر أسماء بعض المخطوطات العبرية المشهورة للعهد القديم.

٢٢٨. أذكر اسم «النَّص العبري» الذي تُرجم منه جميع ترجمات العهد القديم.

٢٢٩. أذكر بعض المعلومات عن الجماعة اليهودية التي وضعت هذا النَّص العبري.

٢٣٠. ما هي زمن كتابة مخطوطات قمران البحر الميِّت ؟

٢٣١. ما هي الأنواع المُختلفة من أشكال النُّصُوص التي وُجِدَت في نص مخطوطات قمران ؟

٢٣٢. ما هو أصل اليهود السَّامريين بحسب اعتقاد اليهود العبرانيين ؟ ما هو قانون كتابهم المُقدَّس ؟

٢٣٣. أذكر بعض أمثلة الاختلاف بين التوراة السامرية والتوراة العبرية.

٢٣٤. ما موقف اليهود العبرانيين واليهود السَّامريين تجاه اختلافاتهم حول التوراة ؟

٢٣٥. ما هو أشهر مخطوطة للتوراة السامرية ؟

٢٣٦. ما هو تقدير العلماء لعدد الاختلافات بين التوراة السامرية والتوراة العبرية ؟

٢٣٧. ما هي مصادر نصّ الترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم ؟

• العهد الجديد:

٢٣٨. أذكر أنواع المخطوطات اليونانية للعهد الجديد.

٢٣٩. أذكر كيفية الإشارة علميًّا إلى الأنواع المُختلفة من مخطوطات العهد الجديد اليونانية.

٢٤٠. ما هي فائدة بردية جون رايلاندز (P^{52}) لإنجيل يوحنا ؟

٢٤١. ما هي أشهر برديّات العهد الجديد اليونانية ؟ (أذكر اسم المجموعتين)

٢٤٢. أذكر المُشكلة الدّائرة حول بردية المجدلية (P^{64}) ؟

٢٤٣. قُم بترتيب الأناجيل حسب عدد مخطوطاتها من الأكثر للأقل.

٢٤٤. أذكر أهمّ مخطوطات إنجيل يوحنا.

٢٤٥. أذكر أهم مخطوطات إنجيل لوقا.

٢٤٦. أذكر أسماء أهم مخطوطات العهد الجديد. (المُجلَّدات ا لكبيرة)

٢٤٧. أذكر اسم وقصَّة ومُكتشِف «مخطوطة القمامة».

٢٤٨. أذكر الأسباب التي تجعل من «مخطوطة القمامة» أهم مخطوطات العهد الجديد اليونانية.

٢٤٩. أذكر الطُّرُق المُختلفة لنشر نصّ المخطوطات المُكتشفة.

٢٥٠. ما هي كيفية تسمية مخطوطات الأحرف الكبيرة ؟ (إلى ماذا تُشير الأسماء ؟)

٢٥١. لماذا أمر الإمبراطور قسطنطين بعمل ٥٠ نسخة للكتاب المُقدَّس ؟

٢٥٢. أذكر بعض المعلومات الهامّة عن المخطوطات التالية: الفاتيكانية، السَّكندرية، الأفرايمية، البيزية، واشنجطون.

المراجع

🕮 المراجع الأساسية

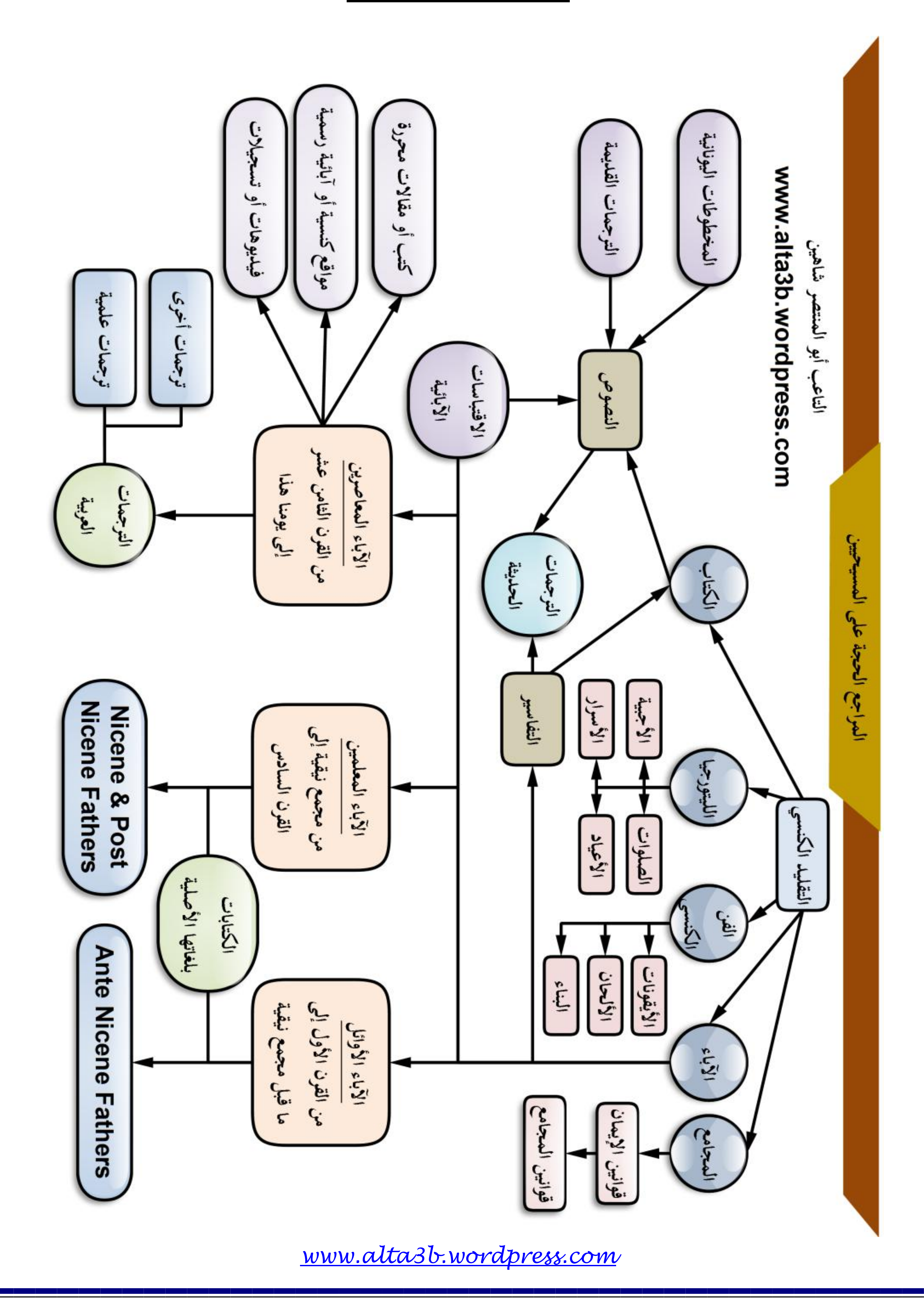
- **كيف تقرأ الكتاب المقدس**، ط. دار الكتاب المقدس.
- يوسف رياض: **وحي الكتاب المقدس**، مكتبة الإخوة.
- ستيفن ميلر و روبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**، دار الثقافة.
- يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة.
- مقالات من مجلة مرقس: **فكرة عامّة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس.
- الكتاب المُقدَّس: **ترجمة الرَّهبانية اليسوعية**، جمعيات الكتاب المقدس في المشرق.
- رهبان دير أنبا مقار: **العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية**، دار مجلة مرقس.
- شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاتها الأصلية**، الأنبا رويس بالعباسية.
- مُراجعة الأنبا رافائيل: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية.
- عبد المسيح اسطفانوس: **تقديم الكتاب المقدس (تاريخه، صحته، ترجماته)**، ط. دار الكتاب المقدس.

🕮 المراجع مُساعِدة

- القسّ منسَّى يوحنا: **شمس البِر**، مكتبة المحبَّة.
- مجلس تحرير: **دائرة المعارف الكتابية**، دار الثَّقافة.
- فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة.
- القمص متى مُرجان: **عصمة الكتاب المقدس**، هارموني للطباعة.
- رياض يوسف داود: **مدخلٌ إلى النَّقد الكِتابي**، دار المشرق ببيروت.
- آرثر بينك: **الوحي الإلهي للكتاب المقدس**، ط. دار النشر الأسقفية.
- جوش ماكدويل: **كتاب وقرار**، ط. هيئة الخدمة الروحية وتدريب القادة.
- أنطونيوس فكري: **تفسير العهد الجديد**، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة.
- الأب إسطفان شربنتييه: **تعرَّف إلى الكتاب المقدس**، دار المشرق ببيروت.
- الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية.
- الدكتور فريز صموئيل: **الكتاب الفريد والدفاع المجيد**، مطبعة أوتوبرنت.
- البابا شنودة الثالث: **اللاهوت المُقارن**، الجزء الأول، ط. الكلية الإكليريكية.

- موريس تاوضروس: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار القديس يوحنا الحبيب للنشر.
- الكتاب ا لمُقدَّس: **الترجمة العربية المُشتركة**، دار الكتاب المُقدَّس في الشرق الأوسط.
- دوماديوس الرزيقي: **الكتاب المقدس عبر القرون والأجيال**، دار الأنبا أنطونيوس.
- باخوم فاخوري حنا: **المسيحية ومصر الفرعونية**، الجزء الأول، دار يوسف كمال للطباعة.
- القمص بولا عطية: **أصالة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه**، ط. كنيسة مار مينا بالفيوم.
- حبيب سعيد: **المدخل إلى الكتاب المقدس**، دار التأليف والنَّشر للكنيسة الأسقفية بالقاهرة.
- البابا شنودة الثالث: **سنوات مع أسئلة الناس**، أسئلة خاصة بالكتاب المقدس، ط. الكلية الإكليريكية.
- تادرس يعقوب ملطي: **نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى**، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية.
- رهبان دير أنبا مقار: **قاموس يوناني عربي لكلمات العهد الجديد والكتابات المسيحية الأولى**، دير القديس أنبا مقار.

مُلحق الصُّور التَّوضيحية



ترجمات العهد الجديد

ترجمة نقدية
مبنية على علم النقد النصي
دراسة ومقارنة المخطوطات القديمة

- ترجمة شبه حرفية
  - الآباء الدومنكان
  - اليسوعية JAB
  - العربية المشتركة أو الأخبار السارة GNA
  - البولسية PANTV
  - الكاثوليكية
- ترجمة تفسيرية
  - العربية المبسطة SAB
  - الحياة ALAB
  - الإنجيل الشريف ASB

ترجمة تقليدية
مأخوذة من نص إيرازموس
أول نص يوناني مطبوع للعهد الجديد

- ترجمة تفسيرية
  - البابا كيرلوس
  - الحياة ALAB
  - الإنجيل الشريف ASB
- ترجمة شبه حرفية
  - الفانדايك SVD
  - الملك جيمس KJV
  - البورسعيدية



تفاسير العهد الجديد

الآباء الأوائل
من القرن الأول إلى القرن السادس

مجموعة تفاسير المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية

التفسير المسيحي القديم للكتاب المقدس

تفسير حاشاوي إيماني
معتمد على الترجمة العربية

تفسير علمي نقدي
معتمد على اللغات الأصلية

الآباء المعاصرين
من القرن الثامن عشر إلى يومنا هذا

- تفسير الأب تادرس يعقوب ملطي
- تفسير الأب أنطونيوس فكري
- تفسير القس إبراهيم سعيد
- كنوز المعرفة لفؤاد حبيب
- تفسير هلال أمين
- تفسير متى هنري
- تفسير وليام ماكدونالد
- الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد

- التفسير الحديث
- تفسير متى المسكين
- تفسير الأب بولس الفغالي
- الكنز الجليل في تفسير الإنجيل الدكتور وليم إدي
- تفسير وليام باركلي
- تفسير موريس تاوضروس

التاعب أبو المنتصر شاهين

www.alta3b.wordpress.com

العقائد المسيحية في المسيح عليه السلام
التاعب أبو المنتصر شاهين
www.alta3b.wordpress.com
الألوهية
الآب
الابن
الروح القدس
الإله الواحد
الطبيعة الإلهية (اللاهوت)
الطبيعة الإنسانية (الناسوت)
التجسد
التأنس
المسيح عليه السلام روح إلهية فقط
المسيح عليه السلام إنسان كامل وإله كامل
المسيح عليه السلام إنسان فقط
المسيح عليه السلام ابن الله
صلب المسيح عليه السلام
موت المسيح عليه السلام
دفن المسيح عليه السلام ثلاث أيام وثلاث ليال
قيامة المسيح عليه السلام من الأموات
نجاة المسيح عليه السلام من الصلب

الأناجيل الأربعة

رفع المسيح عليه السلام
حوالي ٣٠م

مسافة زمنية قد تصل إلى ٤٠ عام

كتابة أول إنجيل: مرقس (٦٥-٧٠م)

أول كتابات تذكر المسيح عليه السلام
رسائل بولس (٥٠-٥٥م)

بولس المدعو رسولا
لم يهتم إطلاقا بأقوال أو أفعال المسيح

سبب المشاكل الموجودة في الأناجيل
عدم وجود قواعد أو ضوابط أثناء نقل الروايات نقلا شفهيا
بالتالي تم تغيير القصة أثناء إنتقالها زمنيا بين اللغات واللهجات والثقافات المختلفة

مصداقية الكتبة
- أسماء الكتبة غير مذكورة في النص
- أسماء الكتبة غير مذكورة في عنوان أو غلاف
- الكتاب كله يستخدم ضمير الغائب

المصداقية التاريخية
- مشاكل تاريخية غير مقبولة
- تناقضات بين الأناجيل في القصة الواحدة
- تناقضات بين الأناجيل في ترتيب القصص

المصدر الإزائي
Quelle (Q)

الإنجيل المنسوب لـ مرقس
٦٥ – ٧٠ م

الإنجيل المنسوب لـ متى
٨٠ – ٨٥ م

الإنجيل المنسوب لـ لوقا
٨٠ – ٨٥ م

مصادر خاصة بالإنجيل المنسول لـ متى M

مصادر خاصة بالإنجيل المنسول لـ لوقا L

الإنجيل المنسوب لـ يوحنا
٩٠ – ٩٥ م

التاعب أبو المنتصر شاهين
www.alta3b.wordpress.com

www.alta3b.wordpress.com

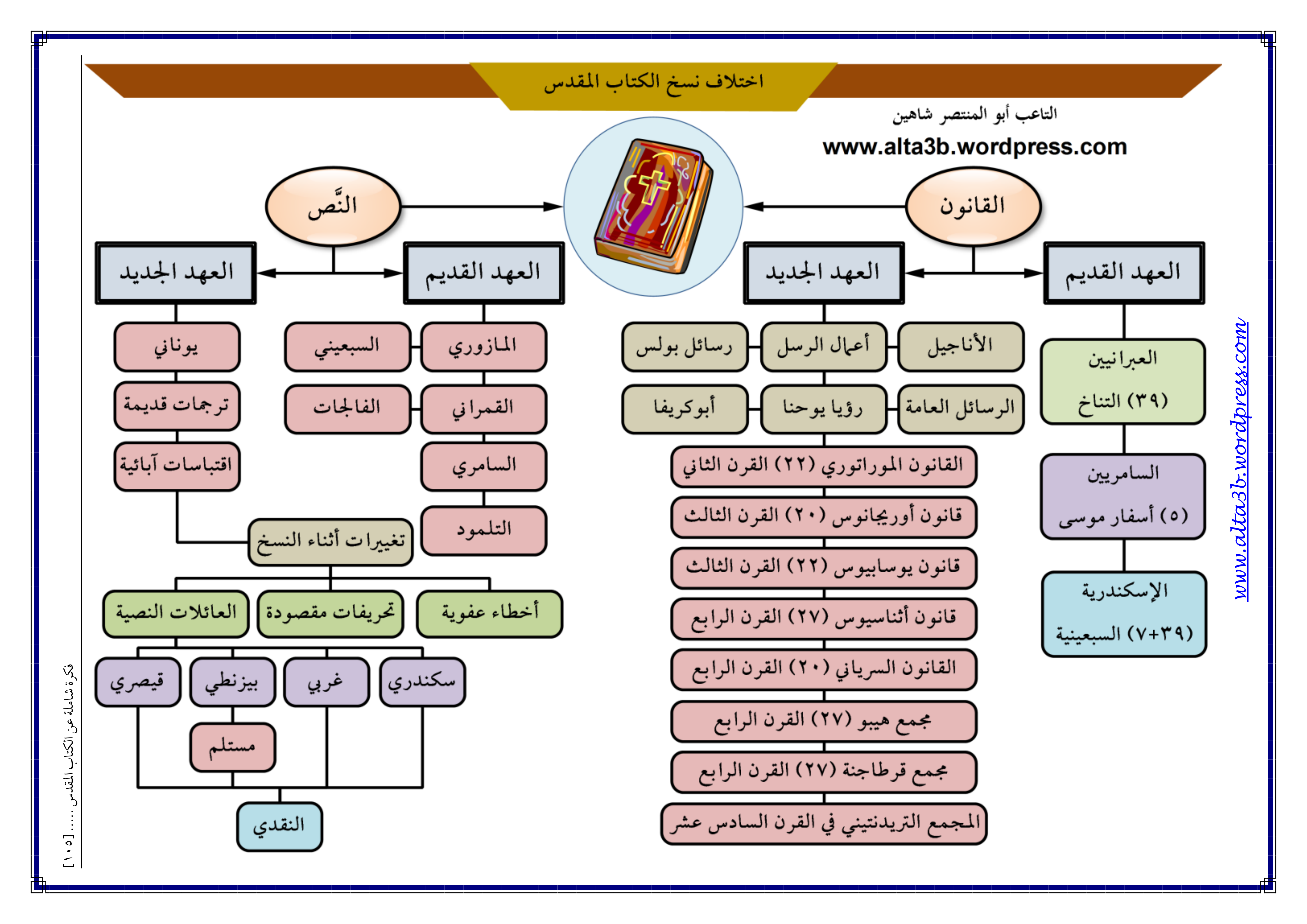
مصادر نص العهد الجديد

التاعب أبو المنتصر شاهين

www.alta3b.wordpress.com

دراسة و مقارنة

- ١ . المخطوطات اليونانية
  - ١ . البرديات
  - ٢ . الأحرف الكبيرة
  - ٣ . الأحرف الصغيرة
  - ٤ . الصلوات الكنسية
- ٢ . الترجمات القديمة
  - ١ . اللاتينية
  - الأثيوبية
  - السلافينية
  - ٢ . القبطية
  - الجورجية
  - العربية
  - ٣ . السريانية
  - الأرمينية
- ٣ . المصادر الآبائية
  - ١ . الاقتباسات الآبائية
    - ١ . يوناني
    - ٢ . لاتيني
    - ٣ . سرياني


اختلاف نسخ الكتاب المقدس
التاعب أبو المنتصر شاهين
www.alta3b.wordpress.com
القانون
العهد القديم
العبرانيين
التناخ (٣٩)
السامريين
(٥) أسفار موسى
الإسكندرية
السبعينية (٧+٣٩)
العهد الجديد
الأناجيل
أعمال الرسل
رسائل بولس
الرسائل العامة
رؤيا يوحنا
أبوكريفا
القانون الموراتوري (٢٢) القرن الثاني
قانون أوريجانوس (٢٠) القرن الثالث
قانون يوسابيوس (٢٢) القرن الثالث
قانون أثناسيوس (٢٧) القرن الرابع
القانون السرياني (٢٠) القرن الرابع
مجمع هيبو (٢٧) القرن الرابع
مجمع قرطاجنة (٢٧) القرن الرابع
المجمع التريدنتيني في القرن السادس عشر
النَّص
العهد القديم
المازوري
السبعيني
القمراني
الفالجات
السامري
التلمود
العهد الجديد
يوناني
ترجمات قديمة
اقتباسات آبائية
تغييرات أثناء النسخ
أخطاء عفوية
تحريفات مقصودة
العائلات النصية
سكندري
غربي
بيزنطي
قيصري
مستلم
النقدي
www.alta3b.wordpress.com

دراسة مخطوطات العهد الجديد

- معلومات حول المخطوطة
  - زمن كتابة المخطوطة
  - مكان كتابة المخطوطة
    - النص السكندري: مخطوطات كنيسة الإسكندرية.
    - النص الغربي: مخوطات كنائس فرنسا وإيطاليا.
    - النص القيصري: مخطوطات كنيسة قيصرية (فلسطين).
    - النص البيزنطي: مخطوطات كنيسة القسطنطينية (آسيا).
  - التوزيع الجغرافي
- جودة نص المخطوطة
  - عدد الأخطاء العفوية
  - مدى الاهتمام بالنقل الحرفي
  - نسبة التشابه مع مخطوطات أخرى

التاعب أبو المنتصر شاهين
www.alta3b.wordpress.com

فهرس المُحتويات